London
Wednesday - 31 July2024
Front Page No. 1 Vol 47
No. 16682

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 25 محرم 1446
31 يوليو (تموز) 2024
السنة السابعة والأربعون
العدد 16682

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

استهدفت قيادياً بارزاً في «حزب الله»... ومخاوف من تصعيد واسع

إسرائيل ترد في ضاحية بيروت الجنوبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذت إسرائيل، أمس (الثلاثاء)، ردها الذي هددت به في أعقاب هجوم مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، بغارة على معقل «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية، تردد أنها استهدفت القيادي البارز في الحزب فؤاد شكر الذي يشغل منصب مدير غرفة عمليات الحزب، ويعدّ من قياداته الرفيعة المستوى.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول رفيع في «حزب الله»، نجاة شكر، (المعروف أيضاً بمحسن شكر)، الذي فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليه عام 2015، بينما تحدثت مصادر أخرى عن مقتله.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، أنه نفّذ ضربة في ضاحية بيروت الجنوبية، استهدفت قيادياً في «حزب الله»، قال إنه مسؤول عن مقتل 12 طفلاً في القصف الصاروخي، الأسبوع الماضي، على الجولان المحتل.

وأدّت الغارة التي يعتقد أنها نفّذت بواسطة طائرات من دون طيار إلى انهيار مبنى في المجمع التابع لمجلس شورى الحزب، وهو واحد من مقرات علنية قليلة له. وأطلقت الطائرات الإسرائيلية 3 صواريخ على المبنى المستهدف. وأفادت تقارير أولية بسقوط قتيلين، وعشرات الجرحى من سكان المباني المجاورة.

وأعلن وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب أنه يأمل بـ«رد متناسب» من قبل الحزب «كي تتوقف موجة القتل هذه»، مؤكداً أن لبنان سوف يتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن، فيما ستعقد الحكومة اللبنانية اجتماعاً طارئاً اليوم لبحث التطورات.

وفتحت العملية الباب أمام تصعيد واسع، في انتظار رد «حزب الله». وأعلنت إسرائيل أن العملية «محدودة» ولا هجمات أخرى في بيروت، فيما فتحت الملاجئ في شمال إسرائيل تحسباً لرد من «حزب الله». (تفاصيل ص 6)

لبنانيون يعاينون الأضرار الناجمة عن الغارة الإسرائيلية على مبنى في ضاحية بيروت الجنوبية أمس (رويترز)

اقرأ أيضاً...

حكومة اليمن تُحذر الحوثيين من رهن مصير البلاد بمعاركهم العبثية

» 2

هاريس تباشر تحديد ملامح سياساتها الداخلية والخارجية

» 11

السعودية تبحث الاستثمار في الليثيوم بتشيلي

» 15

«أولمبياد باريس»: مصر والمغرب إلى ربع النهائي

» 19

العراق: دعوة لدمج «الحشد» في الجيش تقود نائباً إلى المحاكمة

بغداد: فاضل النشمي

يواجه نائب عراقي مستقل احتمال رفع الحصانة عنه ومحاكمته على خلفية دعوته إلى دمج عناصر «الحشد الشعبي» بالجيش العراقي، وتجريم «السلاح خارج الدولة».

وطالبت رئاسة محكمة استئناف محافظة واسط، التي ينحدر منها النائب سجاد سالم، مجلس النواب برفع الحصانة عنه ليتسنى تقديمه إلى القضاء ومحاسبته عن التهمة الموجهة إليه.

ووفقاً للطلب، فإن التهمة المنسوبة إلى النائب هي «الإساءة إلى هيئة الحشد الشعبي، واتهام قيادتها بارتكاب جرائم القتل عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

وقال النائب سالم لـ«الشرق الأوسط»: «إن الحشد حرّك ضده 2000 شكوى خلال السنوات الماضية». وأضاف: «سأذهب إلى القضاء وأدافع عن نفسي، ولدي ضدهم كثير من الدعاوى لأرفعها».

وكتب سالم في منشور له عبر صفحته في «فيسبوك» أن «ما طرحه هو دمج الهيئة في المؤسسات الأمنية أو الوزارات المدنية تثميناً لجهود الامتيازات لشجاعتهم الفائقة في قتال تنظيم (داعش)».

(تفاصيل ص 7)

بزشكيان يؤدي اليمين ويتعهد «سياسة خارجية متوازنة»

لندن: عادل السالمي

دعا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى الوفاق في الداخل و«التعامل البناء» مع العالم، متعهداً تبنّي سياسة خارجية متوازنة، والعمل على إزالة العقوبات الدولية على بلاده.

وأدى بزشكيان اليمين الدستورية أمام البرلمان، وسط حضور مسؤولين لأكثر من 70 دولة وممثلين من منظمات دولية وإقليمية، بعد يومين على بدء مهامه رسمياً في أعقاب تنصيبه رئيساً من المرشد علي خامنئي.

ودعا بزشكيان أجهزة الدولة إلى العمل مع حكومته، وقال إن «تقارير الخبراء تشير إلى أن الوضع الحالي للبلاد معقد وصعب». وأضاف: «التفاعل البناء والمتوازن مع العالم واسترداد حقوق الشعب على رأس أولويات الحكومة». وتابع قائلاً: «أولوية سياستنا الخارجية هي تحسين وتعزيز العلاقات مع دول الجوار. يجب على هذه الدول ألا تهدر مواردها القيمة في النزاعات والمنافسات المرهقة».

وبشأن العقوبات، قال: «أنا أعدّ تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية لإيران مع العالم حقاً طبيعياً لإيران، وسأعمل بجد لإزالة العقوبات الجائرة. حكومتي لن تستسلم للترهيب والضغط والمعايير المزدوجة».

(تفاصيل ص 3)

واشنطن تؤكد وطهران تنفي التدخل انتخابياً ضد ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

اتهم مسؤول في مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية إيران بمحاولة التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، عبر هجوم واسع على مواقع التواصل الاجتماعي يستهدف تخريب حملة المرشح الجمهوري دونالد ترمب.

واستشهد المسؤول بتقارير أفادت بأن أطرافاً أجنبية استخدمت بالفعل محاولة اغتيال ترمب في 13 من الشهر الحالي كـ«جزء من سرديتها». وقال إن وكالات الاستخبارات الأميركية «لاحظت أن طهران تعمل على التأثير في الانتخابات الرئاسية، ربما لأن القادة الإيرانيين يريدون تجنّب زيادة التوترات مع الولايات المتحدة».

ونفت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة هذا الأمر، قائلة إن كثيراً من هذه الاتهامات «تتسم بكونها عمليات نفسية لأهداف ترويجية ضمن الحملات الانتخابية بشكل مصطنع». بدورهم، رأى باحثون أميركيون أن هذا التدخل ليس جديداً ولا مفاجئاً، لكنهم انتقدوا التقليل من مخاطره. (تفاصيل ص 11)

بوادر أزمة فرنسية ـ جزائرية بسبب الصحراء

باريس: ميشال أبو نجم

تلوح في الأفق بوادر أزمة فرنسية - جزائرية، بعدما أعلنت باريس دعمها لمخطط الحكم الذاتي للصحراء تحت السيادة المغربية.

واختار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مناسبة احتفال المغرب بالعيد الـ25 لصعود الملك محمد السادس على العرش ليقدم للرباط هدية دبلوماسية وسياسية تتمثل في دعم خطة الحكم الذاتي للصحراء. وجاءت الخطوة الفرنسية في إطار رسالة من الرئيس ماكرون إلى العاهل المغربي كشف عنها، معاً، قصر الإليزيه والديوان الملكي المغربي، أمس (الثلاثاء).

ولم يتأخر رد فعل الجزائر، حيث أصدرت وزارة الخارجية بياناً أفادت فيه بأن الحكومة الجزائرية قررت سحب سفيرها المعتمد في باريس بـ«أثر فوري». وقال البيان: «إن هذه الخطوة التي لم تقدم عليها أي حكومة فرنسية سابقة تمت من قبل الحكومة الحالية باستخفاف واستهتار كبيرين من دون تقييم متبصر للعواقب التي تسفر عنها».

(تفاصيل ص 9)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

دعت إلى التعاطي الإيجابي مع جهود السلام ووقف نزف الدم

الحكومة اليمنية تُحذر الحوثيين من رهن مصير البلاد بمعاركهم العبثية

عدن: علي ربيع

حذرت الحكومة اليمنية الحوثيين المدعومين من إيران من رهن مصير البلاد بمعاركهم «العبثية» خدمة لأجندة طهران، ودعتهم إلى التعاطي الإيجابي مع جهود السلام لوقف نزف الدم، وأقرت عدداً من التدابير، من بينها اعتماد مصافي النفط في عدن ضمن المنطقة الحرة.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء اليمني، الثلاثاء، في العاصمة المؤقتة عدن، بعد أيام من خفض التصعيد الاقتصادي مع الجماعة الحوثية، بما في ذلك التراجع عن عقوبات البنك المركزي ضد البنوك الخاضعة للجماعة في العاصمة المختطفة صنعاء.

وفي حين جدد الاجتماع إدانة الحكومة بأشد العبارات القصف الإسرائيلي على ميناء الحديدة وانتهاكه لسيادة الأراضي اليمنية، في مخالفة صريحة للقوانين والأعراف الدولية كافة، حذّر الجماعة الحوثية من استمرار رهن مصير اليمن ضمن معاركها العبثية خدمة لمصالح النظام الإيراني ومشروعه التوسعي في المنطقة.

وأكدت الحكومة اليمنية دعم الجهود الأممية والإقليمية والدولية من أجل إطلاق عملية سياسية شاملة، تلبي تطلعات جميع اليمنيين، والحرص على تحقيق السلام الشامل والعادل القائم على المرجعيات الثلاث المتفق عليها وطنياً والمؤيدة إقليمياً ودولياً، وعلى وجه الخصوص قرار مجلس الأمن 2216.

ودعا اجتماع مجلس الوزراء اليمني ميليشيا الحوثي إلى تحكيم العقل والتعاطي الإيجابي مع جهود السلام، ووقف نزف الدم، وإعلاء مصلحة الشعب على أي مصالح أخرى، وعدم الهروب من الضغوط الداخلية والشعبية، وأولوياتها المعيشية، نحو التلويح بمغامرات كارثية، واستمرار المزايدة بأوجاع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وأقر اجتماع مجلس الوزراء اليمني استعادة نشاط مصافي عدن بوصفها منطقة حرة، حيث وافق على ممارسة شركة مصافي عدن لنشاطها، وفقاً لنظام المنطقة الحرة التي تقع المصافي في نطاقها.

ووجه المجلس وزراء النفط والمعادن، والمالية، والشؤون القانونية، والنقل، ومحافظ عدن، ورئيس المنطقة الحرة بعدن، بالعمل على تنفيذ القرار، وتوجيه الجهات ذات العلاقة كل واحدة حسب اختصاصها بالعمل بموجب الإجراءات المتبعة لتنفيذ القرار، ووفقاً لما يُعمل به قبل توقف هذا النشاط في عام 2015.

رئيس الحكومة اليمنية أحمد عوض بن مبارك في عدن مترئساً اجتماعاً لمجلس الوزراء (سبأ)

وأفاد الإعلام الحكومي بأن رئيس مجلس الوزراء أحمد عوض بن مبارك أحاط الوزراء بمجمل التطورات والمستجدات على المستويات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والخدمية، وشدّد على أهمية استمرار ومضاعفة الجهود الحكومية؛ انطلاقاً من المسؤولية الوطنية والأخلاقية، والالتزام تجاه الشعب اليمني على امتداد الوطن.

وأكد بن مبارك أن أي صعوبات لا ينبغي أن تؤثر على أداء الحكومة وواجباتها تجاه خدمة المواطنين وتخفيف معاناتهم، ومعركتها المصيرية والوجودية في استكمال استعادة الدولة، وإنهاء الانقلاب الحوثي سلماً أو حرباً.

ووجه بن مبارك، خلال الاجتماع، الوزارات والجهات المعنية بالعمل على تنفيذ أولويات الحكومة ومساراتها الرئيسية المتمثلة في الحفاظ على المركز القانوني للدولة، ومكافحة الفساد، وتعزيز المساءلة والشفافية والإصلاح المالي والإداري، وتنمية الموارد، والاستخدام الأمثل للمساعدات والمنح الخارجية.

وجدّد بن مبارك إرادة وتصميم حكومته في المضي قدماً بالإصلاحات الاقتصادية والإدارية والمالية الشاملة، وتوسيع فرص ومجالات الدعم والشراكة الدولية، مؤكداً التزام الحكومة بتنفيذ توجيهات مجلس القيادة الرئاسي في مختلف الجوانب للتعامل مع المتغيرات المستجدة، في إشارة إلى اتفاق خفض التصعيد الاقتصادي مع الحوثيين.

وقدم وزير الدفاع محسن الداعري تقريراً حول الموقف العسكري للقوات المسلحة بتشكيلاتها كافة، وجاهزيتها العالية لردع أي تصعيد من جانب الميليشيات الحوثية على مختلف المحاور والجبهات.

وأشار الداعري إلى استمرار الهجمات الحوثية في عدد من الجبهات، وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات العسكريين خلال الأسابيع الماضية، وقال إن ذلك يؤشر على عدم جدية الميليشيا في الاستجابة لجهود السلام.

بيانات حكومية: الجماعة أصدرت 350 حكماً بالموت

مخاوف من إقدام الحوثيين على إعدام 3 معتقلين

الحوثيون أعدموا في 2021 تسعة من سكان الحديدة بينهم قاصر بعد محاكمة وُصفت بـ«الجائرة» (أ.ف.ب)

تعز: محمد ناصر

حذّرت الحكومة اليمنية ومنظمات حقوقية من إقدام الحوثيين على إعدام 3 من المعارضين السياسيين بعد مصادقة «الشعبة الاستئنافية» في محكمة أمن الدولة، التي يديرها الحوثيون، على أحكام بإعدام الـ3 المختطفين منذ عام 2015.

ودانت «هيئة الأسرى والمختطفين»، بشدة، أحكام الإعدام، وأكدت أن الأشخاص الـ3 اختُطفوا من قبل مخابرات الحوثيين في نهاية عام 2015 ضمن سلسلة اختطافات استهدفت الخصوم السياسيين.

ورأت الهيئة أن قرارات الإعدام جاءت بعد محاكمة سياسية صورية تفتقر إلى أدنى معايير العدالة والنزاهة. وأكدت أن جميع الإجراءات التي رافقت وسبقت تلك المحاكمة كانت غير صحيحة وباطلة قانوناً، فضلاً عن انتفاء الولاية القضائية عن المحكمة التي أصدرتها.

ووفق بيان الهيئة شبه الحكومية، فإن المختطفين الـ3 ظلوا مخفيين قسرياً لمدة 5 سنوات و5 أشهر، حُرموا خلالها من حق الدفاع عن أنفسهم، وتعرّضوا للتعذيب الوحشي؛ النفسي والجسدي.

ووصفت الهيئة المحاكمات بـ«الصورية»، وقالت إن هدفها استباحة دماء الأبرياء. ونبّهت إلى أن الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان والقوانين الدولية والوطنية من قبل جماعة الحوثي ستقوّض جهود السلام في البلاد.

ودعت الهيئة المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري للضغط على جماعة الحوثي؛ لوقف تنفيذ قرارات الإعدام وإلغائها، وإطلاق سراح جميع المختطفين السياسيين فوراً دون قيد أو شرط، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 2216، وتعويض الضحايا عمّا لحق بهم من أضرار. وقالت إن استرخاص دماء الضحايا بهذه الطريقة المفزعة يستدعي تحركاً دولياً حاسماً.

واستنكرت «رابطة أمهات المختطفين»، وهي منظمة حقوقية، من جهتها، تأييد «الشعبة الجزائية الاستئنافية» في المحكمة المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة التي يديرها الحوثيون، قرار الإعدام بحق كل من: إسماعيل أبو الغيث (29 عاماً)، وعبد العزيز العقيلي (51 عاماً)، وصغير أحمد فارع (47 عاماً).

وقالت الرابطة إن المعايير الدولية لحقوق الإنسان تكفل للأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم عقوبتها الإعدام الحقّ في الحصول على أعلى قدر من الالتزام الصارم بجميع ضمانات المحاكمة العادلة وضمانات إضافية معينة.

وأكدت الرابطة، التي تتولى الدفاع عن جميع المعتقلين لدى الحوثيين أو الجانب الحكومي، أن إجراءات النظر في هذه القضية صاحبها كثيرٌ من الخروق، والاختلالات المتعمدة بدءاً من إجراءات القبض، حيث لم يتم التعريف بهوية منفّذي القبض، ولم يكن لديهم إذن من النيابة أو أمر من الضبط القضائي، ولم يُسمَح للمعتقلين بالتواصل مع ذويهم أو مع محامٍ للدفاع عنهم، في مخالفة صريحة للنصوص الدستورية والقانونية.

وأوضحت الرابطة أن المعتقلين الـ3 ظلوا رهن الاختفاء القسري، في أماكن احتجاز غير رسمية لمدة تزيد على الـ5 سنوات، حُرموا خلالها من الوصول لأي مساعدة قانونية، كما حُرموا من أي تواصل أو زيارة مع ذويهم حتى تاريخ 13 مارس (آذار) عام 2021، حيث سُمح لعائلاتهم بزيارتهم للمرة الأولى منذ اختطافهم، وقد ذكر المعتقلون أنهم تعرّضوا خلال الاستجواب للعنف والتعذيب النفسي والجسدي، حتى تأثرت قدرة أحدهم على الحركة والوقوف. وكانت مخابرات الحوثيين أحالت المعارضين الـ3 إلى النيابة في 3 أبريل (نيسان) 2021، واتهمتهم بتشكيل عصابة مسلحة، والضلوع في مقتل 3 من عناصر الجماعة الحوثية.

وذكرت الرابطة أن الـ3 المعتقلين أُخضعوا لمحاكمة جائرة لا تنطبق عليها معايير ومبادئ المحاكمة العادلة حسب القوانين الوطنية والدولية. ودعت جميع المنظمات، والمبعوث الأممي، والأمين العام للأمم المتحدة للتحرك الجاد والضغط على جماعة الحوثيين لوقف أحكام الإعدام بحق المحتجزين تعسفياً، وفق محاكمات لا تتوفر فيها ضمانات المحاكمات العادلة.

وفي سياق الإدانات لسلوك الحوثيين، رأى «المركز الأميركي للعدالة»، وهو منظمة حقوقية، أن الأحكام الحوثية بالإعدام جزء من سلسلة عمليات الاختطاف التي نُفّذت ضد الخصوم السياسيين.

وقال المركز إن جماعة الحوثي تواصل استخدام الأجهزة القضائية الخاضعة لسيطرتها؛ لإضفاء الشرعية على قراراتها ضد المختطفين. ووصف الأحكام بـ«الباطلة» قانوناً؛ لأنها تصدر عن هيئات تفتقر إلى السلطة القضائية، علاوة على أنها تفتقر إلى الحد الأدنى من معايير العدالة والإنصاف. وجدّد المركز الدعوة للمجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات فورية وجادة، والضغط على جماعة الحوثي لوقف هذه المحاكمات، وإلغاء هذه القرارات بشكل سريع.

وكانت الحكومة اليمنية ذكرت أن الحوثيين أصدروا 350 حكم إعدام بحق معارضين لها منذ اندلاع الحرب. وأكد معمر الإرياني وزير الإعلام والثقافة والسياحة، أن عناصر الجماعة أصدروا أخيراً أوامر بقتل 6 من أبناء محافظة المحويت، بينهم 3 معلمين تعرّضوا للاختطاف والإخفاء القسري وصنوف التعذيب النفسي والجسدي طوال 8 أعوام.

وبحسب ما قاله الوزير اليمني، فإن تقارير حقوقية تشير إلى أن الحوثيين أصدروا منذ انقلابهم على الدولة 350 حكماً بالإعدام بحق سياسيين، وإعلاميين، وصحافيين، ونشطاء، وعسكريين، عارضوا مشروعها الانقلابي. وأشار الإرياني إلى أن الجماعة نفّذت بالفعل عدداً من هذه الأحكام في استخدام سافر للقضاء أداةً لإرهاب معارضيها وتصفية حساباتها مع خصومها السياسيين.

نصف الأطفال يعانون سوء التغذية المزمن

مساع لمواجهة انعدام الأمن الغذائي في اليمن

قابلة وممرضة في تدريب على الإبلاغ عن البيانات وضمان الجودة الذي يدعمه البنك الدولي بالتعاون مع السلطات الصحية (الأمم المتحدة)

عدن: وضاح الجليل

تسعى منظمة الصحة العالمية إلى مواجهة انعدام الأمن الغذائي وقصور نظم المعلومات الصحية والتغذية في اليمن، بالتزامن مع إعلان الحكومة رسمياً أن نصف أطفال البلاد يعانون سوء التغذية المزمن، وبيانات أممية تفيد بأن ربع مليون طفل وامرأة حرموا من علاج سوء التغذية الحاد بسبب نقص التمويل.

وفي حفل نظمه المجلس الوطني للسكان في اليمن بمناسبة اليوم العالمي للسكان، أكد أحمد عوض بن مبارك، رئيس الوزراء اليمني، أن الرؤية الحكومية تتركز على المورد البشري كأهم الموارد التي يجب استثمارها وتحسينها من خلال تقديم خدمات وبرامج مخصصة، رغم التحديات الكبيرة والضغوط المالية والاقتصادية التي تواجهها.

ونقل الإعلام الرسمي عن بن مبارك تأكيده أن 50 في المائة من الأطفال في بلاده يعانون من سوء تغذية مزمن، و21 في المائة منهم يعانون من التقزم نتيجة لذلك، منبهاً إلى أن خطورة هذه الأرقام تستوجب التعاطي الجاد معها، والوقوف بمسؤولية كبيرة أمامها، وإعطاءها الأولوية في كل الخطط والبرامج والإنفاق.

ولفت إلى الصعوبات التي تواجهها حكومته وما تتعرض له من ضغوط مالية واقتصادية عند تعاطيها مع هذه التحديات جراء الحرب المستمرة من قبل الجماعة الحوثية، مشدداً على ضرورة وضع سياسات واستراتيجيات وطنية للموازنة بين الزيادة في النمو السكاني والتنمية، وما يتطلبه ذلك من إدارة جادة للتحديات الاقتصادية والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية واستيعاب احتياجات النمو السكاني.

ويأتي هذا بالتزامن مع إحصائية أممية حديثة كشفت عن أن ما يقارب ربع مليون طفل وامرأة حامل ومرضعة في اليمن، حرموا في يونيو (حزيران) الماضي من علاج سوء التغذية الحاد بسبب نقص التمويل.

ويذكر برنامج الغذاء العالمي في تقرير حديث أن ما مجموعه 239,8 ألف طفل وامرأة حامل ومرضعة، حرموا من الحصول على علاج سوء التغذية الحاد المعتدل في شهر يونيو 2024؛ بسبب النقص الحاد في التمويل، لافتاً إلى أن برنامج الوقاية من سوء التغذية الحاد التابع له لا يزال معلقاً بالكامل. وأرجع التقرير هذا التوقف إلى نقص التمويل، الذي يترك 2,4 مليون طفل وامرأة مرضعة وحامل معرضين لخطر مضاعفات سوء التغذية، فيما لا تزال عملياته في اليمن تفتقر بشدة إلى التمويل، بعد حصوله على نسبة 11 في المائة فقط من إجمالي متطلبات التمويل البالغة 1,25 مليار دولار للستة الأشهر الأخيرة من هذا العام.

وبين البرنامج أنه تلقى الشهر الماضي مساهمات بقيمة 188 مليون دولار من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والجهات المانحة الخاصة، بإجمالي731 مليون دولار حتى نهاية يونيو الماضي.

بيانات أممية: ربع مليون طفل وامرأة حرموا من علاج سوء التغذية الحاد بسبب نقص التمويل

وأنفق الجزء الأكبر من هذا التمويل على الغذاء والتحويلات النقدية على المعونة الغذائية العامة في مناطق الحكومة، والسلع الغذائية التي سيتم توزيعها خلال الأشهر المقبلة، وأنشطة الصمود وسبل العيش الجارية حالياً، بالإضافة إلى السلع الأساسية للعام الدراسي المقبل. وتمكن البرنامج خلال الشهر الماضي من مساعدة 431,5 ألف طفل وامرأة وفتاة حامل ومرضعة وطفل في إطار برنامجه لعلاج سوء التغذية الحاد المعتدل، من بين 671,3 ألف مستهدف.

بدورها، تعمل منظمة «كير» على تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك نقل المياه بالشاحنات ومستلزمات النظافة إلى 1,2 مليون شخص، وتدعم التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تحسين وصولها إلى الوسائل المالية والمعدات والمشورة الفنية والتدريب حتى تتمكن من إنشاء أعمال تجارية صغيرة.

وأوردت المنظمة في بيان حديث أنها تقوم بتوزيع المواد الغذائية والنقدية والقسائم على 1,4 مليون شخص، لتمكينهم من شراء الإمدادات الأساسية لأسرهم، إلى جانب نشاطها في مجال الصحة الإنجابية، وتدريب القابلات، وإعادة تأهيل أجنحة الولادة، وتوفير مستلزمات الولادة المنزلية.

منظمة الصحة العالمية تتوجه لتعزيز تكامل نظم المعلومات الصحية والتغذية في اليمن، لإعداد تقارير أكثر قوة حول مؤشرات الصحة والتغذية ذات الصلة على مستوى المنطقة، بالتعاون مع المنشآت الصحية ومكاتب الصحة في المناطق والمحافظات، ووزارة الصحة العامة والسكان، وبدعم من البنك الدولي، وشراكة اليونيسيف.

وتقول «الصحة العالمية» على موقعها على شبكة الإنترنت إن مراكز التغذية العلاجية التابعة لها تشهد زيادات مضاعفة في حالات سوء التغذية الحاد الوخيم المصحوب بمضاعفات طبية، الذي ارتفع من 32 ألف مصاب خلال 2020، إلى 62 ألفاً خلال العام الماضي.

وتواصل المنظمة تقديم الدعم التشغيلي الكامل لـ62 مركزاً من مراكز التغذية العلاجية عبر برنامج رأس المال البشري الطارئ، حيث تقوم هذه المراكز بإدارة أكثر من 75 في المائة من الحالات التي تستقبلها، والتي تمثل 68 في المائة من جميع الحالات في اليمن.

ووصل معدل نجاح العلاج في هذه المراكز إلى 95 في المائة وفق تقديرات المنظمة، في حين تضمن المنظمة دعمها باللوازم الطبية، وتغطية تكاليف النقل والوجبات لمقدمي الرعاية، كما تقدم الدعم لـ340 موقع مراقبة في جميع أنحاء اليمن لقياس نسبة انتشار نقص التغذية بين الأطفال.

وفي العام الماضي، جرى فحص أكثر من مليون طفل يمني في هذه المواقع. ومن بينهم 25 ممن يعانون من نقص التغذية، وتمت إحالتهم لتلقي العلاج المنقذ للحياة، كما تم الكشف عن التقزم بين 44 في المائة من الأطفال الذين تم فحصهم.

أطلق تسمية «الوفاق الوطني» على حكومته ودعا إلى نبذ الخلافات الداخلية

بزشكيان يؤدي القسم الدستوري ويتعهد إزالة العقوبات

لندن: عادل السالمي

أدى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان القسم أمام البرلمان الإيراني، الثلاثاء، وتعهد بتبني سياسة خارجية متوازنة، أولويتها دول الجوار، لتحقيق مصالح بلاده، مبدياً التزامه بأمن المنطقة، وقال إن إدارته ستواصل المسارات الدبلوماسية لإزالة العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده، بسبب برنامجها النووي، وكذلك دعمها روسيا في الحرب على أوكرانيا.

وتلا بزشكيان القسم، متعهداً بأن «يحافظ على المذهب الرسمي، ونظام الجمهورية الإسلامية، والدستور»، وأن «يدافع عن الحرية وكرامة الأشخاص والحقوق التي يعترف بها الدستور للشعب».

وقال بزشكيان إنه ملتزم بالدستور الإيراني وتشكيل حكومة «وفاق وطني». وقال إن «تقارير الخبراء تشير إلى أن الوضع الحالي للبلاد معقد وصعب».

وأشاد بزشكيان مجدداً بموقف المرشد الإيراني في الانتخابات. ووصفه انتخابه بأنه «فرصة جديدة لإيران والعالم». وأطلق على حكومته تسمية حكومة «الوفاق الوطني».

وكان بزشكيان المرشح الإصلاحي الوحيد الذي وافق عليه مجلس صيانة الدستور؛ الهيئة غير المنتخبة الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني علي خامنئي.

وقال إن حصيلة الانتخابات الرئاسية: «فرصة للوقوف على الأوضاع الحرجة للبلاد وصعوبات حياة الناس، فرصة لسماع صوت جميع أفراد الأمة ورغبتهم في التحول والتغيير، فرصة لإصلاح النهج والأساليب غير الفعالة في الحكم، وفرصة لخلق الأمل والتوافق لتجاوز الضغوط والأزمات المعقدة أمامنا». وأضاف أيضاً: « إنها فرصة لإصلاح تعاملات القوى العالمية مع الشعب الإيراني». وقال: «الفرصة (...) هي ميدان جديد للتعاون والمشاركة الوطنية داخل الحكومة، بين الحكومة والمجتمع، وداخل المجتمع نفسه».

ووعد بزشكيان بإلزام حكومته بتوفير حقوق المواطنة للإيرانيين، وأولوية المصالح الوطنية على أي أمر آخر. وفي الوقت نفسه، قال إنه ملتزم بالدستور والسياسات العامة للمرشد الإيراني علي خامنئي، لكنه أشار إلى حاجة بلاده لإعادة قراءة الرؤية وتصميم الحلول على أساس السياسات العامة.

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان يؤدي القسم إلى جانب رئيس القضاء غلام حسين محسني إجئي (أ.ف.ب)

«مطلب شعبي»

وأعلن انفتاحه على تحقيق رؤية تريد بلاده أن «تكون دولة متقدمة بمكانة اقتصادية، علمية وتقنية ودولة رائدة في المنطقة»، فضلاً عن التعامل البناء والفعال في العلاقات الدولية.

وقال: «أظهرت الانتخابات أن شعبنا يريد فقط تحقيق هذه الأهداف»، لكنه تساءل: «هل مطلب الشعب لتحقيق العدالة، إزالة التمييز، تأمين حياة عادلة وكريمة، التقدم، السلام والهدوء بعيداً عن القلق، التحقير، والتدخلات غير القانونية، شيء سوى الحق المنصوص عليه في الدستور(...)؟ فلماذا نختلف؟».

وزاد: «أليس الالتزام بالولاية والالتزام العملي بالدستور إلا جهد مشترك لتحقيق هذه المطالب الشعبية؟ الوفاق الوطني يعني التخلي عن الخلافات التي نشأت على أساس الذاتية، ويجب أن نتعاون جميعاً لتحقيق هذه الرؤية. أليس هذا ما طلبه الشعب في هذه الانتخابات؟».

وأضاف: «إيران تحتاج إلى التغلب على الظروف المعقدة الحالية والمخاطر المقبلة، وفتح طرق التنمية المستدامة. والعالم يحتاج إلى الاستفادة من هذه الفرصة النادرة لحل المشكلات الإقليمية والدولية بمشاركة إيران».

وقال بزشكيان: «يجب أن ننظر إلى شعب إيران، النساء، الشباب، والأعراق كفرص وطنية لا مثيل لها وننمي هذه الفرص. بإمكانهم تقديم حلول جديدة للمشكلات المزمنة في البلاد. يجب أن نوفر فرصة الحضور والمشاركة لأولئك الذين كانوا في الهامش حتى الآن».

وأوضح أنه يعتزم العمل على التنمية المستدامة والشاملة في إيران وزيادة القدرة الاقتصادية وتحسين الوضع المعيشي للناس. ومد يده إلى جميع المؤسسات في الدولة، خصوصاً السلطتين التشريعية والقضائية لتحقيق هذا الهدف، قائلاً إنه يتطلب «إزالة التمييز وتوسيع العدالة»، وأضاف أن «الشعب، بغض النظر عن آرائه أو قوميته أو مذهبه أو جنسه، هو محور التنمية في البلاد». وأضاف: «يجب علينا إعادة الكرامة والاحترام للبشر، وخاصة الجيل الشاب والنساء والفتيات اللاتي يعانين من التجاهل والتحقير والإذلال».

وأكد أن «التحرك في مسار تلبية مطالب الشعب بإجراء إصلاحات على المستوى السلوكي والهيكلي والاستراتيجي، يصب في مصلحة الجميع، ولا يوجد خاسر في هذا المسار».

أهداف السياسة الخارجية

وشرح بزشكيان توجهاته وأولوياته في السياسة الخارجية، وقال: «بمساعدة الشعب ودعم المرشد وتحقيق التوافق بين أركان النظام والأطراف السياسية، سأدافع بقوة عن مصالح إيران وعن حقوق الشعب في الساحة الدولية»، في إطار المبادئ الثلاثة «العزة والحكمة والمصلحة»، عاداً ذلك «أهم أهداف السياسة الخارجية».

وأضاف: «التفاعل البناء والمتوازن مع العالم واسترداد حقوق الشعب على رأس أولويات الحكومة». وقال: «حكومتي ستسعى لتحقيق التوازن في العلاقات الخارجية، من خلال متابعة المصالح الوطنية ومتطلبات السلام والأمن في المنطقة والعالم».

وقال في السياق نفسه: «أولوية سياستنا الخارجية هي تحسين وتعزيز العلاقات مع دول الجوار. يجب على هذه الدول ألا تهدر مواردها القيمة في النزاعات والمنافسات المرهقة. حكومتي تسعى إلى منطقة قوية، حيث يمكن لجميع الدول المجاورة التعاون لتحقيق التنمية الاقتصادية، التقدم وتحسين حياة الأجيال المقبلة. منطقة يوفر أمنها بأيدي دولها وتنتزع ذرائع وجود القوى الخارجية».

> «تقارير الخبراء تشير إلى أن الوضع الحالي للبلاد معقد وصعب»

وأكمل الرئيس قائلاً: «سنعرف قيمة أصدقائنا في الأوقات الصعبة، وسنعزز علاقاتنا مع القوى الناشئة في الجنوب العالمي. وسنسعى لتثبيت الصداقة والمودة مع جيراننا في الشرق والمجتمعات الناطقة بالفارسية».

وبشأن الحرب في قطاع غزة، قال: «أولئك الذين يمدون الأسلحة لقتل أطفال غزة لا يمكنهم أن يعطوا دروساً في الإنسانية والتسامح للآخرين. لا يقبل أحد في العالم أن يتم تشجيع ودعم رئيس كيان يقتل النساء والأطفال في غزة ويلقي عليهم القنابل».

وقاطعه الحاضرون بشعار ات «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل».

الاتفاق النووي والعقوبات

بشأن المسار الدبلوماسي لإحياء الاتفاق النووي، مع القوى الكبرى، قال بزشكيان: «ندعو الدول الغربية لفهم الحقائق وإنشاء علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمساواة. ونحن مستعدون لإدارة التوترات مع الدول التي لم تدرك بعد مكانة إيران. أنا أعتبر تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية لإيران مع العالم حقاً طبيعياً لإيران، وسأعمل بجد لإزالة العقوبات الجائرة. حكومتي لن تستسلم للترهيب والضغط والمعايير المزدوجة».

وتابع: «يجب أن تكون تجربة أكثر من عقدين من المفاوضات مع إيران قد أوضحت للدول التي تتفاوض مع إيران أننا نلتزم بتعهداتنا، ولكن الشعب والقيادة والنظام السياسي الإيراني لن يرضخوا للضغط والطمع... نسعى إلى السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، وكذلك التقدم والرفاهية لإيران والمنطقة... جميعنا في العالم العاصف اليوم نجلس في قارب واحد».

«عقلانية ثورية»

حضر جلسة البرلمان 279 من أصل 290 نائباً في البرلمان الإيراني في غياب 11 نائباً.

وقال رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف إن «الحادثة الأليمة والمفاجئة للرئيس (السابق إبراهيم رئيسي) ورفاقه كانت اختياراً جديداً لنظام الجمهورية الإسلامية». وأضاف في السياق نفسه: «في ظل الظروف الدولية والإقليمية المضطربة ووجود الأعداء، لاحظ المراقبون الدوليون أن الجمهورية الإسلامية لم تشهد أدنى مستوى من التوتر، وبتطبيق القانون الأساسي، تم تحديد الرئيس من خلال انتخابات تنافسية وصحية في وقت قصير، وهذا يدل على استقرار وقوة النظام».

وكان قاليباف أحد المرشحين المحافظين المهزومين في الانتخابات الأخيرة. لكنه قال إن «البرلمان سيكون إلى جانب السلطة التنفيذية في تنظيم الاقتصاد والمعيشة وتقدم البلاد».

وكرر تأكيده على أن البرلمان سيعمل وفق توصيات المرشد الإيراني وسيدعم الحكومة. وقال: «نجاح الحكومة الجديدة نجاح لنا وللنظام»، مضيفاً أن «قرارات الرئيس المتعلقة بسياسات المرشد وبرنامج التنمية السابع تشكل أفضل أساس للتفاهم والتعاون المشترك». وأضاف: «سيشاهد الجميع صوتاً واحداً من إيران».

كما لفت قاليباف إلى أنه «من الضروري الانتباه إلى التحولات العالمية وتغيير التوازنات بين القوى الإقليمية والعالمية». وصرح: «يجب أن نبذل جهوداً بوجهة نظر واضحة وإرادة قوية في النظام العالمي الجديد، ونعمل على إقامة حكومة قادرة على عقلانية الثورة».

وقال: «العقلانية الثورية هي الضوء الذي ينير طريق تقدم البلاد؛ وفي هذا المسار من الضروري الانتباه للتحولات الداخلية والخارجية... أبواب الحوار مع الدول مفتوحة لكننا لن نسمح بأن تتعرض عزة البلد للخدش».

وتطرق قاليباف إلى الحرب في قطاع غزة والأوضاع الإقليمية، قائلاً: «اليوم، دعم أميركا وتدخلات القوى الغربية هي العائق الرئيسي أمام حل القضية الفلسطينية».

تشكيل الحكومة

وقال المتحدث الرسمي باسم البرلمان، علي رضا سليمي، إن أمام الرئيس أسبوعين من يوم أداء القسم لتقديم التشكيلة الوزارية إلى البرلمان، وسيكون أمام البرلمان أسبوع واحد لمراجعة برامج وأهلية الوزراء المقترحين في لجان مختصة، قبل عقد جلسات عامة للبرلمان من أجل التصويت على منح الوزراء الثقة.

وقال وزير الخارجية السابق، محمد جواد ظريف، الذي يترأس اللجنة الاستراتيجية لاقتراح التشكيلة الوزارية، إن اللجنة أنهت عملها. وكتب ظريف أن «النتائج النهائية لعملية اقتراح الوزراء كانت مشرفة ومتوافقة مع استراتيجية الرئيس».

في الأثناء، حذر النائب المحافظ أحمد راستينه من تقديم وزراء من ذوي «النزعة الغربية» وقال لموقع «ديدبان إيران»: «لا ينبغي على الرئيس أن يقدم المرشحين الموالين للغرب إلى البرلمان، لأننا لن نمنحهم الثقة».

حضور أجنبي

وشارك مسؤولون ومبعوثون من قادة دول الجوار والمنطقة ودول آسيوية وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وممثلون عن منظمات إقليمية ودولية، في مراسم قسم الرئيس الإيراني. واستقبل رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، الضيوف الأجانب، والمسؤولين الإيرانيين الحاليين والسابقين وقادة القوات المسلحة.

وشارك وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي في المراسم، وهذه هي الزيارة الأولى له إلى طهران منذ توليه منصبه في الثالث من يوليو (تموز) الحالي.

ونشر الناطق باسم «الخارجية المصرية»، عبر منصة «إكس»، صوراً لاستقبال عبد العاطي في مطار طهران، صباح الثلاثاء.

وسبق أن هنأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بزشكيان، بفوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، معرباً عن تقديره للعلاقات الطيبة بين شعبي البلدين.

وتعد هذه الزيارة الثانية لوزير خارجية مصري إلى إيران منذ عام 1979، حيث زار وزير الخارجية المصري السابق سامح شكري، طهران، في مايو (أيار) الماضي، للمشاركة في مراسم تشييع جثمان الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي.

وقطعت القاهرة وطهران العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1979، قبل أن تُستأنف من جديد بعد ذلك بـ11 عاماً، لكن على مستوى القائم بالأعمال ومكاتب المصالح. وشهدت الأشهر الماضية لقاءات بين وزراء مصريين وإيرانيين في مناسبات عدة، لبحث إمكانية تطوير العلاقات بين البلدين.

وشارك رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، ولاحقاً التقى المرشد علي خامنئي في مكتبه.

وكذلك إنريكي مورا، منسق الاتحاد الأوروبي للمحادثات النووية. كما حضر الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمن، ورئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان.

وإلى جانب الضيوف الرسميين، كان لافتاً حضور قادة جماعات فلسطينية تربطها صلات وثيقة بطهران، بمن في ذلك إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، وأمين عام حركة «الجهاد الإسلامي» زياد نخالة، اللذان عقدا اجتماعات منفصلة مع بزشكيان، قبل أن يستقبلهما المرشد علي خامنئي في وقت لاحق.

وشملت لقاءات بزشكيان مبعوثين من جماعات مسلحة موالية لإيران، على رأسهم نائب الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، نعيم قاسم، ووفد من جماعة الحوثي اليمني برئاسة المتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام.

ونقلت مواقع إيرانية عن بزشكيان قوله لمبعوث «حزب الله» إن «تعزيز العلاقات مع الدول الإسلامية وخلق التآزر في المجتمعات الإسلامية ضمن أولويات السياسة الخارجية للحكومة الإيرانية».

وقال بزشكيان لدى استقبال زياد نخالة: «سنمضي بشكل أقوى في دبلوماسية مواجهة الكيان الصهيوني»، مضيفاً أن «هذا اللقاء هو بمثابة رسالة مهمة لأولئك الذين يسعون إلى خلق هوة بين إيران وفصائل المقاومة». وأوضح أن مواقف بلاده في هذا الصدد «لن تتغير بتغير الحكومات».

واشنطن تعاقب وسطاء لبرنامج «المسيّرات» الإيراني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فرضت الولايات المتحدة، اليوم الثلاثاء، عقوبات على 5 أفراد و7 كيانات قالت وزارة الخزانة إنهم وسطاء لبرنامج الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيراني.

وقالت وزارة الخزانة، في بيان، إن «الأفراد والكيانات المستهدفين، الذين يعملون انطلاقاً من إيران والصين وهونغ كونغ، يساعدون في شراء مكونات مختلفة؛ بما فيها مقاييس التسارع وأجهزة قياس الزوايا، لبرنامج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الإيراني» وفق «رويترز». وقال وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، براين نيلسون، إن «الإجراء الذي اتخذ اليوم يكشف عن شركات واجهة رئيسية إضافية ووكلاء موثوق بهم تسعى إيران عبرهم إلى الحصول على هذه المكونات». وقال إن الولايات المتحدة «ستواصل فرض تكاليف على أولئك الذين يسهلون قدرة إيران على إنتاج هذه الأسلحة الفتاكة»، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

كما لفتت وزارة الخزانة إلى أن الأفراد والشركات الخاضعين للعقوبات ضالعون في شراء أجهزة قياس الاتجاه المستخدمة في أنظمة التوجيه والملاحة والتحكم في برامج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التابعة لوزارة الدفاع الإيرانية. وتشمل التدابير شركة واجهة مقرها في الصين اسمها «بكين شايني نايتس تكنولوجي ديفالبمنت كومباني»، وأخرى في إيران اسمها «إلكترو أوبتيك سايران إندستريز». العقوبات التي كُشف عنها الثلاثاء هي الأحدث في سلسلة عقوبات تفرضها وزارتا الخزانة والخارجية بهدف معاقبة الجهات المساهمة في برامج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الإيرانية.

طالبوا بإقالة هليفي لسماحه بتحقيق حول تعذيب أسرى فلسطينيين

مئات من اليمين الإسرائيلي بينهم نواب ووزراء يهاجمون قواعد عسكرية

تل أبيب: نظير مجلّي

احتجاجات خارج سجن سدي تيمان جنوب إسرائيل حيث فُتح تحقيق في التعذيب الممنهج لأسرى فلسطينيين (رويترز)

لم تكد إسرائيل تفيق من صدمتها من الهجوم الشرس الذي شهدته ثلاث قواعد عسكرية للجيش وللشرطة العسكرية، حتى قامت مجموعة كبيرة من نشطاء اليمين تقدر بالمئات، ومعهم نواب ووزراء من حزبي الائتلاف الحاكم، «الليكود» بقيادة بنيامين نتنياهو، و«الصهيونية الدينية» بقيادة بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير، طيلة الليلة الفائتة، بالاحتجاج على التحقيق مع جنود مشتبه بهم بممارسة التعذيب الوحشي مع أسرى فلسطينيين، وطالبوا بإقالة رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، وسط تشجيع من مختلف القوى السياسية والشعبية.

وقال الجيش الإسرائيلي، في إحاطة لوسائل الإعلام الإسرائيلية، إنه اضطُرَّ إلى «تعليق مناقشات حول العمليات التي يعدها في الجبهة الشمالية ضد «حزب الله»»، للرد على قصف بلدة مجدل شمس، وإن رئيس الأركان، هليفي، هُرع إلى مواقع الهجوم، وقرر تحويل «قوات كانت تنفذ مهام دفاعية عملياتية في الضفة الغربية لتعزيز القوات في قاعدة بيت ليد بدءاً من الثلاثاء».

وقال هليفي نفسه إن «وصول مثيري الشغب ومحاولات اقتحام القواعد هو سلوك خطير يصل إلى حد الفوضى، ويضر بالجيش وأمن الدولة والمجهود الحربي».

تراشق اتهامات حول 7 أكتوبر

من يسميهم هليفي بمثيري الشغب هم نحو 2000 شخص من النشطاء السياسيين والمحترفين الحزبيين الذين فجّروا العداء والكراهية ضد الجيش باعتداءات جسدية على الجنود، وتنفيذ أعمال تخريب في المباني. ومع أن القضية التي رفعوا لواءها هي ما سموه «الغضب على الشرطة العسكرية التي تدافع عن حماس»، فإن المسألة الحقيقية تكمن في حملة التحريض الأرعن لليمين على قادة الجيش وغيره من الأجهزة الأمنية. فعلى الرغم من كل ما تقوم به هذه الأجهزة من عمليات حربية عدوانية جنونية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية والحرب في لبنان، فإن اليمين يتهمها بأنها «جبانة... تخلت عن عقيدة القتال والاشتباك والإقدام». وهناك من يتهم هذه القيادات بأنها علمت مسبقاً بهجوم «حماس»، لكنها لم تفعل شيئاً لمنعه، على أمل أن يؤدي ذلك إلى سقوط حكومة نتنياهو.

وقد كان الإسرائيليون يستخفون بهذه الرؤيا، ويعدونها «هوس عقلية المؤامرة»، إلا أن الوزير بن غفير عاد ليتحدث عن هذه المؤامرة في رسالة وجهها، الثلاثاء، إلى نتنياهو يطلب منه فيها أن يفحص إذا كان غالانت، وزير الدفاع، وقادة الأجهزة الأمنية قد علموا بهجوم «حماس» مسبقاً، ولماذا لم يمنعوه.

تعذيب ممنهج

كانت القضية التي فجرت كل هذه الضجة تتعلق بالأنباء التي انتشرت في أوروبا حول تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجن «سدي تيمان» القائم في قاعدة عسكرية إسرائيلية في النقب.

شهدت 3 قواعد عسكرية للجيش والشرطة العسكرية الإسرائيلية احتجاجات لمئات نشطاء اليمين بسبب التحقيق مع جنود مشتبه بممارستهم التعذيب الوحشي على أسرى فلسطينيين

فقد وصلت معلومات عن تعذيب رهيب ومنهجي ضد معتقلي «حماس»، أدى في بعض الأحيان إلى موت الأسير أو تحطيمه نفسياً وجسدياً من جراء اعتداءات جنسية وجسدية مختلفة.

وقامت مؤسسات حقوقية في بريطانيا بإرسال وفود وإعداد تقارير عن هذه الجرائم، ما اضطر الشرطة إلى فتح تحقيق.

وقالت الشرطة إنها تفعل ذلك لغرض حماية ضباط الجيش من محكمة الجنايات الدولية التي يمكن أن تصدر أوامر اعتقال ضدهم. لكنها تمتنع عن ذلك في حال القناعة بأن إسرائيل تقوم بإجراءات قضائية.

وحاولت الشرطة العسكرية اعتقال 9 جنود مشتبه بهم ممن يخدمون في معتقل «سديه تيمان»، مساء الاثنين. وحضرت قوة من الملثمين، فتصدى لهم الجنود. وبدا أن جهة ما في الشرطة سربت أمر الاعتقال قبل وقوعه، فحضر مئات النشطاء في اليمين للاحتجاج، دفاعاً عن الجنود المتهمين، مطلقين عليهم لقب «أبطال».

وخلال ذلك اعتدوا على جنود آخرين حاولوا منع الفوضى. ثم قام نحو 1200 شخص آخر من قوى اليمين بمهاجمة مقر المحكمة العسكرية الواقع هو أيضاً في قاعدة بيت ليد العسكرية في أواسط البلاد. وقد بدا أن أجهزة الأمن الإسرائيلية فقدت السيطرة على الموقف، خصوصاً بعدما انضم إليهم وزراء ونواب.

وكشف أحد قادة الشرطة أن القيادة العليا تلقت أوامر بتجاهل الموضوع وتركه لمعالجة ضباط صغار دون تجربة.

«غوانتانامو إسرائيل»

بدا أن الأمر الجوهري الكامن في حقيقة وجود تعذيب رهيب وجريمة اغتصاب صعق منها الأطباء اليهود الذين عالجوا الأسير الفلسطيني، تحولت إلى قضية ثانوية. الأمر الذي جعل صحيفة «هآرتس» تتساءل: «هل تعلمون أنكم تدافعون عن مرتكبي جريمة اغتصاب؟ وأن من يغتصب فلسطيني اليوم سيغتصب يهودياً غداً؟ وأن من يعتدي على فلسطيني سيعتدي على إسرائيلي؟». وقالت: «لقد تبين أن سديه تيمان منشأة تعذيب بشكل واضح، تحدث فيها أمور فظيعة جداً. الشهادات التي بدأت تصل من أشخاص يخدمون في هذه المنشأة أو من الذين تحرروا منها كانت شهادات فظيعة. ظروف اعتقال غير إنسانية، تنكيل حقيقي بما في ذلك التحرش الجنسي، والاعتداء الجنسي القاسي، ومنع النوم، وإسماع موسيقى بصوت عالٍ فترة طويلة، وعنف جسدي قاسٍ. ليس عبثاً أن سديه تيمان حصلت على لقب «غوانتانامو إسرائيلي». 4 آلاف معتقل تم إحضارهم إلى إسرائيل منذ الغزو البري في غزة، وأكثر من 40 في المائة منهم تم إطلاق سراحهم وعادوا إلى القطاع. المعنى هو أنهم لم يكونوا من مقاتلي «حماس». وبناءً على ذلك فإن وجودهم في المنشأة والتعذيب الذي تعرضوا له كان دون أي مبرر «أمني». في الأصل لا يوجد ولن يوجد مبرر أمني للتنكيل السادي الذي يتهم فيه الجنود الذين تم اعتقالهم الآن من أجل التحقيق معهم.

واختتمت تقول: «إسرائيل تعيش لحظة حاسمة، يجب عليها فيها التقرير هل هي دولة ما زال يوجد فيها سلطة قانون أو أنها دولة تحكمها كتائب مسلحة من اليمين الاستيطاني، تهب للدفاع عن الجنود حتى عندما يتم الاشتباه فيهم بارتكاب جرائم صادمة وليس لها أي مبرر أمني، وإلا فإن الرسالة التي سنرسلها للعالم هي رسالة واحدة، وهي أن إسرائيل لا تريد وهي غير قادرة على التحقيق مع نفسها. من هنا فإن المسافة إلى إصدار أوامر اعتقال وفرض عقوبات وعزلة دولية ستكون قصيرة جداً».

اعتقالات في وزارة بن غفير... والشرطة تكشف فساداً في توزيع السلاح

أسلحة إسرائيلية ثقيلة لدى الفلسطينيين في الضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعتقلت وحدة التحقيقات الخاصة بجرائم الاحتيال الكبرى في الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء، أربعةً مشتبهاً بهم، وأوقفت 10 آخرين؛ للتحقيق معهم بشبهة إدارة شبكة إجرامية، عملت على استصدار رُخَص سلاح لأي شخص مقابل رشوة. وذكرت الشرطة أن أحد المعتقلين موظف بدائرة ترخيص الأسلحة في وزارة الأمن القومي، التي يقودها الوزير إيتمار بن غفير، ويشتبه بأنه تلقّى رشى مالية تقدّر بمئات آلاف الدولارات.

وتأتي هذه القضية في أعقاب المشروع الذي قاده بن غفير قبل 10 أشهر، مستغلّاً هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على بلدات غلاف غزة، الذي تم بموجبه توزيع حوالي 150 ألف قطعة سلاح، بدعوى تمكين المواطنين من صد هجمات مشابهة في المستقبل.

وعلى رغم تحذير الكثير من الخبراء، وبينهم جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، بأن هذه الخطوة متسرّعة، ومن شأنها أن تفتح الأبواب أمام وقوع الأسلحة بأيدي العالم السفلي ومنظمات الجريمة المنظمة، وجهات معادية لإسرائيل في الضفة الغربية، فقد أصرّ بن غفير على خطته، وحظي بدعم الحكومة ورئيسها بنيامين نتنياهو.

وتشتبه الشرطة في أن مئات الأشخاص الذين لم يستوفوا شروط الحصول على رخصة سلاح، دفعوا رشى للمشتبه بهم في القضية من أجل الحصول على رُخَص حمل تلك الأسلحة.

وتشير الشبهات إلى أن الموظف في دائرة ترخيص الأسلحة أصدر الرُّخَص، بينما المعتقلون الثلاثة الآخرون توسّطوا بينه وبين مئات الأشخاص الذين حصلوا على رُخَص لحمل السلاح من دون أن يستوفوا الشروط.

ووفقاً للشبهات فإن الموقوفين الـ10 الآخرين نقلوا الطلبات للحصول على التراخيص، وكذلك أموال الرشوة.

وحسب الشرطة، فإن الموظف المعتقل لا يتولى إحدى وظائف الثقة الذين عينهم وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، ولكن تم تأهيل هذا الموظف لوظيفته ببرنامج متسرّع وغير مهني.

وأضافت الشرطة أنه في موازاة ذلك يجري فحص شبهات أخرى حول أشخاص عيّنهم بن غفير في وظائف ثقة في الوزارة، لكن لا علاقة لهم بملف الرشى هذا. وأفادت الشرطة أيضاً بأن التحقيق لا يزال مستمراً، وفي إطاره يجري التحقيق مع موظفين في مناصب رفيعة في وزارة الأمن القومي.

أرشيفية لمستوطنين مسلحين في الضفة الغربية (وفا)

وفي حينه نشرت صحيفة «هآرتس»، تقريراً في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كشفت فيه عن أن وزارة الأمن القومي عيّنت أشخاصاً لا يملكون صلاحيات قانونية، بهدف المصادقة على تراخيص حمل السلاح، وبينهم أشخاص يعملون في مكتب بن غفير، ومقرّبون منه، وموظفون في الكنيست، الذين وزّعوا آلاف تراخيص السلاح.

وفي شهر ديسمبر (كانون الأول)، قدّم رئيس شعبة الأسلحة النارية في وزارة الأمن القومي الإسرائيلية، يسرائيل أفيسار، استقالته من منصبه، في أعقاب مصادقة مساعدين ومقرّبين من وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، على إصدار رُخَص حمل سلاح لمواطنين من دون أن يكونوا مخوّلين بذلك بشكل قانوني، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، الاثنين.

وقال أفيسار إن المقربين من بن غفير أقاموا «غرفة عمليات» في مكتب الوزير بالكنيست (البرلمان)، وأنه تعالى تخوُّف من أنهم حاولوا منح أفضلية لقسم من طلبات الحصول على تراخيص حمل السلاح. وتواجد في «غرفة العمليات» 82 شخصاً من العاملين في مكتب بن غفير والكنيست، ومجندات للخدمة القومية، وتم وصفهم بأنهم «موظفو ترخيص مؤقتون»، وأن مدة تأهيلهم استمرت يوماً واحداً فقط، بينما مدة التأهيل الرسمية تستمر لشهر.

شروط حمل السلاح

يتعيّن على موظفي الترخيص أن يفحصوا المرشحين للحصول على رخصة حمل سلاح، والتأكد من حالتهم الصحية وقدراتهم العقلية كي يحملوا السلاح، إلى جانب التدقيق في جميع المؤهلات المطلوبة. وقالت مصادر أمنية إن هؤلاء «الموظفين المؤقتين» صادَقوا في حينه على عشرات آلاف الرُّخَص لحمل سلاح لمواطنين، بينما أظهرت عملية مراقبة أنه تم منح رُخَص لمن لم يستوفوا معايير الحصول على هذه الرُّخَص. وقال مسؤول أمني يومها إن «هذا الأداء وصفة لوقوع كارثة، إنهم يوزّعون سلاحاً كأنهم يوزّعون حلوى، لكن رخصة حمل سلاح ليست لعب أولاد، ولا توجد في الوزارة اليوم أي رقابة تقريباً».

يُذكَر أن بن غفير سعى منذ تولّيه منصبه إلى تسهيل شروط إصدار رُخَص حمل سلاح، وسعى إلى تخفيف الشروط أكثر منذ بدء الحرب الحالية على غزة، حيث وصل عدد الطلبات إلى 255 ألفاً. وادّعى بن غفير في تعقيبه أن «سياسة الوزير لتوزيع الأسلحة على مواطني إسرائيل الذين يستوفون الشروط واضحة ومستمرة، ومن لا يستمر في تنفيذ هذه السياسة بموجب تعليمات الوزير، وتوتر بسبب تهجمات اليسار في لجنة كهذه أو تلك في الكنيست، لا يمكنه أن يستمر في منصبه بصفته رئيس شعبة الأسلحة النارية، وإسرائيل في حرب، وعلينا الخروج من التصور المعتاد».

وقد كشفت المخابرات الإسرائيلية عن وصول أسلحة إسرائيلية كثيرة خلال الحرب إلى الضفة الغربية، قسم منها سُرق أو تم تهريبه من معسكرات الجيش خلال الحرب، وقسم منها جاء من مشروع بن غفير. وعُثر قبل أيام على صواريخ في مدينة الخليل.

إسرائيل تتحدث عن 29 شرطاً لـ«حماس»... والحركة تنتقد «مماطلة» نتنياهو

اتهامات «عرقلة» المفاوضات تُربك وسطاء «هدنة غزة»

فلسطينية مع أطفالها يشقون طريقهم للعودة للأحياء في الجانب الشرقي من خان يونس بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتهامات متبادلة بين إسرائيل وحركة «حماس» بـ«عرقلة التوصل لاتفاق» تجعل مفاوضات الهدنة في قطاع غزة «تراوح مكانها» قبيل اجتماعات جديدة للوسطاء تنتظر بحث تقليل الفجوات ومن ثم وقف الحرب المستمرة منذ نحو 10 أشهر.

وبحسب خبراء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» فإن تلك الأجواء ورغم أنها «معتادة» بالمفاوضات ضمن مساعي زيادة المكاسب فإنها «تُربك» جهود الوسطاء المبذولة على مدار أشهر، خاصة أن هذه المرحلة كانت «مفصلية» بعد الزخم والضغوط التي واجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة واشنطن.

وحمل الخبراء طرفي الحرب مسؤولية تلك التعقيدات لا سيما رئيس الوزراء الإسرائيلي كونه يدفع باستمرار أمد المفاوضات «فترة أكبر» مع استشعاره بتحقيق مكاسب عسكرية أكبر يريد مقابلها مزيداً من المطالب على طاولة المباحثات.

وبشأن تطورات المفاوضات، قالت «حماس»، في بيان، الاثنين، إنها تلقت أحدث رد إسرائيلي عقب محادثات غير مباشرة أجريت في روما شاركت فيها إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر، متهمة نتنياهو بالعودة لـ«استراتيجية المماطلة والتسويف والتهرب» من الوصول إلى اتفاق من خلال وضع شروط ومطالب جديدة.

وهو ما رد عليه مكتب نتنياهو، الاثنين، في بيان، اتهم فيه قيادات «حماس» بأنها هي التي تمنع التوصل إلى اتفاق من خلال المطالبة بإجراء 29 تعديلاً على الاقتراح، دون أن يحددها.

مكتب نتنياهو أكد «التزام» إسرائيل بمبادئها وفقاً للاقتراح الأصلي، وهي «إطلاق سراح» أقصى عدد من الرهائن الأحياء، والسيطرة الإسرائيلية على محور فيلادلفيا (على امتداد الحدود بين مصر وغزة)، ومنع حركة الإرهابيين والأسلحة إلى شمال قطاع غزة.

فيما نفى القيادي في «حماس» عزت الرشق أن تكون الحركة وضعت أي شروط جديدة، مؤكداً أن الوسطاء يعلمون تماماً أن «حماس أبدت مرونة وإيجابية»، وفتحت الطريق للتوصل لاتفاق وتجاوزت العقبات الإسرائيلية.

هذه العراقيل اعتبرها السفير حسين هريدي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق «ليست الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة» التي تواجه المفاوضات، مؤكداً أن «الوسطاء أمام طرف إسرائيلي لا يريد اتفاقاً لوقف الحرب بل يريد فقط إطلاق سراح رهائنه والحصول على جثامين قتلاه لا غير».

ويقترح هريدي على الوسيطين المصري والقطري بعد «فشل الجولة الممتدة» من المفاوضات أن يلوحوا بورقة «إعادة تقييم موقف ودور الوساطة بشكل كامل وشامل» في ظل «تلاعب ومماطلة» نتنياهو والتغطية

نتنياهو يدفع باستمرار أمد المفاوضات مع استشعاره بتحقيق مكاسب عسكرية أكبر يريد مقابلها مزيداً من المطالب

الأميركية على أفعاله وهو ما قد يدفع إلى مزيد من الضغوط على إسرائيل.

ويعتقد الخبير الاستراتيجي والعسكري، اللواء محمد الغباري، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «تكرار العراقيل» أمام جهود الوسطاء ووضع تعقيدات أمامها يعود بالأساس إلى «شعور نتنياهو بأنه منتصر» وأنه على طاولة المفاوضات لا بد أن يحقق أقصى مكاسب، لافتاً إلى أن من طبيعة المفاوضات أن تشهد مثل هذه «التعقيدات والإرباكات المقصودة» طالما هناك طرف فيها متقدم عسكرياً على أرض الواقع.

وكشفت هيئة البث الإسرائيلية نقلاً عن مسؤول مطلع الأحد أن «لقاء روما عقد من أجل اللقاء فقط ولم يحدث خلاله أي اختراق في المفاوضات وأضاف نتنياهو خلاله شرط الحصول المسبق على أسماء الأسرى الأحياء الذين سيفرج عنهم في الدفعة الأولى».

وتحدث مكتب نتنياهو في بيان عقب جولة روما أن المحادثات بشأن القضايا الرئيسية حول صفقة الرهائن ستستمر «في الأيام المقبلة»، دون تحديد موعد أو طبيعة تلك القضايا أو تعليق من الوسطاء.

وتريد «حماس» أن يفضي اتفاق لوقف إطلاق النار إلى وقف الحرب في غزة وتراجعت عن مطلب الوقف الدائم لإطلاق النار بالمرحلة الأولى من تنفيذ الهدنة، في حين يقول نتنياهو إن الصراع لن يتوقف إلا بعد إلحاق الهزيمة بـ«حماس».

ولا يتوقع هريدي أي «انفراجة قريبة»، مؤكداً أن «نتنياهو لديه خطط بعيدة المدى» ينفذها ولديه استعداد لفتح مزيد من جبهات الحرب خدمة لمصالحه السياسية واستمراره في الحكم، وإرباك مشهد التفاوض برمته وإفشاله دائماً.

وعن الخلافات داخل إسرائيل بشأن المفاوضات، قال هريدي إنها «تكتيكية وليست حقيقية»، وتساءل: أليس بايدن من قال إن مقترحه هو اقتراح إسرائيلي بالأساس ودفع جهود الوساطة في ذلك المسار فلماذا الآن لا تذهب إسرائيل لاتفاق بشأن مقترحها الذي وضعته؟ مجيباً: «نتنياهو يتلاعب ويريد كسب مزيد من الوقت لتنفيذ خططه فقط».

والأحد، اتهم وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت نتنياهو بـ«إضاعة فرصة التوصل إلى اتفاق»، وفق ما ذكرته القناة 13 الإسرائيلية، متحفظاً على شروط نتنياهو لا سيما وضع قيود جديدة على عودة النازحين لشمال غزة.

الغباري يرى أن مشاهد الإرباك الإسرائيلية «المتعمدة» للمفاوضات بإضافة شروط ومطالب محاولة لـ«ممارسة ضغوط أكبر» بالمفاوضات لتحقيق مكاسب مع استشعارها بسيطرتها على الأرض و«استهلاك (حماس) لكل قواها وضعفها حالياً وقبولها بأشياء لم تكن لتحدث» مثل تغيير موقفها من الوقف الدائم للحرب قبل المفاوضات وترحيله لمرحلة تالية.

وعن الآليات التي بيد الوسطاء، أكد أنها لن تخرج عن محاولات «تقريب وجهات النظر» بين طرفي الحرب، والحصول على ضمانات أكبر من واشنطن، لإرغام نتنياهو على توقيع الصفقة، متوقعاً أن يتجه الوضع العسكري بغزة نحو عمليات إسرائيلية مركزة لاستنزاف «حماس» وإنهاء قدراتها مع الاستفادة من ضعفها على طاولة المفاوضات التي يعتقد أنها «لن تحسم قريباً».

بيان رسمي يرفض أن يستغلّهم «الاحتلال»

أهالي الجولان ضد الانتقام باسمهم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب صدور تصريحات عديدة من أناس يتحدثون من مجدل شمس، وغيرها من بلدات الجولان السوري المحتل، ويطالبون بردّ إسرائيلي شديد على صاروخ «حزب الله»، اجتمعت القيادات الدينية والسياسية لأهالي الجولان، وبينهم القيادات في مجدل شمس، وحذّروا من هذه التصريحات الفردية، والاستغلال المُغرِض لها من إسرائيل وغيرها، وأكّدوا أنهم يرفضون إراقة دم ردّاً على الضربة الأليمة التي أودت بحياة 12 طفلاً.

وجاء في البيان الصادر عن «الهيئة الدينية والزمنية في الجولان السوري المحتل»: «بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تنبّه العالم أمس على وقع إصابة قلب بلدتنا مجدل شمس، حين تناثرت أشلاء أطفالنا مع تناثر قلوبنا وتشتُّت عقولنا، فسقطوا شهداء أبرياء، وسقطت معهم كل ما يُسمى منظومة حقوق إنسانية، وأسفرت عن وجه أخلاقها الحقيقية في ملعب كرة القدم. الخَطب جَلَل، والوقع أليم، والمصاب مُشترك لكل بيت في الجولان. أطفالنا فجر وحازم وميلار وألمى وفينيس وناجي وأيزيل ويزن وجوني وأمير وناظم، والآن نشيّع ابننا الغالي جيفارا، كلهم أبناء بيت واحد، وهو الجولان، الرافض لأي مواقف رسمية تحريضية، ومحاولة استغلال اسم مجدل شمس كمنبر سياسي على حساب دماء أطفالنا، وتوزيع تصريحات من غير تفويض. ومن مُنطلقنا العروبي الإسلامي التوحيدي، نرفض أن تُراق قطرة دم واحدة تحت مُسمى الانتقام لأطفالنا، فالتاريخ يشهد لنا بأننا كُنا وما زلنا دُعاة سلام ووئام بين الشعوب والأُمم، حيث تُحرّم عقيدتنا القتل والانتقام بأي صفة أو هدف. التصريحات الخارجة عن الإجماع الجولاني، سواء كانت من داخل الجولان أو خارجه، لا تمثل إلا صاحبها فقط، وأن ثوابتنا التي أعلنّا عنها أمس في موقف التأبين، نؤكدها الآن وفي كل وقت، ولن نتخلى عنها مع تقادُم الزمن وتقلّب الأحداث، والله من وراء القصد. 29 (يوليو) تموز 2024».

وأكّدت مصادر في الجولان لـ«الشرق الأوسط» أن هذا البيان جاء بشكل خاص حتى يضع حداً للتلاعب بمشاعر أهالي مجدل شمس، وتجريدهم من هويتهم العربية السورية، والتعامل كما لو أنهم إسرائيليون يطلبون من حكومة نتنياهو النجدة. وقالت إن «أهالي الجولان وطنيون أحرار، لديهم انتماءات سياسية مختلفة وعديدة، لكن يجمعهم الانتماء الوطني الحقيقي والنضال ضد الاحتلال، وإن كانوا غاضبين جداً على (حزب الله)، فإنهم غاضبون أيضاً على الاحتلال، ويرفضون أن يتصرف كما لو أنه يدافع عنا، فهو لم يُرِد لنا الخير في أي يوم من الأيام، لذلك قمنا بطرد كل من جاءنا من الوزراء والنواب العنصريين والمتطرفين».

رجال دين دروز في الجولان المحتل يلوّحون لأقربائهم على الطرف الآخر من الحدود السورية (أ.ب)

استهدفت قيادياً رفيعاً في «حزب الله»

غارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية تكسر «قواعد الاشتباك»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شنّت الطائرات الإسرائيلية غارة عصر الثلاثاء، استهدفت مقراً قيادياً لـ«حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية، أعلنت تل أبيب أنها استهدفت قيادياً رفيع المستوى في الحزب، تردد أنه فؤاد شكر، غير أن وسائل إعلام تابعة للحزب أعلنت أن عملية الاغتيال فشلت. ونقلت وكالة «رويترز» عن 3 مصادر أمنية رفيعة المستوى أن ضربة إسرائيلية للضاحية الجنوبية في بيروت استهدفت رئيس غرفة عمليات الحزب. وذكرت المصادر أنه يدعى محسن شكر، لكنها أضافت أنه يُعرف أيضاً باسم فؤاد شكر، الذي فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليه عام 2015.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، أنه نفّذ ضربة في ضاحية بيروت الجنوبية، استهدفت قيادياً في «حزب الله»، قال إنه مسؤول عن مقتل 12 طفلاً في القصف الصاروخي الأسبوع الماضي على الجولان المحتل. وجاء في البيان: «نفّذ جيش الدفاع الإسرائيلي ضربة محددة الهدف في بيروت على القيادي المسؤول عن قتل الأطفال في مجدل شمس، وقتل العديد من المدنيين الإسرائيليين الآخرين».

وأدّت الغارة التي يعتقد أنها نفّذت بواسطة طائرات من دون طيار إلى انهيار مبنى في المجمع التابع لمجلس شورى الحزب، وهو واحد من مقرات علنية قليلة للحزب. وأطلقت الطائرات الإسرائيلية 3 صواريخ على المبنى المستهدف. وأفادت تقارير أولية عن سقوط قتيلين، وعشرات الجرحى من سكان المباني المجاورة.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن قيادي في الحزب أن الغارة استهدفت قيادياً عسكرياً «يضطلع بدور بارز في عمليات (حزب الله) ضد إسرائيل من جنوب لبنان».

وسبق الغارة الإسرائيلية تصاعد لافت في حدة القصف المتبادل، بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، في تصعيد لافت للعمليات العسكرية، وتضمنت إعلاناً إسرائيلياً عن مقتل إسرائيلي، واعتراض مسيرة فوق البحر المتوسط يُعتقد أنها كانت تتجه صوب منصات الغاز الإسرائيلية، فيما نفذت الطائرات الإسرائيلية إغارات أكثر عمقاً بالداخل اللبناني خلال الساعات الـ24 الماضية.

وكثف الجيش الإسرائيلي ضربات باتجاه مناطق أكثر عمقاً داخل جنوب لبنان، أسفرت عن مقتل 4 أشخاص خلال 24 ساعة، بينهم مدنيان، واختارت أهدافاً قرب مدينة النبطية في كفرمان، وشقرا في قضاء مرجعيون، وبيت ليف في قضاء بنت جبيل، إضافة إلى ضربة استهدفت الثلاثاء بلدة جبشيت في قضاء النبطية، مما دفع «حزب الله» إلى تصعيد ضرباته التي بلغت 6 عمليات عسكرية حتى مساء الثلاثاء، بينها اعتراض لطائرة حربية إسرائيلية بإطلاق صاروخ دفاع جوي تجاهها.

المبنى المستهدف في ضاحية بيروت الجنوبية (أ.ب)

فؤاد شكر موضوع على قائمة الإرهاب الأميركية منذ عام 2015

هجمات متتالية لـ«حزب الله»

وأطلق الحزب منذ صباح الثلاثاء الصواريخ والمسيّرات باتجاه أهداف إسرائيلية، حيث دوت صفارات الإنذار بشكل متكرر في الجليل الأعلى، فيما أوعز المجلس الإقليمي للجليل الأعلى لسكان 8 كيبوتسات لم يتم إخلاؤها، بالمكوث قرب أماكن محصنة، وتقليص حركة السكان داخل الكيبوتس والامتناع عن التجمهر، في أعقاب رشقات القذائف الصاروخية التي أطلقها «حزب الله»، «وإغلاق برك السباحة في هذه الكيبوتسات»، حسبما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية.

وأكدت خدمة إسعاف «نجمة داوود الحمراء» بعد الظهر مقتل مدني جراء إصابته بشظايا صاروخ، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه يقصف داخل الحدود اللبنانية رداً على إطلاق عشر قذائف. وأعلن «نجمة داوود الحمراء» مقتل رجل يبلغ من العمر 30 عاماً بعد إصابته بشظايا، وقال الجيش إن قواته «تقصف مصادر النيران» بعد إطلاق القذائف من لبنان.

وكانت الطائرات الإسرائيلية نفذت غارة على منزل غير مأهول بين بلدتي جبشيت وشوكين قرب مدينة النبطية، ودمرته، وأسفر الهجوم عن إصابة 3 مدنيين بشظايا الصواريخ، وذلك بعد مقتل مدني في بيت ليف جراء غارة إسرائيلية، ومقتل سوري متأثراً بإصابته جراء غارة على بلدة كفرمان المحاذية للنبطية.

وأعلن «حزب الله» بدوره أن «وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الإسلامية» تصدت للطائرات الحربية الإسرائيلية التي اخترقت حاجز الصوت فوق الأجواء اللبنانية، وأجبرتها على الانكفاء والتراجع خلف الحدود داخل فلسطين المحتلة. كما أعلن في بيان عن قصف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصلية من صواريخ الكاتيوشا، رداً على غارة جبشيت، وأعاد قصف القاعدة نفسها بتنفيذ هجوم جوي بسرب من المسيّرات الانقضاضية التي استهدفت «تموضع ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح». كذلك جدد قصف القاعدة نفسها بصلية من صواريخ الكاتيوشا للمرة الثانية، وأشار الحزب في بيان آخر إلى أن مقاتليه «نفذوا هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية استهدفت نقطة تموضع مستحدثة لجنود إسرائيليين لحماية مستعمرة كفريوفال وأصابت هدفها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح»، ما يعني أنه هاجم القاعدة نفسها ثلاث مرات في يوم واحد.

يتمسك بـ«حق الدفاع» وتطبيق «1701»... والمطار لم يتعرض لأي تهديد

لبنان يلجأ إلى مجلس الأمن رداً على التهديدات الإسرائيلية بشن حرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

توجهت الحكومة اللبنانية إلى مجلس الأمن الدولي برسالة مفصلة ترد فيها على «المزاعم والاتهامات الإسرائيلية» بعد تهديد تل أبيب برد انتقامي على هجوم بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. وأبلغت الحكومة اللبنانية دولاً غربية وأوروبية أن «التهديدات الإسرائيلية المستجدة ضد لبنان والتهويل بحرب شاملة لن يثني اللبنانيين عن التمسك بحقهم في أرضهم والدفاع عنها بكل الوسائل التي تقرها الشرائع الدولية»، بموازاة تأكيد رئيس البرلمان نبيه بري أن «المدخل الأساس للاستقرار وتجنيب المنطقة اندلاع صراع لن يسلم منه أحد هو الضغط على إسرائيل لإيقاف حرب غزة».

ويأتي الموقف اللبناني في أعقاب تهديد إسرائيلي بشن ضربة على لبنان، على خلفية مقتل 12 شخصاً في ملعب لكرة القدم ببلدة مجدل شمس بهضبة الجولان السورية المحتلة، واتهام إسرائيل «حزب الله» بالمسؤولية عنها، وهو ما نفاه «الحزب».

وتسارعت الاتصالات السياسية والدبلوماسية على أكثر من صعيد لاحتواء الضربة التي بدا أن إسرائيل جادة في تنفيذها، وفق ما أبلغ موفدون دوليون المسؤولين اللبنانيين، وأصدرت دول عربية وأجنبية تحذيرات سفر، وطالبت رعاياها بمغادرة لبنان، فيما أوقفت شركات طيران عالمية رحلاتها إلى بيروت وتل أبيب على خلفية التصعيد والتهديدات.

اتصالات ميقاتي

وأفادت رئاسة الحكومة اللبنانية بأن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي واصل اتصالاته ولقاءاته الدبلوماسية المكثفة في إطار مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والتهديدات المستجدة. وشدد في تلك الاتصالات على أن «لبنان يدين كل أشكال العنف، لا سيما التعرض للمدنيين، ويطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان وتنفيذ القرار الدولي الرقم (1701) كاملاً».

واستغرب ميقاتي أن «العدو الإسرائيلي الذي يشن حرباً بلا هوادة على الفلسطينيين، قتلاً وتدميراً وتهجيراً، يزعم التفجع على ضحايا عرب سقطوا في منطقة عربية محتلة من قبل إسرائيل ويهدد ويتوعد، علماً أن الملابسات الكاملة لما حصل لا تزال غير معروفة بعد».

وقال: «التهديدات الإسرائيلية المستجدة ضد لبنان والتهويل بحرب شاملة لن يثني اللبنانيين عن التمسك بحقهم في أرضهم والدفاع عنها بكل الوسائل التي تقرها الشرائع الدولية». وأكد أن «هذا الموقف تم إبلاغه إلى جميع أصدقاء لبنان في العالم وإلى الاتحاد الأوروبي، كما سيتم الرد على المزاعم والاتهامات الإسرائيلية في رسالة مفصلة إلى مجلس الأمن الدولي».

وشكر رئيس الحكومة «الدول العربية والأجنبية التي عبّرت عن تضامنها الكامل مع لبنان إزاء التهديدات الإسرائيلية»، كما شكر لها «سعيها الدؤوب لوقف العدوان الإسرائيلي على بلدنا».

موقف ميقاتي جاء خلال لقاءات عقدها في «السراي»، حيث استقبل المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، جينين هينيس بلاسخارت، وبحث معها الأوضاع الراهنة والاتصالات الجارية لتمديد ولاية الـ«يونيفيل». ودعت المسؤولة الأممية إلى التهدئة على جميع الجبهات، وطالبت الجميع بالالتزام بتطبيق القرار «1701» الذي هو «الحل الوحيد لحل النزاع القائم». كما اجتمع رئيس الحكومة مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال، عبد الله بوحبيب، الذي قال: «عرضنا التطورات الراهنة والاتصالات التي نجريها لمنع توسع الحرب، وقد أرسلت رداً على كلام المندوب الإسرائيلي في بروكسل على خلفية مهاجمته لبنان، كذلك سيكون لنا رد آخر على شكوى إسرائيل التي قدمتها ضد لبنان في الأمم المتحدة».

موقف بري

وفي سياق التحركات السياسية، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «ما يحصل يهدد المنطقة بأسرها، لكن على الرغم من خطورته، فنحن لسنا خائفين على لبنان وعلى مستقبله، فضمانة لبنان هي الوحدة، ثم الوحدة، ثم الوحدة، بين مواطنيه في الداخل وفي الاغتراب، وأيضاً من خلال التمسك بعناوين قوة لبنان وبحقوقه المشروعة في الدفاع عن أرضه وعن سيادته وثرواته بكل الوسائل المتاحة التي نصت عليها القوانين والشرائع الدولية».

وأكد بري أن «لبنان التزم وملتزم بالقرار (1701) منذ لحظة صدوره، وإسرائيل سجلت رقماً قياسياً بخرق هذا القرار بأكثر من 33000 خرق، فالمدخل الأساس للاستقرار وتجنيب المنطقة اندلاع صراع لن يسلم منه أحد، يكون بالضغط على المستوى السياسي الإسرائيلي لوقف عدوانه المتواصل على غزة وعلى لبنان منذ ما يزيد على تسعة أشهر».

في غضون ذلك، تتخذ الأجهزة اللبنانية إجراءات للتعامل مع أي طارئ، ويُعقد الأربعاء اجتماع موسع للجنة الطوارئ الوطنية بمشاركة الوزراء المعنيين.

وتشمل التدابير ما اتخذته شركة «طيران الشرق الأوسط»، الناقل الجوي اللبناني، التي تؤخر 5 أو 6 رحلات تصل بعد منتصف الليل أو فجراً، إلى صباح اليوم التالي «لأسباب تقنية تتعلق بتوزيع مخاطر التأمين بين لبنان والخارج»، وفق ما قال رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت، موضحاً: «إننا لا نريد خلال ساعة معينة صباحاً وجود عدد كبير من الطائرات في المطار إذا، لا سمح الله، حصل شيء، وهو أمر غير متوقع، ولكن هذا التدبير من باب الاحتياط لتستمر الشركة في ممارسة أعمالها وإكمال عملياتها».

ورداً على سؤال؛ نفى الحوت أن يكون «مطار رفيق الحريري» قد تلقى أي تهديدات أو معلومات من أي مصدر بأن هناك ضربة للمطار. وقال: «على العكس من ذلك، فما نعرفه أن المطار لم يتعرض لأي تهديد، ومن المفترض أن يكون محايداً».

المعارضة اللبنانية تنتقد الحكومة في «مفاوضات الحرب»: موقفها مخزٍ

بيروت: كارولين عاكوم

لا ترى المعارضة أن الحكومة اللبنانية تقوم بما يلزم لإبعاد الحرب عن لبنان، رغم تأكيد رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية، عبد الله بوحبيب، على القيام بجهود دبلوماسية وسياسية، وهو الذي يثني عليه؛ في المقابل، أفرقاء آخرون، عادّين أن ميقاتي، إضافة إلى رئيس البرلمان نبيه بري، يقومان بما عليهما فعله في هذا الإطار.

ولفت الوزير بوحبيب، الثلاثاء، إثر لقائه ميقاتي، إلى اتصالات يجري العمل عليها لمنع توسع الحرب، وذلك بعدما كان قد أقرّ في حديث لقناة «سي إن إن عربية»، في رد على سؤال، بعدم القدرة على «التحكم في (حزب الله)». وقال: «لا أعتقد أن بإمكاننا التحكم بـ(حزب الله)، لكننا نتواصل معهم دائماً... والخيار بالنسبة لنا هو بين السيئ والأسوأ».

وفي ظل كل ما يحدث، يرفض حزب «الكتائب اللبنانية» أن تكون الدولة ساعي بريد، معبّراً في الوقت عينه عن أسفه «للمجزرة التي حصلت في مجدل شمس وذهب ضحيتها أطفال وشباب أبرياء سقطوا نتيجة الإصرار على اللعب على حافة الهاوية وتخطي كل الخطوط الحمر والاستهزاء بكل التحذيرات الداخلية والخارجية».

وقال في بيان له بعد اجتماع المكتب السياسي الكتائبي (الثلاثاء): «بعدما بات لبنان ومعه المنطقة على حافة انفجار أمني وعسكري، يلجأ (حزب الله)، وكما درجت العادة، إلى التلطّي خلف الدولة التي أصبحت أداة طيّعة في يده يستعملها متى دعت الحاجة ويحمّلها مسؤولية التفاوض بما ارتكبه من أفعال دون أن يتورع عن إيفاد مسؤول العلاقات الخارجية لديه ليملي إرشاداته على وزير خارجية لبنان»، في إشارة إلى الاجتماع الذي عقد الاثنين بين بوحبيب ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب عمار الموسوي.

بدوره، يصف عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب رازي الحاج موقف الحكومة حيال كل ما يحدث منذ بدء الحرب في الجنوب، بالـ«مخزي»، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «منذ أن أعلن (حزب الله) فتح جبهة الجنوب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كان موقف الحكومة موقف المستقيل والذي ليس بيده حيلة، وأقر حينها ميقاتي بأن الجميع يدرك أن قرار السلم والحرب ليس في الحكومة». ويضيف: «وتدريجياً بسبب الضغط الذي يمارسه (الحزب) على الحكومة، تحول موقفها إلى مبرر ومسهّل لما يقوم به، وصولاً إلى الموقف الذي صدر إثر حادثة مجدل شمس والذي ظهر كأن الحكومة تتوسط عبر القنوات الدبلوماسية كي يكون الرد محدوداً وأن يكون في المقابل رد (حزب الله) على الرد محدوداً بدوره»، من هنا يصف الحاج هذا الموقف بـ«المخزي» ويدل على أن «الحكومة أصبحت رهينة خيارات (حزب الله) وفقدت كل حس بالمسؤولية الوطنية وبمسؤولية الحفاظ وحماية لبنان، بعدما كان (حزب الله) اتخذ قرار الحرب من دون العودة إليها».

في المقابل، يرى بعض الأفرقاء أن حكومة تصريف الأعمال تقوم بواجباتها في المساعي لإبعاد الحرب عن لبنان، لا سيما في ظل الفراغ الرئاسي المستمر منذ 21 شهراً وانعكاسه على المؤسسات في لبنان.

وفي هذا الإطار، أثنى عضو كتلة «الحزب التقدمي الاشتراكي» هادي أبو الحسن على الجهود التي يقوم بها رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، بالتعاون مع رئيس البرلمان، نبيه بري، لدرء الأخطار عن لبنان وعدم جره إلى حرب، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «أما في ما يتعلق بالإجراءات الحكومية التي كانت قد تمثّلت منذ بداية المواجهات عبر تأليف خلية أزمة ووضع خطط عملية، فالمشكلة (الأساس) أنها كانت تحتاج إلى التمويل، لذا لا بد اليوم من إعادة تفعيل عمل هذه الخلية وتأمين كل المستلزمات المطلوبة لمواجهة أي عدوان إذا حصل».

2000 دعوى قضائية بسبب مطالبته بـ«دمج الهيئة مع الجيش»

نائب عراقي يواجه المحاكمة بتهمة «الإساءة للحشد»

بغداد: فاضل النشمي

يواجه النائب المستقل والمحامي سجاد سالم تهمة «الإساءة» إلى هيئة «الحشد الشعبي» بعد تصريحات أدلى بها الأسبوع الماضي، وطالب بدمج «هيئة الحشد» مع بقية المؤسسات الأمنية، وهي دعوة سبقه إليها زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر عام 2017. وطالبت رئاسة محكمة استئناف محافظة واسط التي ينحدر منها النائب سجاد، مجلس النواب، برفع الحصانة عنه ليتسنى تقديمه إلى القضاء ومحاسبته عن التهمة الموجهة إليه.

ووفقاً للطلب، المرفوع من قِبل رئيس الادعاء العام في واسط القاضي نجم عبد الله أحمد، فإن التهمة المنسوبة إلى النائب سجاد حسين هي بموجب أحكام المادة (433/أ) من قانون العقوبات؛ «وذلك لقيامه بالإساءة إلى هيئة الحشد الشعبي، واتهام قيادته بارتكاب جرائم القتل عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

وتنص المادة المشار إليها على أن «يعاقب من سب غيره بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين. وإذا وقع السب بطريق النشر في الصحف أو بإحدى طرق الإعلام الأخرى».

ودعت محكمة الاستئناف، مجلس النواب، للنظر إلى طلب رفع الحصانة عن المشكو منه وفق أحكام قانون العقوبات والمعدلة بقانون التعديل رقم 10 لسنة 2024.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع النائب سجاد سالم حول الشكوى، وقال: «إنها دعوى قديمة صدرت عام 2022، ويبدو أنهم (الحشد) حركوها من جديد، لست خائفاً ولم أفعل ما يستوجب ذلك، علماً أنهم أقاموا ضدي نحو 2000 شكوى خلال السنوات الماضية». وأضاف: «سأذهب إلى القضاء وأدافع عن نفسي، ولدي ضدهم الكثير من الدعاوى لأرفعها، خاصة ضد بعض شخصياتهم ومنصاتهم التي تطعن بسمعتي وسمعة أسرتي».

ويبدو أن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها سالم في إحياء الذكرى الخامسة لاحتجاجات أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وراح ضحيتها زهاء 1000 بين قتيل وجريح، هي ما أثار «مواجع» أنصار «الحشد»، بعد أن دعا فيها إلى دمج عناصره في القوات الأمنية وحمّل القوى الشيعية مسؤولية قتل المحتجين.

عنصر في «الحشد الشعبي» يحرس بوابة عليها صورة أبو مهدي المهندس في بغداد (أ.ف.ب).

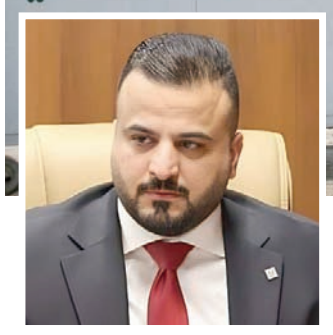
النائب سجاد سالم (فيسبوك)

النائب سجاد سالم دعا إلى دمج عناصر «الحشد» في الأجهزة الأمنية وتجريم السلاح خارج الدولة

وكان سالم قال، إن «قتلة المحتجين هم أصحاب مواكب حسينية ومشاركون في الطقوس، وإن جرائم قتل المتظاهرين ليست أفعالاً شخصية وآنية، إنما يقف وراءها اتجاه سياسي كامل، افترى وحرّض ونفذ، وأقول وأتحمل المسؤولية الكاملة، بأن الإسلام السياسي الشيعي هو من يقف وراء ذلك».

تجريم السلاح خارج الدولة

وبناءً على ذلك؛ والكلام لسالم: «يجب أن يكون الشعار السياسي الرئيس هو حظر وتجريم السلاح خارج إطار الدولة ودمج مؤسسة (الحشد الشعبي) بالقوات الأمنية لمنع هيمنة إيران وممارسة نفوذها عبر بعض قادة الفصائل والميليشيات (المنضوية ضمن مظلة الحشد)».

وسبق أن وجّه النائب سجاد سالم، وكان من بين أبرز وجوه احتجاجات تشرين، انتقادات كثيرة للفصائل المسلحة واتهمها بالضلوع في قتل المتظاهرين، وكذلك لديه انتقادات كثيرة للسلطات العراقية التي أخفقت في تقديم الجناة وقتلة المتظاهرين إلى العدالة رغم اللجان التحقيقية الكثيرة التي شكلت في هذا الاتجاه.

وفي منشور عبر صحفته الرسمية في «فيسبوك» كتب بعد تحرك الشكوى ضده، تحدث سالم عن الأسباب التي دعته إلى المطالبة بدمج «هيئة الحشد» مع القوات الأمنية، وقال: «ليكن في العلم أن جميع ما طرحناه هو (دمج) الهيئة في المؤسسات الأمنية أو الوزارات المدنية تثميناً لجهود المقاتلين وحقهم في الامتيازات لشجاعتهم الفائقة في قتال تنظيم (داعش) إرهابي».

ورأى أن «من يرفض ذلك، إنما يريد التفريط بشبابنا وخضوعهم لمشيخات الفصائل، وقائد الفصيل إذا ما قرر فصل منتسب فليس للمنتسب سوى السكوت والإذعان».

وكان زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، دعا في أغسطس (آب) 2017، أمام متظاهرين في بغداد إلى «دمج العناصر المنضبطة من (الحشد الشعبي) ضمن القوات المسلحة الرسمية وجعل زمام أمر الحشد المُقرّ بقانون تحت إمرة الدولة حصراً لا غير وبشروط صارمة»، وشدد على «سحب السلاح من الجميع سواء الفصائل أو غيرها مع حفظ هيبة المجاهدين»، على حد تعبيره.

«الإطار التنسيقي» مصمم على تعديل «الأحوال الشخصية» في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

أعاد التحالف الشيعي الحاكم تعديل قانون «الأحوال الشخصية» إلى الواجهة بالدعوة إلى تمريره خلال أول جلسة للبرلمان، الذي فشل في مناقشته، الأسبوع الماضي، دون مراجعة شركائه في تحالف «إدارة الدولة».

وكان البرلمان اضطر إلى تأجيل تعديل القانون إلى إشعار آخر بعد عاصفة انتقادات من ناشطين وقوى سياسية. وقال مراقبون إن ضغوطاً مدنية وموجة انتقادات لم تهدأ منذ الثلاثاء الماضي، أجبرت البرلمان على عدم مناقشة التعديل.

وتفاعل آلاف الناشطين العراقيين مع حملة لمناهضة التعديل، واستخدموا وسم «#لا_لتعديل_قانون_الأحوال_الشخصية» لشرح مخاطر تشريعه.

ورغم ذلك، فاجأ «الإطار التنسيقي» بخطوة منفردة بالدعوة إلى إقرار تعديل القانون بعد اجتماع عقده، مساء الاثنين، لبحث قضايا مهمة، من بينها الموقف من الوجود الأميركي بعد مباحثات واشنطن والمواقف المتناقضة للفصائل المسلحة، ومسألة انتخاب رئيس جديد للبرلمان.

وأصدر الإطار بياناً صحافياً أكد فيه أن «مشروع القانون ينظم أموراً تتعلق بالأحوال الخاصة بكل مذهب أو دين ولا يلغي القانون النافذ».

وأشار «الإطار التنسيقي» إلى أن «التعديل المزمع لقانون الأحوال الشخصية ينسجم مع الدستور الذي ينص على أن العراقيين أحرار باختياراتهم، بما لا يتعارض مع ثوابت الشريعة وأسس الديمقراطية».

ويقترح التعديل الذي تتبناه قوى شيعية «إدراج مدونة الأحوال الشخصية» التي تتيح لكل عراقي ترويج معاملات الزواج والطلاق والميراث وفق المذهب الديني داخل المحكمة.

ويثار جدال وسجال واسعان حول التداعيات الاجتماعية والقانونية لزواج القاصرات وحرمان المرأة من حضانة الأطفال والنفقة، والزواج لمرة ثانية، إذا مرر البرلمان التعديل الجديد. وحذر المحامي علاء عزيز المانع من «ترك الأمر للتحديد المذهبي؛ لأن العراق سيسجل عدداً هائلاً من زيجات القاصرين والقاصرات بعمر 9 سنوات وصعوداً، كما تقره بعض المذاهب الإسلامية».

رسالة من حزب المالكي

بدوره، أعلن حزب «الدعوة» بزعامة نوري المالكي تأييده لإقرار القانون. وقال في بيان صحافي إن «الحرية هي سمة أساسية من سمات العهد السياسي الجديد، حيث لم يشهد تاريخ العراق الحديث مثيلاً لها، وهي وليدة تضحيات سخية للعراقيين الأحرار من المكونات كافة». وأضاف الحزب أن «تعديل قانون الأحوال الشخصية جاء ليرسخ حرية الإنسان العراقي بمنحه الحق في تنظيم أحواله الشخصية، وفقاً لما يعتقد؛ إذ إنها جزء رئيسي من الأحكام الشرعية الإسلامية لدى جميع المذاهب بلا استثناء، مثلها مثل أحكام العبادات التي يحرص الإنسان على إبراء ذمته بالالتزام بها، فضلاً عن أن تشريع هذا التعديل يتفق مع السياقات الدستورية والديمقراطية المعمول بها في البلد».

وحث الحزب أعضاء وكتل مجلس النواب على «إنجاز هذا الاستحقاق، والمبادرة إلى تقديم التوضيحات السليمة حوله، بعيداً عن الدعايات المضادة التي تحمّل القانون شروحاً وأحكاماً لا علاقة له بها، بهدف خلط الأوراق وتشويش الرأي العام وخلق حالة مضادة لجهود تشريعه».

وكان النائب رائد المالكي، وهو من حزب «الدعوة» وصاحب مقترح التعديل، قد أشار إلى أن «أحكام المدونة الشرعية ستتضمن بابين؛ الأول للفقه الجعفري والآخر للفقه السني». وأوضح أن «مقترح القانون يحافظ على وحدة السلطة القضائية ولا يخلق ازدواجاً في المحاكم، وستكون هناك فقط أحكام القانون 188 وأحكام المدونة، وستطبق المحاكم الحالية كليهما حسب اختيار الشخص عند إبرام عقد زواجه».

وسبق لقوى شيعية أن تقدمت بطلب تشريع قانون جديد يتيح للمواطنين اللجوء إلى رجال الدين الشيعة والسُّنة للتقاضي في شؤون الزواج والطلاق والميراث، لكن معارضة مجتمعية أحبطت تلك المحاولات.

من أسبابه نقص الدعم وعدم اعتراف المنظمات الدولية بالسلطات في المنطقة

«حلم الأولمبياد» بعيد عن الرياضيين في شمال غربي سوريا

إدلب: حباء شحادة

بين الرياضيين الذين يعيشون في شمال غربي سوريا، التي تقع تحت أكثر من نفوذ وسيطرة، من يشعر بالغبن نتيجة عدم تمكنه من المشاركة في الأولمبياد، ولا حلم العودة للمنافسة العالمية التي لا تفتح أبوابها لمناطق غير حاصلة على اعتراف دولي للمشاركة.

تحت إضاءة خافتة، يقف أحمد السواس سانداً ظهره إلى الجدار محاولاً الاستفادة القصوى من مساحة القاعة البسيطة التي يستخدمها للتمرين، قبل أن ينطلق للقفز والشقلبة 3 مرات ليستقر على فراش بسيط قرب الحائط المقابل.

قاعة التمرين التي عمل أحمد جاهداً على تجهيزها في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، توضح المصاعب المالية التي يعانيها لاعب الجمباز الذي شارك قبل 13 عاماً بأولمبياد روسيا للشباب: «لم أتلقَّ دعماً يذكر من بعدها»، يقول الشاب ذو الـ27 عاماً لـ«الشرق الأوسط»، مشيراً إلى السلطات المتعاقبة على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري.

مسيرة أحمد الرياضية بدأت قبل 21 عاماً في مدينة حلب، حيث تدرب وتألق في بطولات محلية، جعلته يحمل المركز الأول 7 سنوات على مستوى سوريا، قبل أن يتأهل للبطولة العالمية عام 2011، التي أحرز فيها المركز الثامن، وأصبح حلمه وهاجسه أن يعود للمنافسة الأولمبية لتحقيق المركز الأول.

لكنه ما أن عاد إلى سوريا بدأت الحرب بالتجلي، وانقسمت مدينة حلب بين نظام ومعارضة، ولم يعد التدريب متاحاً للاعب الشاب، ولا حلم العودة للمنافسة العالمية.

المصارع فاتح ريحاني يبدأ مباراة بين طفلين في ناديه المجاني لتعليم المصارعة بإدلب (الشرق الأوسط)

هيئات بلا دعم

منذ بدء الاحتجاجات الشعبية عام 2011 في سوريا، بدأ تشكل الهيئات الممثلة للمعارضة التي حظيت بدعم دولي خلال السنوات الأولى من الحرب، بالتزامن مع قطع العلاقات مع دمشق، ولكن ذلك الدعم لم يصل إلى حد منحها الشرعية بديلاً عن الحكومة السورية.

أما «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف الوطني السوري»، الذي يمثل أكبر هيئات المعارضة، فضمّت هيئة خاصة بالرياضة والشباب، وصل عدد منتسبيها في المحافظات الخارجة عن سيطرة النظام إلى نحو 42 ألفاً عام 2015، حسب بطل كرة الطاولة، ظلال المعلم الذي تولى رئاستها.

«اشتركنا ببطولات دولية غير رسمية»، يقول المعلم لـ«الشرق الأوسط»، ويتابع: «حصل لاعبونا على كثير من الميداليات في هذه البطولات»، غير أنه يشير إلى دور تراجع السيطرة العسكرية والدعم السياسي لنشاط الهيئة الرياضية: «الهيئة حالياً، حبر على ورق من دون أي عمل، رغم وجود كادرها الإداري».

أحمد السواس، لاعب الجمباز، انقطع عن ناديه ومدربه إثر بدء الأزمة السورية، لكنه لم يقبل بالتخلي عن رياضته لذلك أنشأ في مدينة حلب نادياً لتعليم الأطفال تلك الرياضة، وصل عدد المشتركين فيه إلى أكثر من 270 طفلاً، لكن استهداف النادي بضربة جوية أدت إلى وفاة طفلين وإصابة آخرين، وضعت نهاية للتدريب في المدينة.

انتقل أحمد بعد التهجير عام 2017 إلى إدلب، ومن ثم إلى ريف حلب الغربي، حيث عمل جاهداً لإقامة نادٍ جديد، وتعاون مع الهيئة التابعة لـ«الحكومة المؤقتة»: «قدّموا لنا صالات ومعدات بسيطة»، قال اللاعب الشاب، مضيفاً أن ذلك الدعم توقف بعد 6 أشهر فقط.

وعندما سيطرت «حكومة الإنقاذ» التابعة لفصيل «هيئة تحرير الشام» على إدلب طردت مؤسسات «المؤقتة» نحو ريف حلب الشمالي عام 2019. لكن تغير السلطة لم تجلب مزيداً من الدعم، إذ على الرغم من تشكل «المديرية العامة للرياضة والشباب»، فإن طلبات أحمد لم تلقَ أي استجابة.

اليوم، يعمل لاعب الجمباز مدرباً للسباحة ومنقذاً في المسابح الخاصة والعامة، ليؤمن المال الذي يحتاج إليه لتأهيل صالته الخاصة لتدريب الجمباز، وهدفه حسب ما قال لنا: «أن أتمكن من المنافسة لتحقيق المركز الذي أردته في الأولمبياد أو أن يتمكن أحد من أعضاء فريقي أو جميعهم، من المنافسة عالمياً، لأنني أعلم أننا نملك الموهبة والقدرة على تحقيق المراكز العليا».

تأهيل الجيل القادم

في مدينة إدلب، وفي صالة أسفل الملعب البلدي لكرة القدم، يجتمع عشرات الأطفال لتعلم المصارعة 3 أيام في الأسبوع، «لدينا خامات جيدة»، يقول المدرب وبطل المصارعة فاتح الريحاني، الذي نال جوائز متعددة محلياً وعالمياً خلال مسيرته التي بدأت منذ كان في عمر 6 سنوات عام 1981، حتى عام 2010 حين بلغ الـ35 وتقاعد عن اللعب.

الريحاني يدرب الأطفال مجاناً ليضمن تربية جيل رياضي قوي قادر على التنافس، وعبّر لـ«الشرق الأوسط»، عن شكواه من أنه «لا ينقصنا سوى الدعم، فما أن نحصل عليه، سنكون قادرين على تنشئة أبطال على مستوى العالم».

يتولى الريحاني رئاسة اللجنة الفنية العليا للمصارعة في إدلب، لكنه لم يحصل من المديرية التابعة لـ«حكومة الإنقاذ»، سوى على الصالة التي لا تتوفر بها مراوح للتهوية أو بساط ضيق، ولا أدوات لتمرين العضلات.

الحرب جعلت من واقع الرياضيين أكثر صعوبة، حسب تقدير الريحاني، الذي أشار إلى الإصابات التي عانوا منها والتهجير من مكان لآخر، ومن ثم الإهمال من قبل حكومتي «المؤقتة» و«الإنقاذ».

ومن الأمثلة التي يرويها: «يطلبون منا أن نأخذ أجراً من اللاعبين، ولكن جميع اللاعبين في فقر شديد، لا نستطيع أن نفرض عليهم أجوراً مقبل التدريب، لذلك نقوم بالمهمة مجاناً، نبذل جهدنا وعرقنا بهدف أن ننشئ جيلاً رياضياً يحب المصارعة».

تجدر الإشارة إلى أنه خلال سنوات الحرب شارك عدد من اللاعبين السوريين في الأولمبياد خارج مظلة الحكومة في دمشق، ضمن فرق اللاجئين، لكنهم لم يحصلوا على ميداليات.

اشترطت اجتماعاً مع الإدارة الأميركية قبل محادثات سويسرا

الحكومة السودانية مستعدة لمفاوضات وقف الحرب

ود مدني: محمد أمين ياسين

ردّت الحكومة السودانية، أمس الثلاثاء، رسمياً على المبادرة الأميركية لإنهاء الحرب في البلاد، مؤكدة استعدادها للانخراط في أي مفاوضات لوقف إطلاق النار، لكنها طلبت عقد اجتماع مع «الإدارة الأميركية»؛ لإجراء مشاورات حول أجندة المفاوضات، والأطراف المشاركة في محادثات جنيف.

وقالت وزارة الخارجية في بيان صحافي إن الحكومة السودانية «تُعرب عن الشكر لكل الجهود المخلصة لإنهاء الحرب، التي شنّتها ميليشيا المتمرد محمد حمدان دقلو الإرهابية على الشعب السوداني». وجدّدت الاستعداد للانخراط في أي مفاوضات لإنهاء ما أسمته باحتلال «ميليشيا التمرد الإرهابية» للمدن والقرى، ومساكن المواطنين، والمرافق العامة والخاصة، وفكّ الحصار عن المدن، وفتح الطرق للمساعدات الإنسانية.

وأكّد البيان أن الحكومة السودانية حريصة على صون دماء السودانيين، وحفظ كرامتهم؛ «لذا ستتعاون مع أي جهة تسعى لذلك».

كما أوضحت الخارجية السودانية وفق البيان أن أي مفاوضات قبل تنفيذ «إعلان جدة»، الذي ينص على الانسحاب الشامل ووقف التوسع، «لن تكون مقبولة للشعب السوداني، الذي يتعرض للتشريد والتقتيل والاغتصاب، والتطهير العِرقي، ونهب ممتلكاته»، لافتة إلى أن طرفاً واحداً «يعتدي يومياً على المدن والقرى والمدنيين»، مطالِبة بإجبار «المتمردين والمرتزقة» على وقف عدوانهم المستمر، وفك الحصار عن المدن، وفتح الطرق، من خلال فرض عقوبات تردعهم وداعميهم.

في سياق ذلك أوضح البيان «أن أطراف المبادرة الأميركية هم أطراف منبر جدة نفسها، والموضوعات متطابقة لما تم الاتفاق عليه»، ودعا إلى ضرورة التشاور المسبق مع الحكومة السودانية حول شكل وأجندة أي مفاوضات، والأطراف التي تشارك فيها أو تحضرها، مؤكداً أن يكون منبر جدة وما تم فيه من اتفاق «هو الأساس».

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين سيترأس المباحثات المرتقبة (رويترز)

ردّت الحكومة السودانية رسمياً على المبادرة الأميركية

وكان قائد «قوات الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أعلن الثلاثاء الماضي قبوله لدعوة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، للمشاركة في المحادثات.

وتقتصر المحادثات بين طرفي القتال في السودان، وهما الجيش و«الدعم السريع»، وفقاً للمبادرة الأميركية، على بحث وقف إطلاق النار والعنف في أنحاء البلاد جميعها؛ لتمكين وصول المساعدات الإنسانية، بجانب تطوير آلية مراقبة تحقق قوية لضمان تنفيذ أي اتفاق.

ولا تهدف المحادثات إلى معالجة القضايا السياسية الأوسع، وفقاً لوزير الخارجية الأميركي، لكنه أكّد أهمية أن يكون للمدنيين الدور القيادي في تحديد عمليةٍ لمعالجة القضايا السياسية، واستعادة الانتقال الديمقراطي.

وكانت مجلة «فورن بوليسي» قد نقلت عن مسؤولين أميركيين حالياً وسابقين، الأسبوع الماضي، أن الرئيس جو بايدن يخطّط لإطلاق مبادرة جديدة لإنهاء الحرب في السودان، من خلال محادثات سلام، من المقرّر أن تنطلق في 15 من أغسطس (آب) المقبل. وسيترأس المباحثات المرتقبة كل من وزير الخارجية الأميركي؛ أنتوني بلينكين، وسفيرة أميركا في نيويورك؛ ليندا توماس.

توافق مصري ـ تشادي على دعم جهود وقف إطلاق النار في السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر وتشاد على ضرورة دعم جهود وقف إطلاق النار في السودان، الذي يعاني من أزمة إنسانية متفاقمة «تستوجب التدخل العاجل لتخفيفها». واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، بمدينة «العلمين الجديدة»، الواقعة على ساحل البحر المتوسط، الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي، حيث عقدا جلسة مباحثات تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، بحسب بيان للرئاسة المصرية.

وشدد السيسي، وفق البيان ذاته، على «عمق العلاقات بين البلدين، وحرص مصر على تقديم الدعم الكامل للأشقاء في تشاد على كافة الأصعدة، من خلال نقل ومشاركة الخبرات المصرية في مجالات بناء القدرات والكوادر التشادية في مختلف القطاعات التنموية؛ كالطاقة، والبنية التحتية، والصحة، والتعليم، والزراعة، والثروة الحيوانية، إلى جانب التعاون في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب، في ضوء ما توليه مصر من اهتمام بالغ لضمان أمن واستقرار تشاد». ونقل البيان المصري عن ديبي تأكيده «حرص بلاده على تطوير التعاون مع مصر في مختلف المجالات»، وعلى «توافر الإرادة المشتركة بين البلدين لتحقيق نقلة نوعية في مسار التعاون الثنائي في مختلف القطاعات».

كما ثمّن دور المؤسسات والشركات المصرية الفاعلة في تشاد، خاصة فيما يتعلق بـ«دعم العملية التعليمية والثقافية التشادية، ومشروعات البنية التحتية، فضلاً عن نشاط البعثة الأزهرية في تشاد».

اتفق الرئيسان، وفق البيان، على تفعيل عمل اللجنة المشتركة بين البلدين في أقرب وقت ممكن، والإسراع بإدخال مشروعات التعاون المشترك حيز التنفيذ.

كما تم خلال اللقاء التباحث حول عدد من القضايا الأفريقية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التطورات الجارية في السودان، والأمن في منطقة الساحل الأفريقي، وتعزيز التنسيق بشأن دور تجمع الساحل والصحراء. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إن المباحثات شهدت «اتفاق الرؤى بين البلدين حول ضرورة دعم جهود وقف إطلاق النار في السودان، بما يُعلي من المصالح العليا للشعب السوداني الشقيق، الذي يدفع ثمن الاقتتال الدائر من مقدراته، ويعاني من أزمة إنسانية متفاقمة تستوجب التدخل العاجل لتخفيفها، كما تم تأكيد دعم البلدين لكافة جهود تحقيق الاستقرار في ليبيا، وتعزيز الأمن في منطقة الساحل، في مواجهة التهديدات الإرهابية المستمرة».

مصر: وفاة 5 أشخاص بغرق قارب في النيل

القاهرة: أحمد إمبابي

لقي 5 أشخاص مصرعهم، وأصيب 9 آخرون، بينهم سعوديون، في حادث غرق لقارب أثناء نزهة نيلية بالعاصمة المصرية القاهرة.

ووفق مصادر محلية، فإن «الأجهزة الأمنية بمحافظة القاهرة تلقت إخطاراً بغرق قارب سياحي في مياه النيل، بمنطقة (مصر القديمة)، الثلاثاء، وبانتقال الأجهزة الأمنية تبين غرق 5 أشخاص، وإصابة 9 آخرين، تم انتشالهم عن طريق رجال الإنقاذ».

وأوضحت المصادر أنه «تم نقل المصابين للمستشفى لتلقي العلاج»، خرج معظمهم بعد تحسن حالتهم الصحية.

وبحسب مصدر بالسفارة السعودية بالقاهرة، تحدث لـ«الشرق الأوسط»، فإن «من بين الضحايا سعوديين، وقسم شؤون الرعايا بالسفارة يتولى متابعة ضحايا الحادث، بالتعاون مع السلطات المصرية».

وقالت الدكتورة مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي المصري، إنها تتابع حادث تعرض قارب للغرق في نهر النيل. ووجّهت، وفق بيان للوزارة، مدير مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة القاهرة، بالحضور في موقع الحادث، وكذلك لجنة الإغاثة بالمديرية، و«الهلال الأحمر المصري» لتقديم التدخلات اللازمة والوقوف على تداعيات الحادث واتخاذ اللازم نحو سرعة الانتهاء من الأبحاث الاجتماعية اللازمة لسرعة دعم أسر المتوفين وصرف التعويضات اللازمة.

وبينما أشارت وسائل إعلام محلية إلى تحفظ السلطات الأمنية على سائق القارب لاستجوابه، ذكرت أيضاً أن «التحقيقات الأولية بيّنت أن حمولة القارب لا تتجاوز 4 أشخاص، في حين كان يقل 14 شخصاً، وهو ما تسبب في غرقه».

ووفق المصادر المحلية، فإن عائلة مصرية كانت تستضيف أقاربها من السعودية، خرجوا للتنزه في مياه النيل واستقلوا قارباً سياحياً، لكنه غرق في المياه.

ويرجع رئيس هيئة النقل النهري السابق في مصر، عبد العظيم محمد، الحوادث النيلية إلى «افتقاد بعض المراكب لمواصفات الملاحة النهرية»، موضحاً أن «المراكب التي يزيد طولها عن 10 أمتار، يجب أن تتضمن كابينة قيادة أمامية وليست خلفية، وهو ما يخالفه كثير من أصحاب تلك المراكب، ما يعرّضها للغرق».

وطالب عبد العظيم، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بضرورة «تشديد الرقابة على مواصفات المراكب النهرية». ورغم ذلك، عدّ نسبة الحوادث النيلية في مصر «قليلة»، مقارنة بمعدلات الحوادث في دول أخرى بأفريقيا.

بدوره، قال رئيس مجلس إدارة شركة «نايل تاكسي» للنقل النهري بمصر، مجدي غالي، لـ«الشرق الأوسط»، إن كثيراً من الحوادث «يأتي من مراكب، ليست لديها تراخيص للعمل، رغم توفر عمليات الرقابة والمتابعة والضبطية القضائية للمخالفين».

مراكب نزهة نيلية بالقاهرة (هيئة النقل النهري بمصر)

أُدين بإدارة جماعة «المهاجرون» المصنّفة منظمة إرهابية

السجن مدى الحياة للداعية البريطاني أنجم تشودري

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة في لندن، الثلاثاء، على الداعية البريطاني المتشدّد أنجم تشودري بالسجن مدى الحياة، في تهمة إدارة منظمة إرهابية.

وأُدين تشودري (57 عاماً)، الذي ارتبط أتباعه بعدة مؤامرات حول العالم، الأسبوع الماضي، بإدارة جماعة «المهاجرون» المصنّفة منظمة إرهابية منذ أكثر من 10 سنوات، وبتشجيع آخرين على دعم الجماعة المحظورة.

وحكم القاضي مارك وول بمحكمة وولويتش كراون، بأن يقضي تشودري في السجن مدة لا تقل عن 28 عاماً قبل أن يصبح مؤهلاً للإفراج المشروط.

وكان تشودري ذات يوم أبرز داعية في بريطانيا، ولفت الانتباه بعدما أثنى على منفّذي هجمات 11 سبتمبر (أيلول) على الولايات المتحدة، وعبّر عن رغبته في تحويل قصر بكنجهام إلى مسجد.

وسُجن تشودري سابقاً عام 2016 في تهمة التحريض على دعم تنظيم الدولة الإسلامية، لكن أُطلق سراحه عام 2018 بعد أن قضى نصف مدة عقوبته، وكانت 5 سنوات ونصف السنة.

وقال بول هاينز محامي تشودري إن «جماعة (المهاجرون) لم تكن أكثر من مجرد قشرة منظمة»، وإن كل الأعمال الإرهابية المرتبطة بها تقريباً كانت قد وقعت بالفعل.

بينما قال القاضي إن «جماعة (المهاجرون) منظمة متشدّدة، تهدف إلى نشر الشريعة الإسلامية في العالم بأسره، وتعتقد أن العنف ضروري لتحقيق هذا الهدف».

أرشيفية لتشودري (أ.ب)

كان تشودري هو الساعد الأيمن لبكري، لكنه أصبح المتحدث باسم جماعة «المهاجرون» بعد فرار بكري من بريطانيا، قبل المستطاع، باستخدام وسائل عنيفة حيثما تطلّب الأمر».

ومثل تشودري للمحاكمة مع الكندي خالد حسين (29 عاماً)، الذي أُلقي القبض عليه في اليوم نفسه مع تشودري عام 2023، عندما وصل على متن رحلة إلى مطار هيثرو، وأُدين حسين بتهمة الانتماء إلى منظمة محظورة، وحُكم عليه بالسجن لـ5 سنوات.

وُلد تشودري في بريطانيا عام 1967، وهو من أصل باكستاني، اتجه إلى التدين بعد أن تعرّف على الداعية السوري المولد عمر بكري محمد فستق بكري، محبوس حالياً في لبنان، لكنه انشق قبل عشرين عاماً عن جماعة «حزب التحرير»، التي تتمتّع بنفوذ كبير، ليشكّل جماعة «المهاجرون» في بريطانيا.

عقب تفجيرات لندن في السابع من يوليو عام 2005، ويُعَدّ تشودري بريطانيا دولة مسلمة، ويجب أن تكون مقر الخلافة.

جدير بالذكر أنه في 16 أغسطس 2016 أدانت لندن الإرهابي الداعي لتحويل قصر الملكة إلى مسجد». يُذكر أن تشودري محامٍ أصلاً، ودرس القانون بجامعة «ساوثهامبتون» البريطانية، وعمل بعد تخرجه محامياً معروفاً، قبل تعرّفه على أستاذه وشيخه اللبناني . السوري محمد عمر بكري فستق، مؤسس جماعة «المهاجرون» في بريطانيا، وحلّتها السلطات البريطانية بعد هجمات لندن عام 2005، وصنّفتها محظورة، ووصفها قضاؤها بمنبر خصب لإفراز المتشدّدين، وأن تأثيرها يتجاوز بريطانيا، فمن المرتبطين بها أبو حمزة المصري، الذي صدر بحقه حكم بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة العام الماضي في تُهَم ترتبط بالإرهاب.

وكان تشودري قد أُدين في السابق بدعم تنظيم «داعش»، لكنه أنكر خلال المحاكمة ترويجه لجماعة «المهاجرون» في محاضراته، وقال إنها لم يَعُد لها وجود. وكانت منظمة «مجتمع المفكرين الإسلاميين» فرعاً أميركياً لمنظمة «المهاجرون»، حسبما قالت ريبيكا وينر، مساعدة مفوضة الشرطة في نيويورك، التي وصفت الدعوى بالتاريخية. وقال القائد في شرطة العاصمة اللندنية دومينيك مورفي: لقد انتشرت أذرع جماعة «المهاجرون»، التي يتزعّمها تشودري في كل أنحاء العالم، وكان لها تأثير كبير على السلام والأمن العام.

ماكرون قال إن مخطّط الرباط هو «الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي»

الرئيس الفرنسي يؤكد «سيادة المغرب على الصحراء»

الرباط: «الشرق الأوسط»

الرئيس الفرنسي أكّد أن حاضر الصحراء ومستقبلها يندرجان في إطار السيادة المغربية (رويترز)

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في رسالة، أمس الثلاثاء، إن فرنسا ترى أن مخطّط المغرب بخصوص الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء في إطار السيادة المغربية «هو الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي للنزاع القائم منذ فترة طويلة حول المنطقة»، مشيراً إلى أنه «من الضروري مواصلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنطقة»، ومنوّهاً «بجهود المغرب» على هذا الصعيد. كما أكّد أن فرنسا «ستواكب المغرب في هذه الخطوات لفائدة السكان المحليين».

وأعلن الديوان الملكي المغربي، أمس الثلاثاء، أن الرئيس الفرنسي وجّه إلى العاهل المغربي محمد السادس رسالة في الذكرى الخامسة والعشرين لتولّيه العرش، أكّد فيها أنه «بالنسبة لفرنسا، فإن الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يُعدّ الإطار الذي يجب من خلاله حلّ هذه القضية، وأن دعمنا لمخطّط الحكم الذاتي، الذي تقدّم به المغرب في 2007، واضح وثابت»، واصفاً هذا المخطط بأنه «يشكّل من الآن فصاعداً الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي، وعادل، ومستدام، ومتفاوَض بشأنه، طبقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

ويدور النزاع، الذي تعود جذوره إلى عام 1975، بين المغرب وجبهة البوليساريو الممثّلة لسكان الإقليم، والتي تقول إن المنطقة من حقهم. وسارت فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة في المنطقة، على حبل دبلوماسي مشدود بشأن هذه القضية بين الرباط والجزائر؛ التي تدعم جبهة البوليساريو. وأيّد معظم حلفاء فرنسا الغربيين بالفعل خطة المغرب.

وأضاف ماكرون في رسالته لعاهل المغرب الملك محمد السادس في العيد الوطني للمغرب أن باريس تعتبر «أن حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية»، وأن بلاده «تعتزم التحرك في انسجام مع هذا الموقف على المستويَين الوطني والدولي».

ورحّب الديوان الملكي المغربي في بيان بالإعلان الفرنسي، قائلاً إنه يشكّل «تطوراً هاماً وبالغ الدلالة في دعم السيادة المغربية على الصحراء».

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان، الخميس الماضي، إن الجزائر «تُعرب عن استنكارها» لقرار الحكومة الفرنسية الاعتراف بخطة الحكم الذاتي لإقليم الصحراء في إطار السيادة المغربية، موضّحة أن فرنسا أبلغت الجزائر بالقرار قبل ذلك بأيام قليلة.

وجاء في البيان أن الجزائر «تؤكد أنها ستستخلص النتائج والعواقب كافة، التي تنجرّ عن هذا القرار، وتحمّل الحكومة الفرنسية وحدها المسؤولية الكاملة والتامة عن ذلك».

واعترفت الجزائر بـ «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، التي أعلنتها جبهة البوليساريو، كما أيّدت خطة الأمم المتحدة لإجراء استفتاء لتقرير المصير، على أن يكون الاستقلال خياراً.

لكن لم يتم إجراء هذا الاستفتاء قطّ بسبب خلافات حول مَن يحق لهم التصويت، وكيف يجب إجراؤه، ولم يرِد هذا الخيار في أحدث قرارات لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لكنها حثّت الأطراف على العمل معاً من أجل حل واقعي.

وقالت إسبانيا، القوة الاستعمارية السابقة في الصحراء، في عام 2022، إنها تدعم خطة الحكم الذاتي المغربية. كما دعمت الولايات المتحدة وإسرائيل ودول عربية سيادة المغرب على المنطقة، حيث فتحت 28 دولة، معظمها أفريقية وعربية، قنصليات هناك، الأمر الذي تراه الرباط دعماً ملموساً.

واتهمت جبهة البوليساريو، التي انسحبت عام 2020 من اتفاق وقف إطلاق نار توسّطت فيه الأمم المتحدة، فرنسا «بدعم احتلال» الصحراء، حيث استنكر المسؤول البارز في جبهة بوليساريو، محمد سيداتي، دعم فرنسا «احتلال» الصحراء، رداً على إعلان باريس دعم مخطّط الحكم الذاتي الذي تقدّمت به الرباط بشأن هذه المنطقة المتنازَع عليها.

وقال في بيان نشرته، مساء الاثنين، «وكالة الأنباء الصحراوية» إن الحكومة الفرنسية لم تَعُد تُخفي موقفها بإعلانها رسمياً «دعم» هذا المخطّط.

السلطات الجزائرية تقرر سحب سفيرها في باريس بـ«أثر فوري»

الاعتراف الفرنسي يفجر أزمة حادة مع الجزائر

باريس: ميشال أبونجم

اختار الرئيس الفرنسي مناسبة احتفال المغرب بالعيد الـ25 لصعود الملك محمد السادس على العرش ليقدم للرباط هدية دبلوماسية وسياسية بالغة الأهمية، من خلال اعتراف باريس بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وهو ما كانت فرنسا ترفضه حتى اليوم. ويبدو واضحاً أن خطوة الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي سعى في الأعوام الثلاثة الأخيرة إلى التقارب مع الجزائر، وتصفية الإرث الاستعماري لبلاده من خلال زيارة رسمية للرئيس عبد المجيد تبون، وعبر مجموعة من الخطوات، ستدفع مجدداً العلاقات الفرنسية - الجزائرية نحو التوتر، بالنظر لحساسية الملف للمسؤولين الجزائريين، وللعلاقات المتردية بين الرباط والجزائر.

وسارعت الجزائر منذ الخميس الماضي، أي منذ أن علمت الجزائر باستدارة الموقف الفرنسي، إلى إصدار بيان عبرت فيه عن «استنكارها الشديد» للقرار «غير المنتظر»، الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بدعم خطة الحكم الذاتي المغربية. وأكدت وزارة الخارجية في بيانها، بلهجة لا تخلو من التهديد، أن الحكومة الجزائرية «ستستخلص كافة النتائج والعواقب التي تنتج عن هذا القرار الفرنسي، وتُحمّل الحكومة الفرنسية وحدها المسؤولية الكاملة والتامة عن ذلك».

جاءت الخطوة الفرنسية، التي رفضت باريس لسنوات القيام بها ما أدى إلى تباعد بينها وبين المغرب، في إطار رسالة من الرئيس ماكرون إلى العاهل المغربي كشف عنها، معاً، قصر الإليزيه والديوان الملكي المغربي، أمس الثلاثاء. وإذا كانت باريس قد أعلمت الجزائر مسبقاً بمضمون قرارها، فإن غرضها كان تمهيد الأرضية وتفكيك اللغم، الذي يمكن أن ينفجر بوجهها ويطيح بكافة جهود التقارب، التي سعى إليها ماكرون ومعه حكومته من أجل «تطبيع» العلاقات بالغة الحساسية بين باريس والجزائر.

وليس سراً أن المغرب كان ينتظر منذ فترة طويلة من باريس أن تقدم أخيراً على ما أقدمت عليه، فقد كانت الرباط تأخذ عليها عدم التحاقها بالركب الغربي، على غرار ما فعلت إسبانيا والولايات المتحدة الأميركية وغيرها. وأدى تردد باريس إلى برودة في العلاقات الثنائية. وما زاد في تفاقمها «التقارب» بين باريس والجزائر، والزيارة الرسمية المطولة التي قام بها ماكرون إلى الجزائر في شهر أغسطس (آب) من عام 2022، ومحادثاته المستفيضة مع الرئيس تبون. ولأن العلاقات الفرنسية - المغربية - الجزائرية مسألة بالغة التعقيد، فإن كل تقارب بين باريس وإحدى العاصمتين ينظر إليه على أنه يتم على حساب العاصمة الأخرى.

يبدو اليوم أن فرنسا تريد الإسراع للتعويض عن الوقت الضائع، وعن تأخرها في الاستجابة لما تراه الرباط قضيتها «المقدسة». ففي رسالته، تبنى ماكرون المقاربة المغربية لإغلاق ملف الصحراء بكل نقاطه، حيث كتب أن فرنسا تعتبر أن مخطط الحكم الذاتي الذي عرضه المغرب منذ 2007، «يشكل، من الآن فصاعداً، الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي عادل، مستدام ومتفاوض بشأنه طبقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة»، مضيفاً أن «الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يعد الإطار الذي يجب من خلاله حل هذه القضية». وفيما يعكس رغبة في محو صفحة الخلافات بين فرنسا والمغرب، قال ماكرون إن دعم باريس لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في2007 «واضح وثابت»، ما يحور نوعاً ما الموقف الفرنسي السابق، حيث دعمت فرنسا دوماً المقاربة الدولية مع تقييمها الإيجابي لما طرحته الرباط.

وبتعبير قاطع لما تلتزم به فرنسا من الآن فصاعداً، كتب ماكرون أن «حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية»، وأن باريس «تعتزم التحرك في انسجام مع هذا الموقف على المستويين الوطني والدولي». كما حرص ماكرون على الإشارة إلى أنه «من الضروري مواصلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنطقة»، منوهاً «بجهود المغرب» على هذا الصعيد، ووعد بأن فرنسا «ستواكب المغرب في هذه الخطوات لفائدة السكان المحليين».

وسابقاً، كانت باريس تقول إن المخطط المغربي يشكل «قاعدة جدية وذات مصداقية»، لإيجاد حل لمعضلة الصحراء، ولكن ليست القاعدة «الوحيدة» للحل. وإذ شدد ماكرون على «ثبات الموقف الفرنسي» إزاء ما سماه «تحدي الأمن الوطني» للمغرب، رأى أنه «حان الوقت لإحراز» تقدم على طريق الحل، داعياً «كافة الأطراف إلى الاجتماع من أجل حل سياسي هو في متناول اليد». حقيقة الأمر أن باريس تريد أن تدرج مقاربتها الجديدة في سياق «البراغماتية»، باعتبار أن ما يطرحه المغرب هو أكثر المقترحات جدية، وأنه يحظى بدعم متزايد من قبل الأسرة الدولية، ومنها في أفريقيا، بل إنها ترى فيه المخرج «الوحيد» من الأزمة المتواصلة منذ نحو 50 عاماً ولا أفق حل لها. ويبدو أن الرئيس ماكرون يريد «حماية» موقف بلاده بحديثه عن «حل سياسي عادل، مستدام ومتفاوض بشأنه طبقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». إلا أنه يسارع لقول عكس ذلك عندما يجزم بأن الحل الوحيد الممكن يكمن في الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء تحت السيادة المغربية. وبكلام آخر، فإن ماكرون يصطف عملياً إلى جانب المغرب، بل إنه يعد بالترويج للحل الذي تعرضه الرباط منذ 17 عاماً. ولا شك أن موقف باريس الأخير سيعزز علاقاتها مع الرباط، وستكون ترجمته العملية قيام الرئيس ماكرون بزيارة رسمية «الأرجح أن تكون زيارة دولة»، بعد ثلاثة أعوام من العلاقات الباردة.

وأكدت صحيفة «لو موند» في عددها ليوم الاثنين أن «تغير» الموقف الفرنسي برز مع زيارة وزير الخارجية، ستيفان سيجورنيه، إلى الرباط في شهر فبراير (شباط) الماضي، حيث رأى أن «الصحراء الغربية مسألة وجودية» بالنسبة للمغرب، وأن باريس حضرت الأرضية لهذا التغيير منذ ربيع العام الماضي. وأفادت الصحيفة نفسها بأن الإليزيه دعا رؤساء الشركات الكبرى إلى اجتماع مع المستشار الدبلوماسي لماكرون، حيث أخبرهم الأخير بالتغير المرتقب في سياسة باريس، وأكد لهم أن زيارة ماكرون للرباط قائمة، ومن المنتظر أن تتم قبل نهاية العام الحالي، وما تنتظره فرنسا هو تلقي الدعوة الرسمية لإتمامها.

كان من الطبيعي أن تعبر الرباط عن ترحيبها وارتياحها إزاء الانعطافة الحادة في الموقف الفرنسي. وصدر بيان عن الديوان الملكي المغربي رأى أن ما قامت به باريس يشكل «تطوراً مهماً وبالغ الدلالة في دعم السيادة المغربية على الصحراء».

ولم يتأخر رد فعل الجزائر حتى قبل نشر الرسالة الرئاسية، حيث سارعت وزارة الخارجية إلى إصدار بيان، الخميس الماضي، أعربت فيه «عن استنكارها لقرار الحكومة الفرنسية الاعتراف بخطة الحكم الذاتي لإقليم الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية».

وبعد ذيوع خبر رسالة ماكرون رسمياً، الثلاثاء، صدر عن وزارة الخارجية بيان أفاد بأن الحكومة الجزائرية قررت سحب سفيرها المعتمد في باريس بـ«أثر فوري». وقال البيان: «لقد أقدمت الحكومة الفرنسية على إعلان تأييدها القطعي والصريح للواقع الاستعماري المفروض فرضاً في إقليم الصحراء الغربية. وهذه الخطوة التي لم تقدم عليها أي حكومة فرنسية سابقة قد تمت من قبل الحكومة الحالية، باستخفاف واستهتار كبيرين دون تقييم متبصر للعواقب التي تسفر عنها». واتهم البيان باريس بـ«انتهاك الشرعية الدولية، والتنكر لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وتناقض كل الجهود الحثيثة والدؤوبة، التي تبذلها الأمم المتحدة بهدف استكمال مسار تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، فضلاً عن أنها تتنصل من مسؤولياتها الخاصة المترتبة على عضويتها الدائمة في مجلس الأمن». ومع هذا التطور، تكون زيارة الرئيس عبد المجيد تبون المؤجلة إلى باريس قد دخلت في غياهب النسيان.

«قيود كثيرة» تعرقل مسار مرشحي الرئاسة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

المظاهرتان الأخيرتان كشفتا تراجع شعبية سعيّد (أ.ف.ب)

بدأ (الاثنين) سباق الانتخابات الرئاسية التونسية، المقررة في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بتقديم ملفات الترشيحات، وسط قيود عدَّة يرى بعض الخبراء أن الهدف منها تمهيد الطريق لبقاء الرئيس قيس سعيّد في سدة الحكم. وقيّدت هيئة الانتخابات شروط الترشح لتصبح أشد صرامة؛ حيث أصبحت تتطلب تزكية من 10 نواب في البرلمان، أو 40 رئيساً للسلطات المحلية، أو 10 آلاف ناخب (500 توقيع على الأقل من كل دائرة انتخابية)، وهو «رقم مهول»، وفقاً للمحلل السياسي أمين الخرّاط، عن مرصد «بوصلة» السياسي.

بدورها، أكدت الخبيرة في منطقة شمال أفريقيا من «المعهد الألماني للدراسات الدولية والشؤون الأمنية»، إيزابيل فيرينفيلز، في تصريحات لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أنه «تمّ تشديد الشروط من خلال توكيل خاص لجمع نماذج التزكية (الرعاية)، فضلاً عن شروط أخرى لتقديم طلب الترشح».

ولم يتمكن اثنان من المعارضين السياسيين البارزين، الموقوفين بتهمة «التآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي»، من الحصول على التوكيل الخاص، وهما عصام الشابي، زعيم «الحزب الجمهوري» وغازي الشواشي، عن «حزب التيار الديمقراطي»، وتخليا عن الانتخابات.

والشابي والشواشي هما ضمن مجموعة مكونة من نحو 20 شخصية معارضة للرئيس سعيّد، موقوفين منذ فبراير (شباط) 2023 في إطار تحقيق واسع النطاق، نددت به المنظمات غير الحكومية، مثل منظمة العفو الدولية، ووصفته بأنه «ليس له أساس قانوني»، ويهدف إلى «قمع» المعارضة السياسية. تضاف إليهم المعارِضة والمحامية عبير موسي، والموقوفة منذ خريف عام 2023، بتهمة «التآمر على الدولة».

يرى أمين الخرّاط أن هناك «كثيراً من العناصر التي تقلل من مصداقية الانتخابات»، منها الإعلان المتأخر للغاية عن الموعد، وتشديد شروط الترشح، وكذا المرسوم 54 المعتمد في 2022، لمعاقبة نشر «الأخبار الكاذبة» الذي تعرض لانتقادات واسعة، ويلاحق بسببه 60 شخصاً من الصحافيين والمحامين والناشطين.

والجمعة، عبَّرت منظمة العفو الدولية عن «القلق إزاء التدهور الشديد في الحقوق» في تونس، منذ أن «بدأ الرئيس سعيّد في احتكار السلطة». وقدَّرت المنظمة أن «القمع الحكومي يغذي الخوف، بدلاً من المناقشات الجدية للمشهد السياسي التعددي»، ونددت بالاعتقالات «التعسفية» للمعارضين، و«القيود والملاحقات القضائية» ضد بعض المرشحين، وسجن الصحافيين. وعزّز المناخ المتوتر طرح أسئلة كثيرة مفتوحة، وعمّق ضبابية المشهد السياسي في البلاد، وأصبح التساؤل حول من ستضم القائمة النهائية يحير الرأي العام. ومع ذلك، أعلنت شخصيات كثيرة في مجالات السياسة والثقافة وحتى الجيش، نيتها الترشح. ومن بين هؤلاء مغني الراب كريم الغربي، المعروف بـ«كادوريم» (43 عاماً)، والعميد المتقاعد كمال العكروت، المستشار السابق لرئاسة الجمهورية، والوزير السابق في عهد بن علي، منذر الزنايدي، المقيم خارج البلاد.

وفي حال استبعاد كل من العكروت والزنايدي من سباق الانتخابات «فسيكون لدينا قيس سعيّد في مواجهة الريح»، في تقدير المفكر السياسي الذي يرى أن التصويت «ليس شكلياً»؛ بل «سيحدد طبيعة النظام». فإذا فاز سعيّد بهامش كبير من الجولة الأولى فسوف «يصبح أكثر استبداداً»، ودون ذلك «سيكون أكثر ميلاً إلى التسوية»، حسب المصدر ذاته. ولذلك تؤكد الخبيرة الألمانية أن «الاعتماد الكلي سيكون على المعارضة، وقدرتها على التعبئة والتوحد خلف مرشح بديل لسعيّد»، في محاولة لفرض جولة ثانية.

في غضون ذلك، لا تزال حركات يسارية كثيرة، و«حزب النهضة» (أبرز المعارضين لسعيّد) مترددين في مقاطعة الانتخابات. وبهذا الخصوص يقول الخرّاط: «إنهم يعتقدون أنها فرصة لتحدي قيس سعيّد، وأنه من خلال الدفع نحو جولة ثانية، يمكن أن يحدث شيء ما»، مشدداً على ضعفهم وانقساماتهم القوية.

الأربعاء 2024/7/31 - Wednesday - العدد 16682 Issue

واشنطن تعلن مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 1,7 مليار دولار

كييف تتحدث عن مقتل نحو نصف مليون جندي روسي منذ بدء الحرب

مبنى متضرر من القصف في منطقة دونيتسك (أ.ف.ب)

عناصر من «لواء آزوف» يُحيون في كييف ذكرى رفاق لهم قضوا في الحرب (أ.ف.ب)

كييف - موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال سلاح الجو الأوكراني إنه اعترض 9 من أصل 10 طائرات مسيرة مقاتلة أطلقتها روسيا خلال ليل الاثنين - الثلاثاء، بالإضافة إلى صاروخ كروز روسي، من دون تسجيل أي أضرار جراء الهجمات، فيما أعلن بيان إحصائي للجيش في كييف، أن أكثر من نصف مليون جندي روسي قتلوا في الحرب منذ بدئها في فبراير (شباط) 2022.

وحلقت طائرات مسيرة في الاتجاه الآخر أيضاً، حيث قالت وزارة الدفاع الروسية يوم الاثنين إن 39 طائرة مسيرة أوكرانية أسقطت فوق مناطقها الحدودية، فيما ألحق هجوم أوكراني بطائرة مسيرة أضراراً بمحطة كهرباء في منطقة أوريول بشرق روسيا، حسبما قال الحاكم في وقت سابق في منشور على «تلغرام». كما ذكرت وسائل الإعلام الروسية، أن أضراراً لحقت بالمحطات الفرعية في منطقة بيلغورود.

وفي السياق، قال خبير الطيران العسكري الأوكراني أناتولي خراتشينسكي، إنه يمكن للمقاتلات الأميركية «إف - 16» المقرر تسليمها إلى أوكرانيا في المستقبل القريب، أن تسهم بشكل كبير في تأمين المجال الجوي للبلاد ضد الهجمات الروسية.

وأضاف خراتشينسكي في حديثه للتلفزيون الأوكراني، أن المقاتلات ستقدم «كثيراً من الاحتمالات الممكنة للحماية الأساسية للمجال الجوي. وستكون أكثر فاعلية من أنظمة الدفاع الجوي التي تمتلكها أوكرانيا في الوقت الحالي».

ويرى خراتشينسكي، أن وصول أول دفعة من مقاتلات «إف - 16» ستقلل بشكل كبير من استخدام الصواريخ، لأنه من المرجح أن تتراجع هجمات الطائرات الروسية.

ورغم ذلك، لم يتوقع الخبير العسكري خوض معارك جوية «لأن الهدف الرئيسي، هو تأمين المجال الجوي الأوكراني من الهجمات الصاروخية»، وقال إن «الاستخدام المحتمل لصواريخ جو - جو التي تحملها مقاتلات (إف - 16) ضد هجمات المقاتلات الروسية، ينبغي أن يساعد في تأمين المجال الجوي».

يُشار إلى أن أوكرانيا طالبت كثيراً من الدول الأوروبية بتزويدها بطائرات غربية حديثة، وبتدريب طياريها لتمكينها من التصدي للتفوق الجوي الروسي في الحرب التي تشنها موسكو منذ فبراير عام 2022.

«مقاتلات إف-16 الأميركية ستكون أكثر فاعلية من الدفاعات الجوية الأوكرانية الحالية»

وإلى ذلك أعلنت الولايات المتحدة عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا تقدر قيمتها بنحو 1,7 مليار دولار، وتتضمن ذخائر دفاع جوي، وقذائف مدفعية تقول قوات كييف إنها في أمسّ الحاجة إليها.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية في بيان، إن الحزمة تتضمن معدات بقيمة 200 مليون دولار سيتم سحبها من مخزونات الجيش الأميركي الحالية، وستصل إلى الميدان بسرعة، وأخرى بنحو 1,5 مليار دولار سيتم طلبها من شركات الأسلحة، ويستغرق وصولها وقتاً أطول.

وستوفر المساعدة لأوكرانيا، عدة أنواع من ذخائر الدفاع الجوي للحماية من الضربات الروسية، وقذائف المدفعية، وذخيرة لقاذفات الصواريخ الدقيقة من طراز «هيمارس»، وعدة أنواع من الأسلحة المضادة للدبابات، من بين قدرات أخرى.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي إنه «ممتن للغاية» لنظيره الأميركي جو بايدن والكونغرس والشعب الأميركي على المساعدة.

وفي السياق أيضاً، أعلن الجيش الأوكراني، الثلاثاء، ارتفاع عدد قتلى وجرحى الجنود الروس منذ بداية الحرب على أوكرانيا إلى نحو 577 ألفاً و60 جندياً، بينهم 1060 لقوا حتفهم، أو أصيبوا بجروح خلال اليومين الماضيين.

وجاء ذلك وفقاً لبيان نشرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم).

ووفق البيان، فقد «دمرت القوات الأوكرانية 8381 دبابة، منها 25 دبابة الاثنين، و16141 مركبة قتالية مدرعة، و16056 نظام مدفعية، و1130 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق، و906 من أنظمة الدفاع الجوي». وأضاف البيان أنه تم أيضاً «تدمير 363 طائرة حربية، و326 مروحية، و12832 طائرة مسيرة، و2406 صواريخ كروز، و28 سفينة حربية، وغواصة واحدة، و21687 من المركبات وخزانات الوقود، و2696 من وحدات المعدات الخاصة».

وكان الرئيس الأوكراني زيلينسكي زار يوم الاثنين مركز قيادة بالقرب من مدينة فوفشانسك المحاصرة في إقليم خاركيف قرب الحدود الروسية.

وقال في مقطع فيديو على تطبيق «تلغرام»، إن هذا الجزء على الأرجح «هو من أصعب المناطق»، وقدّم الأوسمة لجنود بمناسبة يوم القوات الخاصة.

وفي مايو (أيار) الماضي، عبرت القوات الروسية الحدود قرب مدينة فوفشانسك شرق البلاد، وتندلع اشتباكات عنيفة منذ ذلك الحين حول المدينة التي تقع على بُعد أربعة كيلومترات من الحدود.

كما زار زيلينسكي مدينة ديرهاتشي الصغيرة التي تقع على بُعد عدة كيلومترات شمال خاركيف، حيث تفقَّد 18 منزلاً أعيد إعمارها وملاجئ شيدت حديثا. وتعرضت المدينة للقصف عدة مرات منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

ميلوني: الصين «لاعب رئيسي» في عملية السلام بأوكرانيا

بكين - روما: «الشرق الأوسط»

أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، إمكانية مساعدة الصين في إنهاء الحرب الضروس التي تشنها روسيا على أوكرانيا، في الوقت الذي أقامت فيه علاقات أوثق مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقالت ميلوني، في مؤتمر صحافي بالعاصمة بكين، الثلاثاء، إن دعم بكين للصناعات الدفاعية الروسية هو مجال «احتكاك كبير»، في حين أشارت إلى أن الحكومة الصينية طرف مهم في إيجاد حل للصراع الروسي - الأوكراني، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وقالت ميلوني، في أول زيارة رسمية تجريها للصين منذ توليها رئاسة الوزراء في إيطاليا عام 2022، مشيرة إلى الحرب في أوكرانيا: «أعتقد أن الصين يمكن أن تصبح لاعباً رئيسياً في المساعدة في تحديد عناصر السلام العادل، انطلاقاً من مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية التي تدعو إليها دائماً».

ووصلت ميلوني إلى العاصمة الصينية، يوم السبت الماضي، واجتمعت مع الرئيس شي جينبينغ، يوم الاثنين.

وقال مكتب رئيسة الوزراء في روما، إنها بحثت مع الرئيس الصيني تطورات الحرب في أوكرانيا والوضع في الشرق الأوسط خلال الاجتماع.

وشددت ميلوني، التي تتولى بلادها حالياً الرئاسة الدورية لـ«مجموعة السبع»، خلال المحادثات، على «أهمية الصين بصفتها شريكاً في التعامل مع انعدام الأمن المتزايد على المستوى العالمي».

وذكر المكتب، في بيان، أن الجانبين تناولا «القضايا ذات الأولوية على الساحة الدولية، من الحرب في أوكرانيا، إلى مخاطر تفاقم التصعيد في الشرق الأوسط. كما ناقشا التوترات المتزايدة في (منطقة) المحيطين الهندي والهادي».

وتسعى ميلوني إلى إعادة دفع علاقات بلادها الاقتصادية مع بكين، بعد انسحاب إيطاليا العام الماضي من «مبادرة الحزام والطريق» التي أطلقها شي، وسط تدهور العلاقات التجارية بين الغرب وثاني أكبر اقتصاد في العالم. وقالت ميلوني، خلال المحادثات في بكين، إن «هناك انعداماً أمنياً متزايداً على المستوى العالمي، وأعتقد أن الصين ستلعب حتماً دوراً محورياً للغاية للتعامل مع كل هذه المتغيرات».

وأصبحت إيطاليا في عام 2019 العضوة الوحيدة في «مجموعة السبع»، التي تنضم إلى «مبادرة الحزام والطريق»، قبل أن تنسحب منها العام الماضي تحت ضغط من الولايات المتحدة؛ بسبب المخاوف من النفوذ الاقتصادي لبكين.لكن روما أشارت إلى أنها «لا تزال ترغب في إقامة علاقات تجارية أقوى مع بكين»، ووقّعت معها خطة عمل مدتها ثلاث سنوات.

ميلوني خلال مؤتمرها الصحافي أمس (رويترز)

إيطاليا تصادر ممتلكات رجل أعمال روسي يخضع للتحقيق في أوكرانيا

فلورنسا (إيطاليا): «الشرق الأوسط»

قال ممثلو ادعاء في فلورنسا إن شرطة الضرائب الإيطالية صادرت أصولاً عقارية وممتلكات لرجل أعمال روسي قيمتها نحو 41 مليون يورو (44,4 مليون دولار)، يوم الاثنين الماضي.

وجاء في بيان لممثلي الادعاء في المدينة الإيطالية أن الرجل يخضع للتحقيق في أوكرانيا لاتهامه بأعمال فساد واحتيال وغسل أموال، وأن المصادرة تمت بناءً على طلب من مكتب المدعي العام لمكافحة الفساد في أوكرانيا. ولم تُعلن هوية رجل الأعمال الروسي، لكن مصدرين قضائيين قالا لوكالة «رويترز»، إن اسمه أليكسي فيدوريسيف.

ونشرت صحف إيطالية كثيرة، من بينها صحيفة «كورييري ديلا سيرا»، وهي أكثر الصحف اليومية مبيعاً في البلاد، الاسم نفسه. وقال محامي رجل الأعمال الذي عينته المحكمة الإيطالية إنه لا يستطيع التعليق على القضية.

ولم ترد شركة «فيدكوم ميديا»، وهي جزء من مجموعة تابعة لفيدوريسيف، على طلب للتعليق أُرسل بالبريد الإلكتروني، على ما أوردت «رويترز».

وقال الادعاء الإيطالي إن فيدوريسيف أعاد استثمار عائدات حصل عليها بشكل غير قانوني في أوكرانيا، ويمتلك، من خلال صندوق مقره فلورنسا، مجمعاً عقارياً كبيراً في عاصمة إقليم توسكانا.

وذكرت صحيفة «كورييري ديلا سيرا» أن العقار، وهو جزء من الأصول المصادرة، هو «قلعة توري ديل جالو» التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني عشر.

وفيدوريسيف هو رئيس ومؤسس مجموعة «فيدكوم» العالمية الرائدة في الخدمات اللوجيستية والشحن وتجارة السلع، وفق ملفه الشخصي على موقع «لينكدإن» والذي يقول إنه يعيش في موناكو مع عائلته.

ولا ترتبط المصادرة الإيطالية بجولات العقوبات الغربية على الأثرياء الروس التي فُرضت رداً على غزو روسيا لأوكرانيا.

الاستخبارات الأميركية أكدت استخدامها شبكات واسعة لنشر المعلومات المضللة

واشنطن تتهم طهران بمحاولة تقويض حملة ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

تتوقّع أجهزة الاستخبارات الأميركية، أن «يتكيّف» أعداء الولايات المتحدة الذين يستهدفون الانتخابات التي ستُقام في نوفمبر (تشرين الثاني)، بالتغييرات التي جرت على سباق التنافس الرئاسي، بعد انسحاب الرئيس جو بايدن، وحلول كامالا هاريس على بطاقة الترشيح، كما بات مرجحاً.

ويقول مسؤول في مكتب مدير الاستخبارات الوطنية، إن إيران، تحاول تخريب الحملة الرئاسية للرئيس السابق دونالد ترمب، عبر هجوم واسع على مواقع التواصل الاجتماعي. واستشهد المسؤول، بتقارير من جماعات غير حكومية أفادت بأن أطرافاً أجنبية استخدمت بالفعل محاولة اغتيال ترمب في 13 من هذا الشهر، «جزءاً من سرديتها».

وتنفي البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة أن تكون طهران منخرطة في أي «أنشطة تهدف إلى التأثير في الانتخابات الأميركية». وقالت إن كثيراً من هذه الاتهامات «تتسم بكونها عمليات نفسية لأهداف ترويجية ضمن الحملات الانتخابية بشكل مصطنع».

أرشيفية للرئيس ترمب خلال مهرجان انتخابي (أ.ف.ب)

طهران تريد تجنب التوتر

وقال المسؤول إن وكالات الاستخبارات الأميركية «لاحظت أن طهران تعمل على التأثير في الانتخابات الرئاسية، ربما لأن القادة الإيرانيين يريدون تجنّب زيادة التوترات مع الولايات المتحدة».

وفي حين لم يشر المسؤول بشكل مباشر إلى أن إيران كانت تحاول تقويض حملة ترمب فإنه أشار إلى أن مسؤولي الاستخبارات الأميركية، لم يلاحظوا تحولاً في تفضيلات طهران منذ عام 2020، ما يعني أن إيران لا تزال تستهدف ترمب.

وأشار المسؤول الاستخباراتي الى أن «إيران تستخدم شبكات واسعة من الأشخاص، والدعاية على الإنترنت لنشر المعلومات المضللة».

ينتقد ريتشارد غولدبيرغ كبير الباحثين في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مؤسسة بحثية محسوبة على الجمهوريين في واشنطن، ما يعدّه تقليلاً من خطر التدخل الإيراني. وقال لـ«الشرق الأوسط»، هذا هو المجتمع الاستخباراتي نفسه الذي يخبرنا أن إيران لا تقوم ببناء سلاح نووي بشكل نشط، ولا يبدو أنهم يميلون إلى المبالغة بشأن التهديدات المتعلقة بإيران. وأضاف: «إذا كان هناك أي شيء، فإنهم عادة يقللون من شأن التهديدات».

تدخل إيران ليس جديداً

من جهته، يقول مايكل روبن كبير الباحثين في معهد «أميركان إنتربرايز» في واشنطن، إن تلك الاتهامات حقيقية، لكنها ليست جديدة ولا مفاجأة. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «لقد كانت إيران دائماً سبّاقة في قراءة السياسة الأميركية لمعرفة كيف يمكن أن تستفيد منها أكثر». وأضاف: «لنتأمل هنا أزمة الرهائن في الفترة 1979 - 1981: فقد احتجز الخميني الرهائن عمداً حتى ترك الرئيس السابق جيمي كارتر منصبه، ثم أطلق سراحهم. لماذا؟ لأنه أراد تقويض حظوظ كارتر، لكنه في الوقت نفسه كان قلقاً بشأن ما قد يفعله الرئيس رونالد ريغان».

وبحسب هذه الاتهامات فإن ترمب هو الطرف الأكثر استهدافاً من قبل إيران. وفي وقت سابق من شهر يوليو (تموز)، اتُّهمت طهران بمؤامرة منفصلة لقتل ترمب، بعد أن أطلق مسلح النار على الرئيس السابق في تجمع جماهيري في بتلر بولاية بنسلفانيا. وردّت بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة على هذه الاتهامات بقولها إنها «خبيثة، ولا أساس لها من الصحة».

> إيران نفت أن تكون منخرطة في أي «أنشطة تهدف إلى التأثير في الانتخابات الأميركية»

طهران تخشى عودة ترمب

ويقول غولدبيرغ لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كان مجتمع الاستخبارات يتتبع بالفعل مؤامرة نشطة من طهران لاغتيال ترمب، فمن المنطقي أن ينخرط النظام في عمليات نفوذ للتدخل في الانتخابات أيضاً». وأضاف قائلاً: «نحن نتحدث عن رئيس سابق أطاح بسليماني، وحاول إيقاف صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر، فهل هذا مفاجئ حقاً لأي شخص؟».

وهو ما يؤكده روبن، الذي قال إن الإيرانيين يعدّون فريق بايدن، بمَن في ذلك كامالا هاريس، «ضعيفاً، وعديم الخبرة»، لكنهم يرون أن ترمب «غريب الأطوار». وهو الرجل الذي اغتال قاسم سليماني. وإذا كان قد قام بالفعل باغتيال هذا المسؤول الكبير في ولايته الأولى، فما الذي يمكن أن يفعله في حال عاد إلى البيت الأبيض؟

وقال المسؤول الاستخباري الكبير في تعليقاته إلى الصحافيين يوم الاثنين، إن وكالات الاستخبارات الأميركية تتوقّع أن تحوّل أطراف أجنبية تركيز تأثيرها على نائبة الرئيس كامالا هاريس. وأضاف أن أطرافاً أجنبية لم يكشف عنها ركزت تحديداً على «أحداث وقعت هذا الشهر تتعلق بالسباق الرئاسي»، دون الإشارة مباشرة إلى قرار الرئيس بايدن بالانسحاب.

وقال إن طهران وموسكو تحافظان على تفضيلاتهما الرئاسية نفسها كما في السباقات الماضية، مشيراً إلى أن عملاء إيرانيين يسعون لتمزيق بطاقة الحزب الجمهوري، في حين تبذل روسيا جهوداً لتشويه سمعة الديمقراطيين، وذلك وفقاً لتقييمات سابقة لمجتمع الاستخبارات.

وفي السابق، حاولت روسيا وإيران توظيف أميركيين في عملياتهما من خلال شركات وهمية ومواقع إلكترونية تابعة لأطراف ثالثة. وأوضح مسؤول آخر أن القيام بذلك يوفر لهما غطاء ويمنحهما صوتاً أكثر أصالة.

وقال مسؤولون إن أعداء الولايات المتحدة الذين يستهدفون الانتخابات الأميركية، يستعينون بشركات تسويق واتصالات للاضطلاع بعمليات التأثير، وتستخدم موسكو شركات روسية متخصصة في التأثير مقابل المال لتشكيل الرأي العام الأميركي.

وأضاف المسؤولون أن هناك أيضاً مجموعة متنوعة من الشركات المماثلة في مختلف أنحاء أميركا اللاتينية وفي الشرق الأوسط، التي قد يتم استخدامها لإخفاء المسؤولية.

ترمب يدفع بإعلانات لإظهار «ضعفها وفشلها» على الحدود

هاريس تشرع في تحديد ملامح سياساتها الداخلية والخارجية

واشنطن: علي بردى

استعدت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس لتحديد ملامح سياساتها الداخلية والخارجية، إذا فازت في الانتخابات بعد 97 يوماً، بعدما ضيَّقت نطاق خياراتها لمنصب نائب الرئيس على بطاقتها، مع انسحاب اثنين من المرشحين البارزين، وحجزت حملتها 50 مليون دولار ترويجاً لسيرتها ومشروعها قبل المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الشهر المقبل، في محاولة للرد على تشويه صورتها من حملة إعلانية لمنافسها الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترمب.

وتوجّهت هاريس، أمس، إلى جورجيا، وهي واحدة من 6 ولايات متأرجحة، تضم بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن وأريزونا ونيفادا، التي يُعتقَد على نطاق واسع أنها ستحسم السباق الانتخابي في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، آمِلة في المحافظة على الزخم القوي لترشيحها بعد انسحاب الرئيس جو بايدن من المنافسة قبل 10 أيام. وانضمت إليها في أتلانتا مغنية الراب ميغان ذي ستاليون، التي كتبت على حسابها في «إنستغرام» داعية الشباب والشابات إلى الانضمام إليها في المدينة.

وقبل ذلك جمعت الحملة الديمقراطية 190 ألف شخص في لقاء افتراضي سُمّي «رجال بِيض من أجل هاريس»، بمشاركة من نجوم بارزين، مثل ممثل «حرب النجوم» مارك هاميل، والمغني جوش غروبان. وكذلك حضر الممثل جيف بريدجز، الذي أوضح وجوده في المكالمة من خلال الإشارة إلى دوره «الرجل» في الفيلم الكلاسيكي «ذا بيغ ليبوفسكي» (ليبوفسكي الكبير).

وشارك وزير النقل بيت بوتيجيج، وحاكم نورث كارولينا روي كوبر، وحاكم إلينوي جاي بي بريتزكر.

وقال منظّم المناسبة مؤسّس منظمة «ران فور سامثينغ»، روس موراليس روكيتو، إن ترمب فاز بأصوات أكثر من 60 في المائة من الرجال البِيض في الولايات المتحدة خلال انتخابات عامَي 2016 و2020.

وقال المدير المشارك في الحملة ميتش لاندريو إنه «إذا حضر الرجال البِيض فقط، وإذا وقفنا واحتسبنا، وإذا تحدثنا عما يعنيه حقاً أن تكون شريكاً رائعاً ورجلاً، وهو الحماية والمساعدة والرفع وعدم الضغط، فسنكون جميعاً أفضل».

وجمعت الحملة في هذا اللقاء نحو 4 ملايين دولار في غضون 3 ساعات، علماً بأنه الأحدث في سلسلة من الاجتماعات الافتراضية التي جذبت جمهوراً كبيراً، وأولها الاتصال الافتراضي لنساء من السود ليلة تنحّي بايدن.

ويركّز إعلان هاريس الجديد، وهو الأول لها، على أنها «شجاعة»، تتكئ على سجلّها بوصفها مدعية عامة، ووزيرة للعدل سابقاً في ولايتها كاليفورنيا، حيث «وضعت القتلة والمسيئين خلف القضبان، كانت كامالا هاريس تعرف دائماً مَن تمثّل». وأعلنت حملة هاريس أن إعلاناتها ستُعرض أيضاً على التلفزيون خلال الألعاب الأولمبية في فرنسا، ضمن برامج أخرى، وستظهر في إصدارات عبر الإنترنت.

وتقول هاريس في الإعلان: «يريد دونالد ترمب إعادة بلدنا إلى الوراء، منح الإعفاءات الضريبية للملياردريات والشركات الكبرى، وإنهاء قانون الرعاية الميسرة، لكننا لن نعود إلى الوراء».

وقالت مديرة الحملة الديمقراطية جين أومالي ديلون: «وقفت كامالا هاريس دائماً في وجه المتنمرين والمجرمين، والمصالح الخاصة، نيابةً عن الشعب الأميركي، وهزمتهم»، مضيفة أن «هذه الحملة الإعلامية المدفوعة، التي تبلغ قيمتها 50 مليون دولار، التي تدعمها حصيلة جمع التبرعات القياسية لدينا، وموجة من الحماس الشعبي، هي إحدى الطرق الحاسمة التي سنصل بها إلى الناخبين الذين سيقرّرون هذه الانتخابات، ونقدّم قضيتنا لهم».

في المقابل قدّم ترمب إعلاناً جديداً يهاجم هاريس بسبب سياسة التعامل مع المهاجرين غير الشرعيين، بوصفها «مسؤولة عن ملايين من عمليات عبور الحدود، وربع مليون وفاة بسبب مادة الفنتانيل»، وحصل ذلك «في عهد هاريس (...) الفاشلة. الضعيفة، الليبرالية إلى حد خطير». وتنفق حملة ترمب أكثر من 12 مليون دولار في هذه الولايات على مدى الأسبوعين المقبلَين، وفقاً لبيانات مؤسسة «آد إنباكت» لتتبع وسائل الإعلام.

نائب الرئيس؟

في غضون ذلك ضيّقت هاريس خياراتها فيما يتعلق بمنصب نائب الرئيس على بطاقتها، مع خروج حاكمَي نورث كارولاينا روي كوبر وميشيغان غريتشن ويتمر من هذا السباق، وبات عليها الآن أن تختار من مرشحين آخرين، أبرزهم حكام بنسلفانيا جوش شابيرو، وكنتاكي آندي بشير، ومينيسوتا تيم والز، والسيناتور مارك كيلي، ووزير النقل بيت بوتيجيج، ضمن لائحة قصيرة.

وبينما تزِن هاريس خياراتها، تأخذ في الاعتبار المميزات الأساسية لكل واحد منهم، فالسيناتور مارك كيلي على سبيل المثال، يمكنه أن يساعد في نيل أريزونا المتأرجحة، التي ساعدت في ترسيخ فوز بايدن قبل 4 سنوات، وللولاية 11 صوتاً في المجمع الانتخابي المؤلَّف من 538 ناخباً.

تركيا: صدام بين الحكومة والمعارضة حول «عسكرة السياسة الخارجية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وقع صدام حاد بين الحكومة التركية والمعارضة، على خلفية التوسع في التدخل العسكري واعتماده بديلاً للسبل الدبلوماسية للبلاد، وذلك على خلفية انتقادات من «حزب الشعب الجمهوري» المعارض لاستراتيجية السياسة الخارجية المعروفة باسم «عقيدة الوطن الأزرق» ووصْفها بأنها «قصة خيالية».

وانتقل الصدام إلى خارج البرلمان، ليتحول إلى سجال بين «الشعب الجمهوري»؛ أكبر أحزاب المعارضة، وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، اللذين بدا في الفترة الأخيرة أنهما تحولا إلى المواجهة الصريحة في كثير من الملفات، بعد فترة تهدئة في إطار ما عُرف بـ«التطبيع السياسي» في البلاد.

وبدأ الصدام خلال مناقشة البرلمان إرسال قوات إلى الصومال لمدة عامين، بموجب مذكرة مقدمة من الرئاسة التركية، وذلك بموجب اتفاقية تعاون عسكري واقتصادي موقعة مع الصومال في فبراير (شباط) الماضي، وبعد الاتفاق مع مقديشو مؤخراً على بدء سفينة تركية عمليات للتنقيب عن النفط والغاز في 3 مناطق قبالة سواحل الصومال في سبتمبر (أيلول) المقبل.

ووجه نائب «الشعب الجمهوري» عن مدينة إسطنبول، نامق تان، وهو دبلوماسي تركي سابق، انتقادات حادة لاستراتيجية السياسة الخارجية المعروفة باسم «عقيدة الوطن الأزرق» التي تقوم على وجود تركيا في البحار المحيطة بها مثل البحرين المتوسط والأسود وبحر إيجه وغيرها، التي كانت تشكل مناطق نفوذ في السابق، ووصفها بأنها «قصة خيالية».

وقال نامق تان إن «حزب (العدالة والتنمية) الحاكم كان يحلم بإحياء الإمبراطورية العثمانية، ولم يكن راضياً عن العمليات عبر الحدود، وحاول القيام بمغامرات في الخارج، ولحسن الحظ، سرعان ما تخلى عن قصة (الوطن الأزرق) الخيالية، التي كان يتابعها منذ فترة، بسبب ضغط الظروف، عندما بدأ يلوح في الأفق إفلاس الاقتصاد».

وتسببت انتقادات تان، الذي رافق رئيس «الشعب الجمهوري»، أوغور أوزيل، في لقاءيه مع الرئيس رجب طيب إردوغان في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين في إطار «عملية التطبيع السياسي»، في رد فعل من جانب حزبه نفسه.

ودافع نائب عن الحزب الحاكم عن «عقيدة الوطن الأزرق»، قائلاً إنها «تعبير ملموس عن حقوق ومصالح الجمهورية التركية في البحار، ومن واجبي بصفتي أميرالاً تركياً أن أشرح وأعلم وأدافع عن مفهوم (الوطن الأزرق)».

على الجانب الآخر، قال رئيس لجنة الدفاع في البرلمان نائب «العدالة والتنمية» عن مدينة قيصري (وسط) وزير الدفاع السابق، خلوصي أكار، إن وصْف تان استراتيجية «عقيدة الوطن الأزرق» بأنها «قصة خيالية» هو «عار».

وأشار إلى أن هناك عقائد راسخة لدى القوات المسلحة التركية هي «الوطن الأم»، و«السماء الزرقاء» و«الوطن الأزرق»، وأن «كفاح القوات التركية داخل البلاد وخارج الحدود سواء في البر والبحر والجو من أجل حماية أمنها القومي لا يمكن وصفه بـ(القصص أو الحكايات الخيالية)، كما لا يمكن وصف التقدم الذي حققته تركيا في مجال الصناعات الدفاعية بأنه (قصة خيالية)».

بدوره، رفض نائب رئيس «العدالة والتنمية» المتحدث الرسمي باسم الحزب، عمر تشيليك، ما جاء على لسان تان، قائلاً إنه يشكل تصريحات «غير مقبولة، وغير مسؤولة، وغير مناسبة».

وقال تشيليك، في مؤتمر صحافي ليل الاثنين- الثلاثاء، عقب اجتماع «مجلس القرار المركزي التنفيذي» للحزب الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، إن «هذا النهج يدعم أطروحات اليونان والقبارصة اليونانيين (جمهورية قبرص) ضد السياسة الوطنية لتركيا، وقد فقد السيد تان بوصلته السياسية»، مشيراً إلى أن تصريحاته «لاقت حماساً كبيراً في الصحافتين اليونانية والقبرصية، ولا يمكن وضع كلماته في سياق النقد السياسي وتقييمها ضمن تلك المعادلة».

وبسبب التوتر الذي اندلع في البرلمان وخارجه، عقد «الشعب الجمهوري» مؤتمراً صحافياً بحضور نائبه نامق تان، وقال المتحدث باسم الحزب، دنيز يوجال، خلال المؤتمر، إن «موقف الحزب معروف، وهو يدافع عن مصالح تركيا، ويؤيد كل جهد يتخذ في هذا الاتجاه».

من سيكتب سيناريو نهاية الحرب في غزة؟

جبريل العبيدي

جنرالات الحروب والغزو أدركوا مكانة غزة عبر التاريخ، فقديماً قال نابليون عنها: «إن غزة هي المخفر الأمامي لأفريقيا وباب آسيا»، ولكن الطريق إلى غزة لم تكن مفروشة أو مزروعة بالورود، ولكن المقاومة الباسلة ومرض الطاعون فتكا بجيش نابليون في الشام رغم احتلاله غزة في بضعة أشهر، وعاد خائباً منهزماً.

غزة الآن أصبحت أكبر سجن بشري عرفه التاريخ، أشبه بمعتقلات الفاشيست الطليان في القرن الماضي في ليبيا، وقد لا تختلف عن معسكرات الهولوكوست التي تعرض لها اليهود في أوروبا ضمن سياسة التمييز والعنصرية عبر التاريخ، فمثلما كان اليهود ضحايا الهولوكوست، كذلك اليوم الفلسطينيون في غزة هم ضحايا هولوكوست جديد مع اختلاف الضحية.

سياسة الطرد والإبعاد ما لم تكون لها أسانيد في التراث العقدي، ما كان لها أن تتم بسهولة، فالقول: «إن لم تطردوا سكان هذه الأرض من أمامكم، يكون الذين تستبقون منهم أشواكاً في عيونكم ومناخس في جوانبكم»، هو أحد مبررات الطرد والإبعاد التي تنتهجها حكومة اليمين المتطرف اليوم في إسرائيل، والتي تهدد بحلّ الحكومة، وإنهاء التحالف لو وقفت الحرب، أو تم التنازل قيد أنملة في مسار حلّ الدولتين، المرفوض من اليمين المتطرف بالمطلق، بل يرى في طرد الفلسطينيين وتهجيرهم خارج غزة حتى الضفة الغربية التي يسميها «يهودا والسامرة» هو الخيار الأوحد المطروح لديه.

الحرب على غزة تسببت في تهجير ونزوح قسري، ما تسبب في تجمع النازحين والمهجرين في أماكن غير ملائمة للحياة البشرية الكريمة، ويفرض عليهم واقعاً اجتماعياً مغايراً للواقع المعيش سابقاً.

قبل ثلاثين عاماً قالوا لنا إن ثمة سلاماً جديداً في الشرق الأوسط، عنوانه اتفاق غزة وأريحا، ولكنه مع مرور الأيام أثبت أنه مجرد أرض منزوعة السلام، هي غزة وأريحا... الملعونة في تراثهم «الملعون من يبني فيها حجراً»، في ظل فيتو دائم على السلام مع سكانها، حتى بلا حجر.

ولعل حرب غزة المفتوحة النهاية أنموذج على هولوكوست جديد ببشر آخرين، ومناورات بنيامين نتنياهو تخبر عن نفسها، والمتابع للشأن العربي الإسرائيلي لاحظ وتأكد أن نتنياهو لا يرغب في السلام، ولا في إيقاف الحرب، حتى لا تعنيه كثيراً عودة الرهائن أو الأسرى من الجنود الإسرائيليين، فنتنياهو يؤزم المفاوضات، ويؤمن بمبدأ التخلص من تبعات الأسير من الجيش الإسرائيلي، وهو التخلص منه بقتله إن أمكن حتى لا يكون مصدراً للتفاوض، ومنه مقتل ثلاثة أسرى إسرائيليين برصاص جنود إسرائيليين، رغم تلويحهم برايات بيضاء وطلبهم النجدة باللغة العبرية، إلا أن رصاص جند نتنياهو صبّ عليهم الموت، وهذا بشهادة أخي إحدى الضحايا الثلاث، واسمه إيدو شمريز أخو ألون، خلال جنازته، إذ قال: «إن الذين تخلوا عنك قتلوك بعد كل ما فعلته من صواب».

يعترف مفاوض إسرائيلي بالقول: «يحاول نتنياهو عمداً وضع المفاوضات في أزمة، لأنه يعتقد أنه يمكنه تحسين المواقف، وهذه مخاطرة غير محسوبة بحياة الرهائن»، بينما والدة أسير إسرائيلي تتهم نتنياهو علناً بنسف صفقة التبادل بشكل ممنهج.

الداخل الإسرائيلي الثائر حالياً على حكومة الحرب، حكومة بنيامين نتنياهو، مدرك تماماً لمماطلة نتنياهو ومحاولاته نسف أي عملية تفاوضية يمكنها إنهاء الحرب، وتبادل الأسرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويظن نتنياهو أنه بالضغط العسكري يمكنه تحقيق تنازلات كبيرة من «حماس»، في حين أن «حماس» لا تزال تتمسك بشروطها، ما يعني استمرار الحرب، وهو مطلب نتنياهو، رغم أنه لم تعد هناك أي مبانٍ يمكن تدميرها في غزة، فبنك الأهداف نفد منذ شهور، ولم تستطع إسرائيل إنهاء «حماس» أو تدمير شبكة الأنفاق، استطاعت فقط قتل المدنيين وتهجير مليوني فلسطيني ووضعهم في العراء، تحت خط الفقر والجوع والعطش.

ليس الوقت مناسباً للكلام عن «حماس» وعن بدئها هذه الحرب غير المحسوبة النتائج، في مواجهة قوة مفرطة، ليست عندها خطوط حمراء، ولا تحترم قواعد الاشتباك، ولكن ما حدث حدث، والآن نحتاج لوقف الحرب وإعادة الإعمار في غزة، مع المطالبات العربية بـ«لا لاستمرار الحرب، لا لإبادة المدنيين، لا لدمار البنية التحتية في غزة»، وأنه يجب كسر الحصار عن غزة، ولا علاقة لذلك بدعم «حماس» فيما تقوم به، فهي مسؤولة مسؤولية كاملة عن أفعالها، والشعب الفلسطيني هو من يقرر من يحكمه في غزة.

غزة مكلومة ومدمرة، والحلّ الوحيد هو السماح للفلسطينيين بإعلان دولة فلسطينية قابلة للحياة، وحينها سينتخب الفلسطينيون من يمثلهم ويجتثون «حماس» انتخابياً، وليس بدمار غزة من أجل قتل السنوار.

وعلى ساسة إسرائيل وقادة العالم والرئيس الأميركي القادم إدراك أن «لا سلام دون إقامة دولة فلسطينية»، وأي تعطيل أو مماطلة أو تسويف سيكون سبباً ومبرراً للعنف وتكراره.

ويبقى السؤال... من سيكتب سيناريو نهاية الحرب في غزة؟

جهة «الفكر السليم»

أنطوان الدويهي

لا فرنسا، ولا أميركا، ولا الغرب بخير. وهو أمر مؤسف في عالم تهيمن عليه الديكتاتوريات، السافرة أو المقنّعة، الصينية والروسية والكورية الشمالية والإيرانية والتركية وسواها. علماً بأن الديمقراطية الغربية ليست هي النظام السياسي الأمثل، بل «النظام الأقل سوءاً»، على حد تعبير ريمون أرون.

ظواهر خلل كثيرة يمكن التوقف عندها في الواقع الغربي. لكننا سنختار إحداها: «كيف يمكن لشخص مثل جوردان باردیلا، الشاب ابن الـ28 عاماً، رئيس (التجمع الوطني) الفرنسي اليميني المتشدد، والذي لم يصل إلى الجامعة، أن يحوز هو وتجمّعه على 37 في المائة من أصوات الناخبين في بلد عريق التراث مثل فرنسا، بينما حلف الأحزاب الأربعة، الملتئمة حول إيمانويل ماكرون، الزاخرة قياداتها بخريجي (المعاهد الكبرى) الرفيعة الثقافة والتخصص العالي، لا تحصل مجتمعة على أكثر من 22 في المائة؟». وفي الجانب الآخر من الأطلسي، يلتف اليوم أكثر من نصف المجتمع الأميركي حول دونالد ترمب، الذي يجاهر بعدائه لـ«ثقافة النخب المهيمنة على وسائل الإعلام الكبرى»، ويكيل لها تهم «التضليل» والإسهام في «تخريب أميركا».

طرحت السؤال على الصديق الفرنسي، المفكّر والأديب، في رسالتي الأخيرة له، وقد أجابني أنه يستطيع إفادتي عن الوضع في فرنسا من خلال تجربته المعيوشة، فقال إن الانتخابات النيابية أظهرت على صعيد الجغرافيا السياسية الفرنسية ثلاث مناطق سوسيولوجية مختلفة: العاصمة باريس وضواحيها «الراقية»، حيث تهيمن «القوى الوسطية»، الماكرونية والاشتراكية والمحافظة المعتدلة، والداخل بمدنه الصغيرة وقراه وأريافه، حيث قوة وجود «التجمع الوطني» اليميني المتشدد، ومجموع الضواحي الفقيرة حول باريس وفي كل البلاد، حيث كثافة المهاجرين، بيسارها المتشدد وإسلامويها ونزعة «الووكية» الرافضة لـ«حضارة الرجل الأبيض».

داخل هذه الجغرافيا الفرنسية، وعلى امتداد أوروبا وأميركا ومجمل الغرب، وفيما يتخطى الأحزاب والقوى السياسية الظاهرة، ثمة صراع عميق متفاقم أكثر فأكثر بين تيارين كبيرين: تيار تغلب عليه نزعة العولمة والأممية التي تتجاوز الأمكنة والحدود والسدود والقوميات وتقفز فوقها، وتيار متمسك بالهويات والثقافات القومية. والخطير أنه بين «تيار الأممية»، و«تيار الهوية»، تبدو الأمور ذاهبة، أكثر فأكثر، نحو الاصطدام الكبير.

أين موقع نخب الثقافة ونخب الإعلام، المتمركزة في باريس، من هذا الصراع التاريخي؟ تبدو «نزعة العولمة» هي الفاعلة ضمناً في وسائل الإعلام الفرنسية الكبرى من قنوات تلفزيونية وصحف ومجلات وإذاعات، سواء المملوكة من الرأسمال الكبير أو من الدولة، مع استثناءات جد ضئيلة. كذلك الأمر بالنسبة إلى الجامعات، وللغالبية الواسعة من دور النشر. ويرى الصديق الفرنسي أن هذه الثقافة النخبوية التي تنشر ما يُعرَف بـ«الفكر السليم»، باتت أكثر فأكثر في حال قطيعة مع معظم شعب الداخل، الملتئمة من فئات واسعة منه حول «التجمع الوطني» اليميني المتمسك بـ«نزعة الهوية». بينما نجد تفاعلاً وتعاطفاً ضمنيين بين الثقافة النخبوية الباريسية والتيارات البارزة في مجتمعات المهاجرين والضواحي الفقيرة، التي يلائمها في صورة ما «تيار العولمة»، إذ يشجع على الهجرة ولا يرى فرقاً كبيراً بين المواطن الأصلي والمهاجر ضمن حركة الإنتاج والاستهلاك، ولا تعنيه مسألة الهوية.

هل هو الداخل الفرنسي في وجه باريس ومجتمعات المهاجرين؟ أجل، في صورة ما. كذلك هو الداخل الفرنسي، وسواه من دخائل أوروبا، المتمسكة بالهويات القومية، في وجه دوائر المجموعة الأوروبية في بروكسل، حيث روح العولمة برعاية أورسولا فون در لاين، وشارل ميشال، وجوزيب بوريل...

ويضيف الصديق الفرنسي أنه لا يمكن اليوم الخروج عن ثوابت «الفكر السليم» في فرنسا من دون التعرّض لعواقب، وأنه، بالنسبة إلى مواضيع كثيرة، كان يستطيع التعبير عن رأيه خلال إقامته في لبنان، أكثر من فرنسا. وهو يدرك أنه يمارس الرقابة الذاتية على نفسه في أمور كثيرة، فكرية وأدبية أيضاً، كي لا يعرّض سمعته وحياته المهنية للانهيار. ويضيف: «ليست هي حالي وحدي، بل حال كثير من المثقفين، الذين يراقبون بدقة كل كلمة تصدر عنهم في المواضيع الخلافية، خوفاً من سطوة (الفكر السليم)». ويضيف أيضاً: «يكفي أن تتحرك امرأة (ووكية) أو ميلونشونية واحدة لتجمع التواقيع ضدي، حتى أوصم بكل أشكال الـ(فوبيا) (الرهاب) السائدة، وأصبح على قارعة الطريق». ويرى الصديق الفرنسي أن «الفكر السليم» يطمح إلى ما يشبه الأحادية الفكرية في الديمقراطيات المتأزمة، ويسهم في صورة ما في تهميش الأدب الكبير لصالح «أدب القراء».

نظام الميليشيات نظام «الفتنة» الدائمة

حازم صاغيّة

ما يفعله النظام الميليشيويّ هو بالضبط دفعُنا إلى حالة الطبيعة الهوبزيّة

ما إن سقط الصاروخ على مدرسة مجدل شمس، حتّى بدا أنّ المأساة الجولانيّة قد تلد مآسي متلاحقة في أمكنة أخرى، وأكثرُ ما تخوّف المتخوّفون من وقوعه «فتنةٌ» شيعيّة – درزيّة في لبنان. والحال أنّ كلمة «فتنة» انتشرت في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعيّ، كما ردّدتها ألسنة السياسيّين بكثرة، حتّى بدا كأنّ العالم مقسوم إلى أشرار «ينفخون في نار» الفتنة، وأخيار يسعون إلى «نزع فتيلها».

والفِتَن التي تثير الهلع ليس مصدرها، كما يقال غالباً، مراحلَ نزاعيّة عرفها التاريخ الإسلاميّ في هذه الحقبة أو تلك، وإن كان في الوسع دائماً استخدام تلك المراحل وأحقادها، بالحقيقيّ منها والمؤسطر، لتأجيج الفِتَن. ذاك أنّ الصاعق المفجّر إنّما هو حصراً النظام السياسيّ القائم والعلاقات التي ينسجها. فهو ينزع فتيل الفتن حين يساوي بين المواطنين والجماعات، ويعبّر عن إرادة السكّان الحرّة، كما يرتكز إلى القوانين، فضلاً عن احتكاره وحده أدوات العنف. وهو، في المقابل، ينفخ في نار الفتن حين يكون عكس ذلك. أمّا الشكل الخاصّ بهذه المعاكسة في بلدان المشرق العربيّ فهو النظام الميليشيويّ، أو النظام الذي تحظى فيه الميليشيا باليد العليا. ففي لبنان وسوريا والعراق، وبدعم إيرانيّ مباشر أو مداور، باتت السلطة تتعادل مع هذا التداخُل الذي يُقِرّ للميليشيات بامتيازات أربعة على الأقلّ:

امتياز حمل السلاح وبناء الجيوش، وهو ما يُترجَم قوّةً وتحكّماً بمفاصل ما تبقّى من حياة سياسيّة،

وامتياز اقتصاديّ يتيح للميليشيات التمتّع باقتصاد موازٍ ومشبوه، تلعب فيه الشبكات والتهريب دوراً مركزيّاً،

وامتياز أمنيّ مردّه إلى حفر أنفاق ومخابئ يهرع إليها أفراد الميليشيات في لحظات الخطر، بينما يُترك باقي المواطنين وجهاً لوجه مع الخطر،

وأخيراً، امتياز أيديولوجيّ إذا صحّ التعبير، بمعنى أنّ رواية الميليشيات عن الأوضاع والتناقضات السائدة تغدو هي الرواية السائدة، الشرعيّة والوطنيّة، فيما يغدو سواها مروقاً وخيانةً وشذوذاً.

وثمّة امتياز آخر، يتأتّى عن موقف العالم الخارجيّ، وإن كان يصلنا في صورة هي على قدر من المواربة: فنحن نعلم جيّداً أنّ الفلسطينيّين، ومعهم اللبنانيّون والسوريّون، يعانون إفلات إسرائيل من العقاب والمحاسبة، وكون قيادتها السياسيّة والعسكريّة تفعل ما تراه مناسباً لها ولأمن مجتمعها ودولتها. لكنّ النظام الميليشيويّ في المشرق العربيّ يشاطرها الإفلات من الحساب والعقاب، وهذا علماً بأنّ ارتكابات الدولة العبريّة لا تطال شعبها نفسه، فيما ارتكابات أنظمتنا الميليشيويّة، لا سيّما السوريّ منها، تنصبّ على شعوبها أساساً. وامتياز كهذا، حوّلت حرب غزّة الأنظار عنه، إنّما يبثّ في سكّان المشرق شعوراً يتداخل فيه العبث والاستحالة، مفاده الوقوف في مواجهة أمر واقع ونهائيّ بالغ البأس والقوّة والإحكام.

وإنّما عن منظومة الامتيازات الراسخة هذه، وعن نظامها، تنشأ الهشاشة المجتمعيّة التي تحمل على توقّع «الفتنة» بين «الأخوة»، بل تجعلها أمراً يكاد يلازم الحياة ذاتها. أمّا أن يكون الصاروخ الذي هبط على مدرسة مجدل شمس مقصوداً أو غير مقصود، هادفاً أو ضالاً طريقه، فيغدو أمراً تفصيليّاً بقياس نظام قائم على وعي وسلوك صاروخيّين.

ولن يلزمنا الكثير من إعمال الخيال كي نتخيّل مناطق المشرق العربيّ، أو طوائفه، تتبادل الصواريخ في ما بينها، وهو ما قد يُتحفنا به، في أيّة لحظة، لبنان أو سوريا أو العراق. وهذا علماً بأنّ عدم الفعل الصاروخيّ، تبعاً لمحدوديّة القدرات، لا يلغي النيّة في الفعل، والنوايا معبّاة وذات جهوزيّة رفيعة.

فإذا كانت مجزرة مجدل شمس من ذيول حرب قائمة، فلنراجع أحوال الأمكنة التي يُفترض أنّها تخلو من الحروب: ماذا يحدث غداً لو انطلق من أيّة منطقة أو طائفة في المشرق صاروخ يستهدف طائفة منطقة أو طائفة أخريين؟ في أغلب الظنّ لن يحدث شيء، باستثناء استدراج مزيد من الصواريخ في حال توافر الطرف المقصوف عليها.

ولا يعود مهمّاً، والحال هذه، وجود حرب في المنطقة يصفها البعض بالمصيريّة وغير ذلك من أوصاف، إذ الوضع «الطبيعيّ» في المنطقة كلّها هو هذا، وإن تقدّم بعضها على بعض في هذا الظرف الزمنيّ أو ذاك. وبدل أن تتّحد طاقات «الأمّة» المزعومة في الحرب المصيريّة، على ما تحضّ الدعوات النضاليّة، فإنّ جنون الحرب هو الذي يتمدّد في «الأمّة» المزعومة إيّاها فيزيدها تفتيتاً واحتراباً. وإذا بنا كلّما «حصّنّا» الجبهة «ضدّ العدوّ» زدناها انثقاباً في ما بيننا.

فما يفعله النظام الميليشيويّ هو بالضبط دفعُنا إلى حالة الطبيعة الهوبزيّة حيث «حرب الكلّ على الكلّ»، فيما حياة السكّان تغدو «منعزلة وفقيرة ولعينة ووحشيّة وقصيرة».

والفتنة، لغةً، تحمل معنى آخر غير الذي نخشاه ونحذّر منه. فهي أيضاً الجمال الباهر الذي يخلب الألباب، كما تقول القواميس. ولربّما ظنّ أصحاب النظام الميليشيويّ أنّ المعنيين مترادفان، أو أنّ واحدهما لا يكتمل دون الآخر.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

Issue 16682 العدد - Wednesday - 2024/7/31 الأربعاء

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

في مواجهة التصعيد!

عبد المنعم سعيد

بينما كان العالم كله يشاهد دراما الحياة السياسية الأميركية، من محاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، إلى إصابة الرئيس الأميركي الحالي جوزيف بايدن بفيروس «كورونا» التي كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير؛ دافعة إلى خروج الرئيس من السباق الانتخابي، ودعوة نائبة الرئيس كامالا هاريس إلى حمل الشعلة الديمقراطية في الانتخابات القادمة؛ جرت تفاصيل كثيرة منذ هذا الوقت، لكن ما كان يجري في الشرق الأوسط لم يكن يقل أهمية وخطورة؛ وباختصار: أصبحت ما كانت تسمَّى «حرب غزة الخامسة»، حرباً إقليمية واسعة النطاق. أصبح «التصعيد» هو مفتاح الموقف على الجبهة الإسرائيلية اللبنانية، حيث تصاعد القصف المتبادل مع ازدياد قدرات «حزب الله» على ضرب منشآت إسرائيلية؛ وفي المقابل فإنه فيما يبدو أن إسرائيل نجحت في اختراق الحزب، ونجم عنه عمليات اغتيال منظمة لقادة عسكريين في الحزب، وكذلك من التابعين لـ«حماس».

كذلك، فإن جماعة «أنصار الله» الحوثية التي استقرت على قصف السفن في البحر الأحمر، تجاريةً أم غير تجارية، مدّت قصفها إلى البحر الأبيض من خلال المُسيّرات، وبعد ذلك قصفت مدينة تل أبيب الساحلية؛ ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة أربعة آخرين.

لم يمضِ وقت كثير حتى كانت الطائرات الإسرائيلية تقصف ميناء الحديدة، مستهدفة فيه مخازن ومصانع تكرير النفط؛ وهو ما كان كافياً لخلق غلالة من النيران الكثيفة، التي قال عنها الإعلام الإسرائيلي إنها تريد أن توجه رسالة لمن يرى ويسمع في المنطقة. وقت كتابة هذا المقال كان المتحدث باسم الحوثيين قد أعلن عن عزم جماعته على التصعيد فوق التصعيد.

العملية باختصار لم تعد كما كانت قبل أشهر، عندما جرى التنظيم الأميركي لمواجهة غارة إيرانية بالصواريخ والمُسيّرات، انتقاماً لمقتل أحد قيادات «الحرس الثوري» في القنصلية الإيرانية بدمشق؛ على أن تقوم إسرائيل بغارة مقابلة. كان ذلك كافياً لإرضاء الطرفين ووقف التصعيد عند هذا الحد؛ لكن واقع الحرب كان أكثر تعقيداً من ذلك. أصبح الآن في مقدور الأطراف المتصادمة أن

التصعيد والتصعيد المضاد حالة من الانفلات في الأمن الإقليمي تجعل الإقليم كله معرَّضاً لأخطار بالغة

تستمر في التصعيد؛ فمن ناحية هناك الأوضاع الداخلية لكل طرف، حيث المشاعر في أكثر درجاتها سخونة؛ وهناك الرغبة في إرضاء غرائز دينية تضع الجنة أمام أعين الشهداء. من ناحية أخرى، إن الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر باتت مستحكمة، وهناك غرام كبير بخلق حالة من الردع لدى الطرف الآخر؛ وجوهرها أن تخلق حالة من الخوف من الأذى لدى الطرف الآخر، فلا يكرر فعله. لكن الواقع أن الردع في دائرة الكراهية غير فعال، حينما تبدو الخسائر في الأرواح والمنشآت غير ذي بال أو تقدير؛ وبدلاً منه يزيد التركيز على إمكانات النصر الذي دائماً ما يكون في أفق ليس ببعيد، حتى ولو لم تثبت التجربة أنه لا يوجد هناك إلا السراب.

المعضلة التي تقع فيها الدول الإصلاحية في المنطقة، حيث معسكر التنمية والبناء، وأضافت إليه المملكة العربية السعودية الترفيه أيضاً، حيث لا يكتمل الرخاء من دون نفسٍ مترعة بالرضا والسمو؛ هذه الدول لا تواجه فقط معسكراً متفلتاً للمقاومة والممانعة، ولا تشغله قضية بناء الأوطان وإقامة الدول، لكنها تواجه جماعات مفككة وتشكيل ميليشيات مسلحة تقوم في فوضاها بتمثيل الدول والقضايا الكبرى من دون استشارة أهلها أو معرفة مصير مواطنيها وأنصارها. التصعيد والتصعيد المضاد هو حالة من الانفلات في الأمن الإقليمي تجعل الإقليم كله معرَّضاً لأخطار بالغة؛ وإذا كانت الحرائق تأتي من مستصغر الشرر، فإنه في الشرق الأوسط لا يوجد شرر وإنما نار ولهب. المسألة التي تبدو جلية هي أن التصعيد عملية تقوم على الفعل ورد الفعل، وعندما تكون من أطراف معادية بالمعنى «الوجودي» للكلمة فإنها تسير في مسار لا يشبع من التدمير. مدرسة العنف الشرق أوسطية لم تخلق حالة القتل الجماعي التي مارستها إسرائيل في غزة، لكنها جرت بإفراط في سوريا، حيث تجاوز القتلى والجرحى ستمائة ألف ومعهم 14 مليوناً من اللاجئين والنازحين؛ والآن فإن أرقاماً مماثلة تبزغ فيما يخص السودان. والعجب، أن السودانيين يشعرون بتفرقة عنصرية لأن الاهتمام بمصابهم لا يماثل المصاب الفلسطيني.

هذه الحالة من المواجهة لن تكفيها تدخلات دولية من الأمم المتحدة أو محكمة العدل الدولية؛ ولن يوفيها حقها انتظار انتهاء الانتخابات الأميركية، أو خلق الدول العظمى توافقاً دولياً لمنع العنف في الشرق الأوسط. هذه المنطقة، كما حدث في كثير من مناطق العالم هي التي عليها أن تدبر أمرها بحيث تواجه العنف كما واجهت الإرهاب من قبل من خلال ائتلاف عربي إصلاحي.

هل تُقصف تلُّ أبيب بعد قصف بيروت؟

عبد الرحمن الراشد

المفاوضاتُ العلنيَّةُ حولَ طبيعةِ وجغرافيةِ الهجوم الإسرائيلي المتوقَّع على لبنان، رداً على «صاروخ (حزب الله) على مجدل شمس»، لا تشبه ما سبقها، وتحمل تطورات خطيرة غير مسبوقة.

هل تهاجم إسرائيل معاقل لـ«حزب الله» في بيروت أو المطار؟ «حزب الله» قال إنَّ ذلك سيستدعي هجوماً صاروخياً على تل أبيب، على غرار الحوثي.

وإذا كان الردُّ الإسرائيليُّ غزواً برياً للشريط الحدودي داخل لبنان لفرض منطقة معزولة، هل تصبح الحربُ البريةُ واسعةً؟ إدارة بايدن قالت لـ«أكسيوس» إنها تخشى أنَّ الغزو البري للبنان، حتى لو اقتصر على المناطقِ القريبة من الحدود، «قد يدفع إيران للتدخل».

وهذه هي المرةُ الأولى التي تعلن إيرانُ فيها أنَّها ستتدخَّل في حربٍ على لبنان، بعبارات جديدة في القاموس السياسي لطهران، «أي هجوم على لبنان سيدفع إيران لأن تتدخل». وزير دفاع بايدن، أوستن، الذي سخر مراتٍ من مقولة «الحرب الشاملة» بسبب غزة، كرَّرها قائلاً: الحرب الإسرائيلية ليست حتميةً في لبنان، لكنَّه حذر أيضاً بأنَّ الولايات المتحدة ملتزمة دعمَ إسرائيلَ في حال اتَّسعت المواجهة.

والتطورُ الجديدُ الذي رفعَ مستوى التوتر تهديدُ «حزب الله» بأنه سيقصف مدينةَ تلِ أبيب بالصواريخ، في حال هُوجمت مناطقُ وجودِه، بما فيها مدينةُ بيروت والمطار.

تل أبيب هي المدينة الأكبر، وقلبُ إسرائيل التي تعتبرها خطاً أحمرَ في قواعد الاشتباك. وهجوم الحوثي على المدينة، رغم أنَّه جاء محدوداً، وقُتل فيه شخصٌ واحدٌ، إلَّا أنَّه أضاف بعداً جديداً في الصَراع وتسبَّب في هجومٍ إسرائيلي كبير على ميناء الحديدة. فهل حقاً ينوي «حزب الله» توسيعَ دائرة معاركه مع إسرائيل التي على الأرجح ستنفذ عملية تعتبرها رداً على مقتل الاثني عشر شخصاً؟

الأرجح أنَّ قصفَ ملعب مجدل شمس في الجولان المحتلة، الذي أودى بحياة 12 شخصاً، كان خطأً غير مقصود، إمَّا نتيجة إحداثيات مغلوطة، أو فشلٍ تقني، لأنَّ البلدةَ ليست ضمن الأهداف. ووقعت وكانَ نتنياهو في طريقه من الولايات المتحدة إلى إسرائيل.

سواء كان خطأً أم لا يقول موشيه أربيل، وزير الداخلية الإسرائيلي، «ردنا على قصف الجولان لا يمكن أن يكونَ أقل من ردّنا على قصف الحوثيين لتل أبيب».

إيران، من جانبها، لا تستطيع تحمّل خسارةَ حليفين في عام واحد وتقف متفرجة. ستفعل كلَّ ما بوسعها لتحافظ على وكيلها الأساسي في المنطقة، «حزب الله»، الذي تستعين به في سوريا والعراق واليمن. وهي التي تخلَّت عن «حماس» وتركتها لمصيرها لأنَّ غزة منطقة معزولة، و«حماس» لا تُقارن

هل أصبحت إيرانُ قوةً حاسمةً تستطيع حقاً تهديد إسرائيل

بأهمية «حزب الله». لهذا إسرائيل استفردت بحركة «حماس» ودمَّرت معظمَ قدراتها العسكرية، وقضت على نحوِ نصف قياداتها، التي تُركت لمصيرها، ولم تحصل سوى على الدعم الدعائي من طهران وبقية دول المنطقة.

التطور الأهم في رأيي هو ما طرأ على ميزان القوى الإقليمي نتيجة القدرات التِّقنية الإيرانية. هل أصبحت إيرانُ قوةً حاسمةً تستطيع حقاً تهديد إسرائيل، بإعلان «حزب الله» عزمه استهداف تل أبيب، وقبل ذلك الهجوم الإيراني الواسع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي على إسرائيل بأسرابٍ من «الدرونز» والصواريخ؟

مفهوم إسرائيل لأمنها يختلف عن كثير من الدول لأنَّها نووية وصغيرة المساحة، لا يمكن التنبؤ بردةِ فعلها، حيث تعتمد بشكل كبير على مفهوم الردع لمنع الهجوم عليها. وقد يكون هجومُها على لبنان مبنياً على اعتبارات الردع ولا علاقة له بما حدث في مجدل شمس، وقد يكون هدفُه إجهاض تنامي قدرات «حزب الله» التقنية القادمة له من إيران. فهي تقلق من تمويل إيران لحلفائها وتزويدهم بأسلحة متطورة باليستية و«درونز». وهذا ربَّما يفسّرُ عدمَ تورّط «حزب الله» في الرد على معظم الهجمات الإسرائيلية الماضية ما دام أنَّه ليس شاملاً ويستهدف بناء التحتية.

الرئاسة الأميركية... حديث مراجعة الصلاحيات

إميل أمين

هل أوضاع أميركا المجتمعية الحاضرة تسمح بهيكلة جديدة للمحكمة العليا

وقت كتابة هذه السطور، كان الرئيس الأميركي جو بايدن، وفيما تبقى له من أيام في البيت الأبيض، يسعى لتقديم مبادرة لإصلاح المحكمة العليا، وفي يقينه أنها كانت مجاملة لترمب بصورة أو بأخرى، ويحتمل أن تكون هي عينها، الملجأ الأخير حال النزاعات المتوقعة بعد الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، للفصل بين الديمقراطيين والجمهوريين حال رفض أيهما نتائج صناديق الاقتراع.

على أنه ضمن بنود خطة بايدن، هناك حديث عن محاولة إجراء تعديلات دستورية تحد من حصانة الرئيس الأميركي، أي رئيس أميركي قادم.

لامس هذا البند حديثاً مطولاً دائراً داخل الولايات المتحدة منذ عقدين تحديداً عن صلاحيات الرئيس بشكل عام، وما إذا كان من المتوجب إعادة النظر فيها هذه الآونة، حيث الخوف كل الخوف من أن صاحب البيت الأبيض القادم، وفي ظل السيولة الجيوستراتيجية العالمية، يمكن أن ينجرف بأميركا في حروب ومغامرات، تأخذها إلى موقع وموضع الانفلات الحقيقي، الذي تكلم عنه المؤرخ بول كيندي مراراً وتكراراً.

تتميز الرئاسة الأميركية بأنها مؤسسة قيادية فريدة في نوعها وبالغة الحساسية ومكمن دائم للخطورة، ولقد استوعب واضعو الدستور الأميركي هذه الحقائق جيداً، فقد أدركوا أنهم إذا قاموا بتكوين مؤسسة رئاسية ذات سلطان بالغ، فستكون مخاطرة قد تسفر عن إفراز حاكم مستبد في نهاية الأمر.

وعلى الجانب الآخر، إذا كانت المؤسسة الرئاسية ذات سلطات محدودة، فإنَّ الأمة قد لا تحظى بالقيادة الحازمة التي ينبغي أن توجد في أوقات الأزمات.

هل هناك من يتوقع صدامات ساخنة في السنوات الأربع المقبلة، بين أميركا المتراجعة إمبراطوريتها من دون شك، لكن من غير أن تفقد مكانتها لعقود طوال، وبين أقطاب عولمية جديدة قادمة؟

كثر الحديث عن الفخاخ المنصوبة لسيد البيت الأبيض الجديد، من أوكرانيا الفاغرة فاهها لحرب عالمية، إلى جزيرة تايوان، حيث يقول الرائي إن ثيوثيديديس ينتظر تحقيق تنبؤاته الحربية بين واشنطن وبكين، وصولاً إلى إيران التي يتمنى أحدهم سحقها من الخريطة الجغرافية العالمية، ناهيك عن عشرات النقاط الملتهبة، وسخونة الرؤوس الواردة، ما يجعل من صلاحيات الرئيس أمراً محل نقاش مكثف، لضمان عدم الانقياد وراء شهوات قلب شخصية، لا تأخذ في حسبانها الاستراتيجيات العظمى للبلاد.

ولعل الحقيقة التي لا مراء فيها هي أن واشنطن اليوم تفتقد جيل الرؤساء العظام، أمثال لنكولن وويلسون وفرانكلين وروزفلت وترومان، الذين كانت لهم بصيرة نافذة، ولهذا وضعهم الأميركيون في مكانة وطنية خاصة.

لكن على الرغم من ذلك، فإن تاريخ استغلال الرؤساء الأميركيين الصلاحيات المخولة لهم أثناء الحروب، سواء تم ذلك بصورة إيجابية أم سلبية، كان مثار جدل شديد، فبينما يبدي البعض استحسانهم لما قام به الرؤساء في هذا الإطار ويبررون أنهم فعلوه في الوقت المناسب، يرى البعض الآخر أن هيبة الدستور الأميركي أصبحت تتآكل بتعاقب الرؤساء الذين قاموا بتفريغ الصلاحيات المخولة لهم في أوقات الحروب من مضمونها، وأعطوها للسلطة التنفيذية بدلاً من أن تكون مسؤولية مشتركة مع الكونغرس.

تزداد إشكالية صلاحيات الرئاسة الأميركية هذه الأوقات، مع حالة العداء، لا المنافسة السياسية بين الحزبين الكبيرين، الأمر الذي قد لا يقود إلى ما يسمى «الإغلاق الحكومي»، حال عدم الاتفاق على موازنة الدولة فحسب، بل إلى تشارع وتنازع حال المضي في طريق مواجهة مسلحة خارج البلاد، وربما داخلها.

سوف تبدو أزمة توزيع السلطات التي أراد الآباء المؤسسون من خلالها ألا يستأثر فرع من أفرع الحكومة الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، الهيمنة والانفراد بالقرار الوطني، أعمق وأخطر.

على سبيل المثال لو أفرزت الانتخابات المقبلة رئيساً جمهورياً له توجهات بعينها في الدفاع عن أميركا، وكونغرس بأغلبية ديمقراطية يرى قرارات البيت الأبيض مورداً لهلاك البلاد والعباد... هل ستصاب أميركا بالشلل التام في تلك الآونة، وفي ظل خصوم يتربصون بها؟

الأسئلة المتعلقة بمراجعة صلاحيات الرئاسة الأميركية عديدة وأكثر إثارة، وبعضها على سبيل المثال لا الحصر:

هل يتخلى الكونغرس تماماً عن صلاحية اتخاذ إعلان قرارات الحرب؟

هل كان يجب إنشاء دستورين للبلاد يستعمل أحدهما في وقت السلم، بينما يُترك الآخر لاستغلاله في زمن الحروب أو في الأوقات التي تشهد فيها البلاد تهديدات إرهابية؟

هل يملك الأميركيون القدرة على الموازنة بين الوطنية المفرطة والحق في محاسبة الرؤساء؟

السؤال الأخطر: هل أوضاع أميركا المجتمعية الحاضرة تسمح بهيكلة جديدة للمحكمة العليا أو لصلاحيات الرئاسة في هذا المناخ الداخل المحتقن؟

الفلسفة وعلاج التطرف

عبد الله فيصل آل ربح

فليتعلم أبناؤنا الفلسفة ليكونوا منطقيين في خياراتهم وأحراراً في تفكيرهم

تُعَدّ الفلسفة قمة التحصيل المعرفي؛ إذ تطرح الفلسفة الأسئلة المحورية على الحقل المعرفي، وتتحدى متانة استدلالاته، ليبحث طالب العلم في مصادره حتى يجد ما يثبّت أو يدحض ما توصّل إليه. فالفلسفة تحفر في المفهوم البشري للأشياء، وتعيد التفكير في المسلّمات لتقوي الثابت منها وتقصي الموضوع والضعيف. بالتالي، فهي المرجعية الفكرية التي يفترض أن يعرض عليها المتعلمون والمثقفون ما يتلقونه من أفكار.

لفترة طويلة، ظل الخطاب الديني الذي يحيل كل شأن معرفي أو اجتماعي لثنائية الكتاب والسنّة مهيمناً على الساحة، بفعل العنوان المقدس لمجاميع النصوص الدينية، بشكل تعميمي لا يقبل النقاش في التفاصيل. فالمتلقي البسيط يسمع وينصت من دون أن يناقش فكرة الفرق بين النص الديني و«الفهم البشري» للدين! فكثير من محظورات الأمس التي تحولت لمباحات اليوم كانت تستند إلى شرعية «فهم النص» وليس النص نفسه، وليست قضية قيادة المرأة للسيارة بالمثال الوحيد.

لعل أخطر ما عانته مجتمعاتنا من الجمود ورفض قراءة التراث كان التطرف بكافة أنواعه. وإذا كانت الصحوة قد حفزت العنف الفكري، فإن بذرة التطرف بسبب هذا الاحتكار كانت موجودة قبلها بعقود. الفارق أن الصحوة قد حفّزت هذا التطرف ليتحدى الدولة والمجتمع، متذرّعاً ببعض التفسيرات المتعسفة للنصوص الدينية.

ولكن يبقى السؤال: ما الذي تستطيع مناهج الفلسفة تقديمه للمجتمع؟

إن التنشئة الاجتماعية (Socialization) هي عملية تهيئة الفرد ليكون عضواً في المجتمع. وكما نعلم، فإن التعليم هو المؤسسة الثانية -بعد الأسرة- التي تعمل على التنشئة الاجتماعية. وعليه، فإن ما يتلقاه الطالب في المدرسة يشكّل البناء المعرفي الممنهج، في مرحلة التكوين الفكري في فترتي الطفولة والمراهقة. ولسنوات كانت الدروس الدينية مهيمنة على الفصول الدراسية، ليس فقط بعدد الحصص التي يدرسها الطالب؛ بل حتى بدخولها في مناهج المواد الأخرى، مذكرة إياه بالنسق الذي يحكم العملية التعليمية بشكل عام.

إن غياب دروس الفلسفة والمنطق عن العملية التعليمية قد أدى إلى غياب العقل؛ ليس لصالح النقل فقط؛ بل لصالح تفسير فئة محدودة للنقل! فكيف لطالب أن يُعمِل عقله فيما يتلقى، إن لم يمتلك أدوات النقد وعلى رأسها المنطق؟

بناء على مخرجات التعليم في السنوات الماضية، لا نستغرب وجود طلبة جامعيين؛ بل وبعض طلبة الدراسات العليا، لا يفرّقون بين الرأي والمعلومة والادعاء! والخلط بين هذه المفاهيم يقود المتلقي إلى عرضها على محكمة المقدس الذي سيحكم لصالح الاتجاه الأكثر تطرفاً ومزايدة، وهذا ما أدى إلى ارتفاع وتيرة التطرف، من التعنت في ممارسة الحسبة بشكل رسمي أو غير رسمي، وخنق الأفراد في فترة الثمانينات، إلى الانتقال لمواجهة الدولة في التسعينات. فالطالب الذي اعتاد الجلوس على مقعد الدراسة والتلقي دون فلترة ما يسمع، سيمارس الدور نفسه عندما ينضم إلى حلقة دينية أو تجمع شبابي يحمل عنواناً دينياً.

خلاصة القول: إن إدخال الفلسفة للمدارس ليس إلا خطوة أولى، ليمرّن الجيل القادم عقله على النقد، وليمارس إنسانيته بتمييزه بين الدين وفهم الآخرين للدين. وعليه، فإن مناهج الفلسفة -إن تم إحسان صياغتها- ستلقي بظلالها على بقية المناهج الأخرى، وستغير الكثير في عقلية المجتمع الذي يرفض التطرف ويتنزّع نحو تحسين جودة الحياة. ذلك التطرف الذي وإن أصبح يحارب اليوم على الأرض، فإن ظلاله في وسائل التواصل الاجتماعي أقوى من أن ننكرها، وكأن كثيرين يتحينون الفرصة ليعاودوا اختطاف المجتمع من جديد. لذلك أقول: فليتعلم أبناؤنا الفلسفة، ليكونوا منطقيين في خياراتهم، وأحراراً في تفكيرهم.

بين «الهاريسية» والترمبية

جمال الكشكي

نحن أمام مسارين مختلفين يتعلقان بمستقبل أميركا وبالتالي مستقبل العالم

«الترمبية» نسبة إلى الرئيس الخامس والأربعين دونالد ترمب، والمرشح الحالي عن الحزب الجمهوري المحافظ.

أما «الهاريسية» فهي تنسب إلى كامالا هاريس، نائبة الرئيس السادس والأربعين، جو بايدن، والمرشحة حتى الآن عن الحزب الديمقراطي الأميركي.

شتان الفرق بين النظرتين، فإذا بدأنا بكامالا هاريس، التي لم يتصور أحد أن تصبح يوماً نائبة للرئيس الأميركي، ناهيك عن أن تكون مرشحة لتسكن البيت الأبيض، وإذا ما نجحت، فإنها ستكون أول امرأة تحكم أميركا منذ الرئيس الأول جورج واشنطن، صحيح أن هناك امرأة أخرى سعت إلى منصب الرئيس في الانتخابات قبل السابقة، هي السيدة هيلاري كلينتون، وزيرة خارجية أوباما، وزوجة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، لكنها فشلت أمام ترمب.

قال البعض إن أميركا غير مؤهلة لتنصيب امرأة رئيساً للولايات المتحدة، ولا تزال تميل إلى الرؤساء الرجال، عكس أوروبا.

كامالا هاريس، هي الخليط العالمي للسلالات العالمية، فهي هندية - آسيوية - أفريقية، لديها جذور في أميركا الشمالية، وزوجة المحامي اليهودي دوغلاس إمهوف، وقد يصبح السيد الأول إذا ما فازت زوجته بالانتخابات الرئاسية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

إن زخم هاريس يكمن في أنها من قلب الأقليات، وتنتمي إلى الوظائف الأميركية التي تحتك بالجماهير، من خلال كونها محامية أولاً، ومدعياً عاماً، وعضواً بمجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا منذ عام 2017، ثم نائبة للرئيس الأميركي منذ عام 2021، حتى الآن.

هذا المسار وهذه المسيرة يضعان الحالة الأميركية أمام زخم هائل في الانتخابات المقبلة، فقبل إعلان انسحاب الرئيس جو بايدن من المنافسة لم يكن أحد يتصور أن الأوراق ستختلط، وسيتم إعادة ترتيبها من جديد، فقد تفاجأ المرشح المنافس دونالد ترمب بهذه السيدة القادمة من خلفية قانونية قد تعامله معاملة وكيل النائب العام للمتهمين، وقد قالت ذلك مباشرة عندما سُئلت عن كيفية مواجهتها لترمب في المناظرات المقبلة.

هي امرأة حديدية، لديها طموح بلا حدود، قاموسها السياسي يؤمن بأميركا المتعددة في الأعراق والديانات، والألوان والثقافات، كما تؤمن بقيادة أميركا للعالم، والتدخل في مشكلاته ككطب وحيد، وهو الإيمان نفسه الذي قاد أميركا إلى الموقف المنحاز لأوكرانيا، في حربها مع روسيا، وأيضاً مع إسرائيل بحربها في غزة، وكذلك الدعم المطلق لاستمرار وتقوية حلف الناتو، وترى هاريس أنه يجب أن يضم دولاً أخرى تحيط بروسيا القيصرية، فضلاً عن أن هاريس لديها موقفها المتوارث من تنامي قوة الصين، وأن هذا التنامي ربما يخرج أميركا من مقعد القطب الواحد، ومن ثم فإن هاريس لديها إيمان تقليدي بالثوابت الأميركية المعتادة تجاه العالم، في القلب منه إقليم الشرق الأوسط.

لا شك أن خوض هاريس هذا السباق أعطى زخماً كبيراً للانتخابات الأميركية، التي كان ينظر إليها في السابق ككرنفال أميركي للمشاهدة، بينما الآن من سيأتي على رأس الدولة العظمى في العالم ستأتي معه متغيرات بنيوية عميقة، ربما تقود أميركا والعالم معها إلى مسارات مفتوحة.

وإذا كان ذلك جزءاً من ملامح النظرية «الهاريسية»، فإن نفس الجدل والاشتباك والمفاجآت نجدها مطبوعة على نظرية «الترمبية»، التي تختلف اختلافاً جذرياً في مضمونها عن المنافسة «الهاريسية»، فالترمبية لديها قواعد جماهيرية تؤمن بما طرحه ترمب في فترته الأولى، وفي تصريحاته الحالية كمرشح، وتقوم على منع الحروب، واستعادة عافية الاقتصاد الأميركي المحلي، وخفض الضرائب، والامتناع عن التدخل في السياسات العالمية، وقد يصل إلى الانسحاب من المنظمات الدولية، وقد فعلها عندما انسحب من اتفاقية «باريس للمناخ»، و«الترمبية» لا تخفي توجهاتها المحافظة، خصوصاً في التعليم والصحة والإجهاض، وهو عكس ما تؤمن به «الهاريسية»، الديمقراطية.

إذن، نحن أمام مسارين مختلفين يتعلقان بمستقبل أميركا، وبالتالي مستقبل العالم، لأن أميركا منخرطة في كل زاوية من زوايا العالم، ومن ثم فإن نجاح «الهاريسية» يعني أن العالم سيستمر مع السياسة الأميركية النمطية، بينما لو فازت «الترمبية»، فإننا سنشهد عالماً مختلفاً قد تتغير معه قواعد اللعبة التي استمرت أكثر من ثمانية عقود، ففي هذه المرة سيأتي دونالد ترمب، حاملاً أجندة انعزالية تقوم على الابتعاد عن ملفات العالم المزمنة.

إن الهوة الواسعة بين النظرتين «الهاريسية» و«الترمبية»، جعلت العالم ينتظر بحذر ما ستفضي إليه هذه الانتخابات، خشية أن تؤدي نتائجها إلى مسارات لها تأثيراتها العميقة على خرائط العالم، خصوصاً أننا أمام دراما غير مسبوقة في المشهد السياسي الأميركي الذي اتسم خلال عقد مضى بصعود وهبوط بين أقصى اليمن، وأقصى اليسار.

من ثم، فإنني أستطيع القول إن هذه المرة ستكون هناك بصمة أميركية مختلفة، عن كل مسار الرؤساء الأميركيين الستة والأربعين السابقين.

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
%0,47 -	%0,01 +	%0,56 -	%0,19 -	%0,06 -	%0,33 +	%0,26 +	%0,65 +	% 0,96 +

الخريف: «منارة المعادن» تعكف على تحليل الخيارات... و«كوديلكو» مرشح جيد للشراكة

السعودية تبحث الاستثمار في الليثيوم بتشيلي

سانتياغو: «الشرق الأوسط»

تنظر المملكة العربية السعودية إلى شركة «كوديلكو»، بوصفها مرشحةً جيدةً لتطوير رواسب الليثيوم، رغم التحديات التي تواجه الشركة التشيلية المملوكة للدولة، حسبما قال وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف في مقابلة.

ويقوم الخريف بزيارة لتشيلي يرافقه نائبه لشؤون التعدين خالد المديفر، وعدد من قيادات منظومة الصناعة والثروة المعدنية، وذلك في إطار جولة له استهلها بالبرازيل، حيث التقى عدداً من القيادات في الحكومة البرازيلية والقطاع الخاص؛ وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون في قطاعَي الصناعة والتعدين.

وقال الخريف، في مقابلة خلال زيارته تشيلي، إن شركة «منارة المعادن» السعودية تبحث فرص الاستثمار في إنتاج الليثيوم بالبلد الواقع في أميركا الجنوبية.

وأوضح الخريف أن الشركة، وهي مشروع مشترك بين شركة التعدين المملوكة للدولة (معادن)، و«صندوق الاستثمارات العامة»، تعكف على «تحليل الخيارات المختلفة».

تعمل السعودية على تأمين الحصول على الليثيوم ومعادن أخرى في إطار هدفها للتحول إلى مركز لتصنيع البطاريات والمركبات الكهربائية، إذ تسعى إلى تنويع موارد اقتصادها المعتمد على النفط.

وقال الخريف إن الشركة مهتمة بتشيلي، ثاني أكبر منتِج في العالم للمعدن المستخدم في صناعة البطاريات.

وقال: «أعتقد بأننا يمكن أن نرى شيئاً يحدث مع (منارة) فيما يتعلق بالأصول التشيلية هنا. هذا منطقي للغاية»، مضيفاً أنه لمس «التزاماً كبيراً» من الحكومة التشيلية بالمساعدة في تأمين الاستثمار.

وتبحث شركة التعدين المملوكة للدولة في تشيلي «كوديلكو» حالياً عن شريك لمشروع كبير لليثيوم في منطقة ماريكونجا الملحية، وأتاحت الحكومة أخيراً عدداً من مستودعات الليثيوم الأخرى للاستثمار الخاص.

وقال الخريف: «أنا متأكد من أن (كوديلكو) مرشحة جيدة للتعاون؛ بسبب القدرات التي تتمتع بها، وإرثها، وكونها مملوكة للدولة».

وشارك الخريف، والرئيس التنفيذي لشركة «منارة» بيار تشينارد، في اجتماعات يوم الاثنين مع وزارة التعدين في تشيلي شاركت فيها «كوديلكو».

اجتماع الطاولة المستديرة الذي نظمته وزارة الصناعة والثروة المعدنية مع اتحاد الصناعة في تشيلي (موقع الوزارة على منصة «إكس»)

وقال الخريف إن السعودية مهتمة بتأمين إمدادات الليثيوم بسرعة، منها إمدادات من تشيلي، إذ تهدف إلى إنتاج بطاريات السيارات الكهربائية محلياً.

وقال: «لدينا قيادة طموحة للغاية. نحن جادون في الحصول عليها الآن... في أقرب وقت ممكن».

وذكرت وزارة التعدين في تشيلي أن الخريف ناقش خلال اجتماع مع نظيرته التشيلية أورورا ويليامز، سلسلة توريد المعادن، وقضايا إمدادات المياه والليثيوم.

وقالت الوزارة، في بيان، إن الخريف اقترح أيضاً إنشاء مجموعة بين الحكومتين لاستكشاف سبل التعاون المحتمل.

ويوم الثلاثاء، عقد الخريف اجتماعاً مع وزيرة التعدين، ووزير المالية في الحكومة التشيلية، حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون بين السعودية وتشيلي في قطاعَي الصناعة والتعدين.

كما جرى استعراض مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للصناعة، والاستراتيجية الشاملة لقطاع التعدين والصناعات المعدنية، والفرص الاستثمارية المتاحة في كلا القطاعين، وذلك في اجتماع طاولة مستديرة نظمته وزارة الصناعة والثروة المعدنية مع اتحاد الصناعة (SOFOFA) في تشيلي، بحضور رؤساء كبرى الشركات التشيلية.

الاتفاق على تسريع تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين سيول ودول الخليج

السعودية وكوريا تتجهان إلى الصناعات الحيوية والجديدة

سيول: «الشرق الأوسط»

تشهد الشراكة الاقتصادية والتجارية السعودية - الكورية الجنوبية نمواً في مختلف القطاعات وتتجه إلى الصناعات الحيوية مثل: السيارات، وبناء السفن، والمجالات الجديدة كمراكز بيانات الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية.

وأكد وزير التجارة الدكتور، ماجد القصبي، أن «رؤية 2030» التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، أحدثت تحولاً رائداً نحو تنويع الاقتصاد، وتعزيز النمو المستدام والشامل، وتنمية الابتكار في مختلف القطاعات.

وأوضح خلال مشاركته، الثلاثاء، في «منتدى الأعمال السعودي - الكوري»، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوريا، سامي السدحان، ونحو 400 مشارك من القطاعين الحكومي والخاص، أن الرياض وسيول تتمتعان بعلاقات تجارية استراتيجية، ويسعيان إلى تعزيز الرخاء الاقتصادي والتعاون المشترك.

وكشف عن بلوغ حجم التجارة الثنائية 35 مليار دولار خلال الفترة من 2019 إلى 2023، كما أُصدرَ 174 سجلاً تجارياً لشركات كورية حتى أبريل (نيسان) الماضي.

من جانبه، بيّن وزير التجارة الكوري، الدكتور إنكو تشونغ، أن الشراكة الاقتصادية والتجارية السعودية - الكورية تنمو في مختلف القطاعات، إلى جانب أنها تتجه الآن إلى الصناعات الحيوية، مثل: السيارات، وبناء السفن، وإلى المجالات الجديدة؛ بما فيها مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية.

وتابع أن تجارة الخدمات بين البلدين تنمو بشكل نشط، وأن اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستنقل التعاون الاقتصادي إلى مرحلة جديدة.

تشهد الشراكة الاقتصادية والتجارية السعودية ـ الكورية نمواً في مختلف القطاعات

الوزير القصبي متحدثاً للحضور في «منتدى الأعمال السعودي - الكوري» (الشرق الأوسط)

من جانب آخر، استعرضت نائب وزير التجارة الرئيس التنفيذي لـ«المركز الوطني للتنافسية»، الدكتورة إيمان المطيري، أبرز الإصلاحات المنفذة لتعزيز تنافسية المملكة، والفرص الواعدة في القطاعات الحيوية، مبينةً أن رؤية وتوجيهات ومتابعة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، أدت إلى النتائج الإيجابية التي يشهدها الاقتصاد السعودي وبيئة الأعمال في المملكة.

وكشفت عن إنجاز 820 إصلاحاً اقتصادياً نفذتها 60 جهة حكومية منذ 2016 في 9 مجالات رئيسية، إضافة إلى إصدار وتحديث 1200 تنظيم ولائحة دعمت الإطار القانوني، كلها أسهمت في جعل بيئة الأعمال بالمملكة إحدى الوجهات الرائدة على المستوى العالمي في جذب الشركات وأصحاب الأعمال.

وأفادت بأن المملكة تمكّن الملكية الأجنبية بنسبة 100 في المائة في معظم قطاعات الأعمال، إلى جانب أنها أنشأت «المركز السعودي للأعمال»، الذي أسهم في إعادة هندسة الإجراءات الخاصة ببدء ومزاولة الأعمال، مما أدى إلى خفض متطلبات ترخيص الأعمال بنسبة 55 في المائة.

وذكرت المطيري أن معدل رقمنة الخدمات الحكومية بلغ 97 في المائة؛ الأمر الذي يعكس الالتزام بتحديث العمليات الإدارية، فيما بلغت نسبة تفعيل جلسات المحكمة التجارية الافتراضية 99 في المائة، مما يعزز بشكل كبير كفاءة عمليات التقاضي في المملكة.

توقيع اتفاقيات

وجرى خلال المنتدى توقيع 9 اتفاقيات بين عدد من الشركات في الجانبين، فيما قدم مدير تطوير الأعمال في شركة «CJ Logistics» الكورية، مين كوانغ سونغ، تجربة الشركة في اختيار المملكة مركزاً لعملياتها في الشرق الأوسط وأفريقيا، إضافة إلى استعراض شركة «كيا الجبر» تجربتها في سوق السيارات السعودية، التي قدمها نائب الرئيس التنفيذي عبد السلام الجبر.

مصر تتوقع الحصول على 820 مليون دولار من صندوق النقد الدولي خلال أيام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية المصري أحمد كجوك، إن موافقة مجلس إدارة صندوق النقد الدولي على المراجعة الثالثة، في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي تُعدّ «شهادة ثقة» في برنامج الحكومة المصرية، بما يتضمنه من إصلاحات ومستهدفات مالية واقتصادية، متوقعاً الحصول على قيمة الشريحة الثالثة من برنامج الإصلاح الاقتصادي بـ820 مليون دولار خلال الأيام المقبلة.

وأعلن صندوق النقد الدولي مساء الاثنين، استكمال مراجعة تسمح لمصر بسحب 820 مليون دولار، قائلاً إن الجهود المبذولة لاستعادة الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي بدأت تؤتي ثمارها، لكنه حثّ على المزيد من التقدم في كبح سيطرة الشركات المملوكة للدولة.

وقال الوزير، في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أمس الثلاثاء، إن بلاده «مستمرة في الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية والتصحيحية حتى يقود القطاع الخاص قاطرة التنمية والنمو الاقتصادي، حيث نستهدف تحسين مناخ الأعمال والمنظومة الضريبية والجمركية لتنشيط التدفقات الاستثمارية للقطاع الخاص وتعزيز مساهماته في الاقتصاد المصري». وأوضح الوزير أن «المالية العامة للدولة أظهرت تماسكاً ومرونة في مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية والإقليمية المرتبطة بالتوترات الجيوسياسية وما يتصل بها من تداعيات سلبية تمتد لارتفاع أسعار السلع والخدمات في موجة تضخمية حادة نتيجة لاضطراب سلاسل الإمداد والتوريد، وزيادة تكاليف التمويل، واستمرار حالة عدم التيقن في الأسواق الدولية».

أضاف كجوك أن «الحكومة المصرية استطاعت تحقيق مؤشرات جيدة لأداء الموازنة خلال العام المالي الماضي، وبدأت العام المالي الحالي بمؤشرات طموحة رغم الضغوط الاقتصادية والظروف الخارجية غير المواتية التي تؤثر على الوضع الاقتصادي المحلي»، لافتاً إلى أننا «ملتزمون بالعمل المتواصل على خفض معدل وأعباء الدين للناتج المحلي في المدى المتوسط وفق استراتيجية متكاملة». وهذه هي المراجعة الثالثة بموجب أحدث برنامج قرض من الصندوق مدته 46 شهراً لمصر، والذي تمت الموافقة عليه في 2022 وتمت زيادة حجمه إلى ثمانية مليارات دولار هذا العام بعد أزمة اقتصادية شهدت ارتفاع التضخم ونقصاً حاداً في النقد الأجنبي.

وتقول مصر إنها تحولت إلى نظام سعر صرف مرن، وهي السياسة التي قال صندوق النقد يوم الاثنين إنها تظل «أساس البرنامج الذي تتبناه سلطاتها».

وقال بيان الصندوق: «الضغوط التضخمية تتراجع تدريجياً، وتم القضاء على العجز في النقد الأجنبي، وتم تحقيق الأهداف المالية (بما في ذلك الأهداف المتعلقة بالإنفاق من خلال مشاريع البنية التحتية الكبيرة)».

إدراج ميناء جدة ببورصة لندن يعزز التعدين بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصل قطاع التعدين في السعودية على دفعة جديدة بعد إدراج «ميناء جدة الإسلامي» في «بورصة لندن للمعادن»، من خلال الشريك الاستراتيجي شركة «لوجي بوينت» (LogiPoint) التابعة لمجموعة «سيسكو».

ويشكل إدراج ميناء جدة الإسلامي في «بورصة لندن للمعادن» بصفته مركز تسليم جديداً للنحاس والزنك، خطوة مهمة للمساهمة في جعل المملكة منصة لوجيستية عالمية، ويعزز جاذبيتها كوجهة استثمارية للبورصات العالمية، ويضع الميناء ضمن المنصات العالمية الخاصة بتخزين المعادن التي يتم تداولها ضمن البورصة؛ مما يعمل على تحويله مركزاً توزيعاً عالمياً، وفق بيان أصدرته الهيئة العامة للموانئ في السعودية (موانئ). وذكر البيان أن هذا الإنجاز يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز مكانة المملكة في سلسلة توريد المعادن العالمية، وسيسهم ذلك في زيادة سيولة السوق وتوفير خيار تسليم إضافي للمواد؛ مما يساعد على جذب مزيد من المستثمرين، وتحسين كفاءة سلسلة التوريد، عبر تقليل تكاليف النقل والتخزين للمواد، ودعم نمو قطاع التعدين من خلال توفير منصة تداول أكثر سهولة للمواد المعدنية. وتُعد بورصة لندن واحدة من أكبر بورصات تداول المعادن بالعالم، وتشكل المركز العالمي لتجارة المعادن الصناعية، حيث تتم غالبية أعمال العقود الآجلة للمعادن غير الحديدية عبر منصاتها؛ مما يزيد من دورها الفعال في تعزيز التجارة العالمية.

ويتميز موقع ميناء جدة الإسلامي بتمركزه على خط الملاحة العالمية؛ مما يمكنه من الربط بين القارات الثلاث، ليكون الميناء الأول على ساحل البحر الأحمر في مجال التجارة البحرية العابرة ومسافَنة الحاويات والبضائع، حيث يستقبل سنوياً نحو 5 آلاف سفينة.

رئيس «إيه يو سكيور» لـ الشرق الأوسط: السوق ستبقى فوضوية مع تدفق الأخبار

الطلب على الذهب عند أعلى مستوياته منذ ربع قرن

الرياض: زينب علي

في ظل ما يشهده العالم من زخم في الأحداث، والتوترات الجيوسياسية وعدم اليقين في البيانات الاقتصادية، وأمام الاقتراب أكثر فأكثر من معركة السباق إلى البيت الأبيض، تتجه الأنظار إلى الذهب الذي بات معروفاً أنه الملاذ الآمن في وقت الشدة، حيث سجل الطلب عليه ارتفاعات كبيرة دفعته إلى مستويات قياسية لم نشهدها منذ أكثر من عقدين أي منذ العام 2000، وسط تراجع حاد من قبل المستهلكين لشراء المجوهرات المشغولة.

ففي الربع الثاني من العام الجاري، ارتفع إجمالي الطلب على الذهب بنسبة 4 في المائة إلى 1258 طناً مقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق، ليصبح أعلى ربع سنوي منذ عام 2000.

ووفق تقرير صادر عن مجلس الذهب العالمي، اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، انخفض الطلب على الذهب باستثناء «بورصة لندن للمعادن» في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 6 في المائة على أساس سنوي إلى 929 طناً، حيث فاق الانخفاض الحاد في استهلاك المجوهرات المكاسب الطفيفة في جميع القطاعات الأخرى.

وبحسب التقرير، شهدت حيازات صناديق الاستثمار المتداولة العالمية للذهب انخفاضاً طفيفاً بمقدار 7 أطنان في الربع الثاني مقارنة مع تراجع بلغ 21 طناً في الربع الثاني من العام السابق. كما أعقبت التدفقات الخارجة المبكرة الكبيرة تدفقات ناشئة لاحقة. حيث انخفض الاستثمار في سبائك التجزئة والعملات المعدنية بنسبة 5 في المائة عند 261 طناً، ويرجع ذلك إلى ضعف الطلب من الأسواق الغربية. وإلى جانب ذلك، قفز الذهب المستخدم في التكنولوجيا بنسبة 11 في المائة على أساس سنوي، حيث استمر الاتجاه التصاعدي للذكاء الاصطناعي في دفع الطلب على هذا القطاع.

بائع يحمل أساور الذهب في أحد متاجر المجوهرات في العاصمة السعودية الرياض (تصوير: تركي العقيلي)

ارتفع إجمالي الطلب على الذهب إلى 1258 طناً في الربع الثاني من 2024

توقعات النصف الثاني

يتوقع مجلس الذهب العالمي أن تحافظ الأسعار على المستويات الحالية أو أن تبني عليها ببطء في النصف الثاني من العام الجاري، كما يرجح أن ينتج الطلب على الاستثمار الغربي نصفاً ثانياً إيجابياً، لكن التقديرات للعام بأكمله جاءت منخفضة بشكل طفيف، نظراً للربع الثاني المخيب للآمال لصناديق الاستثمار المتداولة مقارنة بالتوقعات.

ومن المرجح أن يساهم الاستثمار خارج البورصة بشكل كبير كما فعل في النصف الأول.

وأضاف التقرير أن تكيف المستهلكين مع ارتفاع الأسعار قد يستغرق بعض الوقت. ومن المرجح أن تظل الهند نقطة مضيئة وحيدة ومؤقتة، مدعومة بخفض الرسوم والخلفية الصحية للاقتصاد الكلي. وبشكل أكثر إيجابية بالنسبة للتصنيع، والتكنولوجيا. حيث قدمت الحكومة الهندية ميزانيتها لعام 2024 - 25 في 23 يوليو (تموز)، وأعلنت عن تخفيض إجمالي رسوم الاستيراد على سبائك الذهب من 15 إلى 6 في المائة.

ويرجح مجلس الذهب العالمي أن تظل إعادة تدوير الذهب في الربع الأعلى من نطاقها التاريخي بسبب ارتفاع الأسعار وعدم اليقين الاقتصادي، ولا يزال المعروض من المناجم يستعد لعام قياسي، رغم أن النطاق المحتمل للعام بأكمله قد تحول إلى انخفاض طفيف.

وفي سياق شراء البنوك المركزية وضعف الاستثمار في التجزئة للأسواق الناشئة. أبان التقرير أن المخاطر المتصاعدة ستأتي من تباطؤ اقتصادي جوهري أكثر في الأسواق المتقدمة، جنباً إلى جنب مع مسار سعر فائدة منخفضة والذي من شأنه أن يزيد الاهتمام بمنتجات الاستثمار في الذهب. بالإضافة إلى ذلك، قد يمتد عدم اليقين الجيوسياسي إلى تقلبات السوق، وفي المقام الأول مع احتدام السباق إلى البيت الأبيض.

السوق فوضوية

وقال رئيس مؤسسة «إيه يو سكيور» الاستثمارية في مجال المعادن، بيتر توماس، في حديثه إلى «الشرق الأوسط» إن أسعار الذهب في الوقت الحالي تعد في أعلى مستوياتها على الإطلاق، لكن الأمر سيستغرق الكثير من الأموال الجديدة لدفعها إلى المزيد من النمو، مبيناً أن عدم الاستقرار الجيوسياسي لا يزال قوياً جداً وستظل السوق فوضوية مع تدفق الأخبار إلى الداخل والخارج.

انخفاض حاد

في جانب المجوهرات، استجاب الطلب بشكل غير مفاجئ بانخفاض حاد في الاستهلاك العالمي بنسبة 19 في المائة على أساس سنوي إلى 391 طناً. ليصبح أضعف ربع ثانٍ منذ عام 2020، ومن حيث القيمة، انخفض الطلب على المجوهرات في الفترة ذاتها إلى 29 مليار دولار على أساس سنوي.

بينما في النصف الأول من العام الجاري، كان الطلب على المجوهرات من حيث القيمة أعلى بنسبة 2 في المائة على أساس سنوي عند 61 مليار دولار أميركي، وهو الأعلى منذ عام 2013 عندما بلغ 834 طناً.

جولة في أسواق الرياض

وفي هذا السياق، أجرت «الشرق الأوسط» جولة في أسواق الذهب بالعاصمة السعودية الرياض، حيث أكد مسؤول المبيعات بأحد متاجر المجوهرات بدر المدعج، في تصريح، أن أسعار الذهب وصلت إلى قمة عالية في الفترة الحالية لم يسبق أن وصلتها سابقاً، مضيفاً «نتمنى في الأيام القادمة أن يكون هناك انخفاض رغم أن الوضع يشير إلى أنه سيكون في مسار أكثر ارتفاعاً مما بلغه تقريباً».

ونوّه المدعج إلى أن الهدوء كان يعم السوق خلال موسم الإجازة الصيفية نتيجة لسفر غالبية الناس، وبالتالي كانت القوة الشرائية ضعيفة، لكنه يتوقع أن يعود الإقبال مع قرب استئناف الدراسة، وأن تستعيد السوق نشاطها وحيويتها مرة أخرى.

«بي بي» تسجل 2,8 مليار دولار أرباحاً

أعطت «بي بي» الضوء الأخضر لتطوير حقل نفط كاسكيدا في خليج المكسيك بالولايات المتحدة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

زادت شركة «بريتيش بتروليوم (بي بي)» توزيعاتها النقدية ومددت برنامج إعادة شراء أسهمها، أمس (الثلاثاء)، حيث أعلنت عن توقعات بتجاوز أرباح الربع الثاني البالغة 2,76 مليار دولار، مع تعويض ضعف التكرير عن طريق أسعار النفط والغاز الأقوى.

وستخفف النتيجة الضغوط على الرئيس التنفيذي موراي أوكينكلوس، بعد أن فشلت «بي بي» في تحقيق توقعات الأرباح بالربعين السابقين، وفق «رويترز».

وفي إشارة إلى التغيير عن استراتيجية سلفه برنارد لوني لتنمية مصادر الطاقة المتجددة والحد من إنتاج الوقود الأحفوري، قالت «بي بي» إنها أعطت الضوء الأخضر لتطوير حقل نفط كاسكيدا في خليج المكسيك بالولايات المتحدة، وهو مشروع معقد للغاية في تكوينات جيولوجية عميقة.

ومن المتوقع أن يبدأ الحقل الإنتاج في عام 2029، وأن تبلغ طاقته 80 ألف برميل من النفط يومياً.

وقال أوكينكلوس في بيان: «نحن نقود التركيز عبر الأعمال ونخفض التكاليف، وكل ذلك مع بناء الزخم في سعينا إلى عام 2025».

ورفعت «بي بي» توزيعاتها النقدية بنسبة 10 في المائة إلى 8 سنتات للسهم من 7,27 سنت، بما يتماشى مع توقعات المحللين، استناداً إلى بيانات بورصة لندن. كما حافظت على معدل برنامج إعادة شراء الأسهم عند 1,75 مليار دولار على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة، وقالت إنها تظل ملتزمة بشراء ما مجموعه 14 مليار دولار من الأسهم هذا العام والعام المقبل.

سياسة مالية «استباقية» لتحقيق هدف النمو

الصين تتعهد توجيه التحفيز نحو المستهلكين

بكين: «الشرق الأوسط»

أشار زعماء صينيون، أمس (الثلاثاء)، إلى أن تدابير التحفيز اللازمة للوصول إلى هدف النمو الاقتصادي هذا العام ستوجه إلى المستهلكين، مشيرين إلى «مجموعة من الخطوات السياسية التدريجية» لتعزيز الطلب المحلي.

وفشل ثاني أكبر اقتصاد في العالم في تحقيق توقعات النمو في الربع الثاني، ويواجه ضغوطاً انكماشية، مع أداء مبيعات التجزئة والواردات دون الناتج الصناعي والصادرات بشكل كبير.

وتعهد المكتب السياسي، وهو أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب الشيوعي الحاكم، في نهاية اجتماعه في يوليو (تموز) الحالي باتباع سياسة مالية «استباقية»، وأكد على الحاجة إلى إطار نقدي «حكيم».

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الاجتماع أكد على ضرورة التركيز على تعزيز الاستهلاك لتوسيع الطلب المحلي، وأن تركز السياسة الاقتصادية بشكل أكبر على الاستفادة من سبل عيش الناس وتعزيز الاستهلاك. وأضافت الوكالة أن السياسات ينبغي أن تزيد من دخل السكان «من خلال قنوات متعددة» وتعزز «القدرة والاستعداد» لدى الفئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط للإنفاق، كما قالت إن التدابير الاقتصادية ينبغي أن تعمل على تحسين رعاية المسنين والأطفال و«نسج شبكة أمان اجتماعي كثيفة ومتينة».

وكما كان متوقعاً على نطاق واسع، لم يتم الإعلان عن خطوات محددة، لكن القيادة أعطت تعليمات «بإطلاق مجموعة من التدابير السياسية التدريجية في الوقت المناسب». وتحدد اجتماعات المكتب السياسي اتجاه السياسات.

صينيون يستخدمون مظلات خلال هطول أمطار غزيرة في العاصمة بكين (إ.ب.أ)

ومن المتوقع أن تصدر إدارات حكومية مختلفة إعلانات سياسية في الأسابيع والأشهر المقبلة في سعيها إلى تنفيذ أحدث المبادئ التوجيهية. ولم يطرأ تغير يذكر على اليوان والأسهم والسندات الصينية بعد الإعلان. وبعد تحرير الاقتصاد من ثلاث سنوات من قيود «كوفيد - 19»، كان المسؤولون الصينيون يأملون في أن يؤدي تحفيز القطاع الصناعي إلى استقرار سوق العمل ويؤدي إلى ارتفاع الأجور والاستهلاك... لكن ما حدث بدلاً من ذلك هو أن القدرة الصناعية الأكبر أدت إلى حروب أسعار وسباق لخفض التكاليف أبقى الأجور منخفضة؛ مما أدى إلى تأجيج حالة عدم اليقين بشأن الوظائف وإضافة إلى الضغوط بين المستهلكين الناجمة عن تباطؤ قطاع العقارات.

وقال تشيوي تشانغ، كبير الاقتصاديين في «بينبوينت» لإدارة الأصول: «تدرك الحكومة أن الطلب المحلي ضعيف». وقد أشارت السلطات بالفعل في الأسابيع الأخيرة إلى التحول إلى موقف سياسي أكثر دعماً للنصف الثاني من العام.

وفاجأ البنك المركزي الصيني الأسواق بخفض أسعار الفائدة الرئيسية الأسبوع الماضي، بينما قال مخطط الدولة إن الأموال التي تم جمعها من خلال إصدار السندات الطويلة الأجل هذا العام ستتحول نحو دعم مخطط مقايضة السلع الاستهلاكية.

وقد اعتبر إعادة استخدام إصدار الديون، على الرغم من صغر حجمه وتأثيره المحتمل، بمثابة علامة على أن السلطات تشعر بقلق متزايد إزاء استمرار معنويات المستهلكين بالقرب من أدنى مستوياتها القياسية، وأنها على استعداد لاختبار التدابير التي لم تكن من أدوات التحفيز المعتادة من جانب العرض.

وفيما يتعلق بقطاع العقارات المتضرر من الأزمة، كرر المكتب السياسي أهداف السياسة الحالية، قائلاً إن الصين ستواصل دعم تنفيذ المشاريع غير المكتملة وتحويل الشقق غير المباعة إلى مساكن بأسعار معقولة. وقالت وكالة أنباء «شينخوا» نقلاً عن الاجتماع إن بكين ستعزز أيضاً الوظائف للمجموعات الرئيسية، بما في ذلك خريجو الجامعات، وتكثف الجهود لحل قضايا مثل سلامة الغذاء والضمان الاجتماعي.

وفي سياق منفصل، قالت أربعة مصادر لـ«رويترز» إن هيئة تنظيم الأوراق المالية في الصين من المرجح أن ترقي رئيس هيئة إنفاذ القانون إلى منصب نائب رئيس هيئة تنظيم الأوراق المالية، في خطوة تؤكد عزم بكين على تشديد الرقابة على سوق الأسهم التي تبلغ قيمتها 37 تريليون يوان (5,1 تريليون دولار).

وقال ثلاثة من المصادر الذين لديهم معرفة مباشرة بالأمر إن لي مينغ، رئيس مكتب إنفاذ القانون في هيئة تنظيم الأوراق المالية الصينية، سيحل محل نائب الرئيس فانغ شينغ هاي الذي من المقرر أن يتقاعد قريباً. وتأتي ترقية لي في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس شي جينبينغ إلى تعزيز سوق رأس المال القادرة على توجيه الموارد إلى القطاعات الاستراتيجية، مثل صناعة الرقائق والتصنيع الراقي وسط تنافس اقتصادي متزايد بين الصين وأوروبا والولايات المتحدة. كما تأتي بعد أن تعهدت لجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية تنظيم السوق بقوة تحت رئاسة وو تشينغ.

وقال أحد المصادر إن ترقية لي «قيد التنفيذ بالفعل» وسيتم الإعلان عنها في الوقت المناسب. ويرأس لي حالياً مكتب الإنفاذ، المسؤول عن التحقيق في أنشطة الأوراق المالية غير القانونية، وتسليم القضايا الجنائية إلى السلطات المعنية وتسهيل التحقيقات عبر الحدود.

المرشحان الرئاسيان لم يقدما اقتراحات حول آلية تخفيف هذا العبء

الدين الأميركي يتجاوز 35 تريليون دولار للمرة الأولى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تجاوز الدين القومي الإجمالي لأميركا 35 تريليون دولار للمرة الأولى يوم الاثنين، وهو تذكير بالمأزق المالي القاتم الذي تعيشه البلاد مع اقتراب المعارك التشريعية بشأن الضرائب ومبادرات الإنفاق في واشنطن.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن وزارة الخزانة أشارت في ذلك في تقريرها اليومي الذي يوضح الميزانية العمومية للبلاد.

ويتراكم الدين العام في الولايات المتحدة بسرعة أكبر مما توقعه العديد من خبراء الاقتصاد، حيث تجاوزت تكاليف البرامج الفيدرالية التي تم تنفيذها في السنوات الأخيرة التوقعات الأولية.

ولم يتحدث المرشحان الرئاسيان، نائبة الرئيس كامالا هاريس والرئيس السابق دونالد ترمب، كثيراً عن عجز الأمة أثناء الحملة الانتخابية، مما يشير إلى أن المشكلة الاقتصادية لن تتفاقم إلا في السنوات القادمة.

وقد جعلت الاختلافات العميقة بين الجمهوريين والديمقراطيين حول أولويات السياسة والمقاومة داخل كلا الحزبين لسن تخفيضات على أكبر محركات الدين الوطني - الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية - من الصعب الحد من اقتراض أميركا.

قال مكتب الموازنة في الكونغرس الشهر الماضي إن الدين الوطني الأميركي على وشك أن يتجاوز 56 تريليون دولار بحلول عام 2034، حيث يتجاوز الإنفاق المتزايد ونفقات الفائدة عائدات الضرائب.

أسعار الفائدة المرتفعة تعقد إدارة الديون الأميركية (أ.ف.ب)

من المتوقع إضافة تريليون دولار أخرى من الديون حتى الانتخابات

الفائدة المرتفعة

لقد جعلت أسعار الفائدة المرتفعة من الصعب على الولايات المتحدة إدارة عبء ديونها. كانت بعض البرامج الفيدرالية التي تم إنشاؤها أثناء الوباء، مثل ائتمان ضريبة الاحتفاظ بالموظفين، أكثر تكلفة مما توقعه خبراء الموازنة بسبب الاحتيال والإساءة. كان هناك أيضاً طلب أقوى من المتوقع على الائتمانات الضريبية التي تم تقديمها من خلال قانون خفض التضخم لعام 2022، مما أدى إلى تفاقم العجز السنوي.

قالت وزارة الخزانة يوم الاثنين إنها اقترضت 234 مليار دولار من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران)، وهو أقل مما توقعته، وتتوقع اقتراض 740 مليار دولار من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول).

اقتراح خفض العجز

وقالت وزيرة الخزانة جانيت يلين في يونيو إن عبء الدين الأميركي ظل معقولاً بالنظر إلى حجم الاقتصاد وأنها تركز على الحفاظ على استقرار تكاليف الفائدة. في أحدث موازنة لها، اقترحت إدارة بايدن خفض العجز بمقدار 3 تريليونات دولار على مدى عقد من الزمان، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى زيادة الضرائب على أصحاب الدخول المرتفعة والشركات.

وقالت يلين لشبكة «سي إن بي سي» الشهر الماضي: «إذا استقر الدين نسبياً لحجم الاقتصاد، فنحن في موقع معقول».

ويتوقع مكتب الموازنة أن ترتفع تكاليف الفائدة السنوية إلى 1,7 تريليون دولار في عام 2034 من 892 مليار دولار هذا العام. وعند هذه النقطة، ستنفق الولايات المتحدة على مدفوعات الفائدة ما يقرب من المبلغ نفسه الذي تنفقه على الرعاية الطبية.

في يناير (كانون الثاني) المقبل، سيتعين على المشرعين في الكونغرس مرة أخرى إيجاد طريقة لرفع حد ديون البلاد، الذي تم تعليقه مؤقتاً العام الماضي بعد معركة مطولة بين الجمهوريين والديمقراطيين حول أولويات الإنفاق.

كما سيعمل الكونغرس العام المقبل على اتخاذ قرار بشأن ما يجب فعله بشأن انتهاء صلاحية التخفيضات الضريبية التي أقرها ترمب في عام 2017. وقد دعا ترمب إلى تمديد التخفيضات الضريبية، التي تقول مجموعات الموازنة إنها ستكلف نحو 4 تريليونات دولار على مدى 10 سنوات. ويريد الديمقراطيون الحفاظ على تلك التي استفادت منها الطبقة المتوسطة مع زيادة الضرائب على الشركات والأثرياء.

لم تكشف هاريس بعد عن خطة اقتصادية، ومن غير الواضح كيف قد تختلف أولويات سياستها عن أولويات إدارة بايدن. كمرشحة رئاسية في عام 2019، دعت إلى رفع معدل ضريبة الشركات إلى 35 في المائة من 21 في المائة، لكنها اقترحت أيضاً ائتمانات ضريبية جديدة للطبقة المتوسطة وزيادات في أجور المعلمين، التي سيتم دفعها من خلال زيادة ضريبة التركة.

في المؤتمر الوطني الجمهوري هذا الشهر، لم يذكر الجمهوريون الدين الوطني في برنامج حزبهم. اقترح ترمب أنه سيخفض الضرائب في الوقت نفسه مع تقليص الدين، وهو النهج الذي فشل خلال ولايته الأولى. اقترح الرئيس السابق زيادة الإيرادات من خلال فرض تعريفات جمركية أعلى على الواردات، ولكن من المرجح أن تستخدم هذه التعريفات للمساعدة في تعويض التخفيضات الضريبية.

في تقرير صدر الشهر الماضي، قالت لجنة الموازنة الفيدرالية المسؤولة غير الحزبية إن ترمب وافق على 8,4 تريليون دولار في شكل اقتراض جديد أثناء وجوده في منصبه. كما وافق بايدن على 4,3 تريليون دولار خلال السنوات الثلاث الأولى والخمسة أشهر الأولى له في البيت الأبيض. وقدم الجمهوريون في مجلس النواب مقترحات للحد من الإنفاق الفيدرالي وألقوا باللوم على الديمقراطيين لفشلهم في تبني مثل هذه السياسات.

وقال النائب جودي سي أرينغتون من تكساس، رئيس لجنة الموازنة في مجلس النواب الجمهوري، يوم الاثنين، إن القيادة الجمهورية العام المقبل هي آخر أمل لنا لاستعادة المسؤولية المالية قبل فوات الأوان. وفي الوقت نفسه، يأسف مراقبو الموازنة لأن المرشحين الرئاسيين لم يقدموا خططاً لتقليص ديون الأمة.

وقال مايكل بيترسون، الرئيس التنفيذي لمؤسسة بيتر جي بيترسون، التي تروج لضبط المالية العامة الانتخابات على بعد أقل من 100 يوم، ومن المتوقع أن نضيف تريليون دولار أخرى من الديون حتى خلال هذه الفترة القصيرة. لا يمكننا الاستمرار في التظاهر بأن هذا ليس مشكلة.

توقعات متشائمة لاقتصاد منطقة اليورو

بروكسل: «الشرق الأوسط»

نما اقتصاد منطقة اليورو أكثر قليلاً من المتوقع في الأشهر الثلاثة حتى يونيو (حزيران)، لكنَّ صورة أساسية مختلطة وسلسلة من المسوحات المتشائمة تخيم على التوقعات لبقية العام.

وترسم الأرقام صورة لكتلة تكافح لاستعادة مكانتها في التجارة العالمية لكنها لا تزال تتمتع بانتعاش محلي مدفوع بارتفاع الدخول الحقيقية والإنفاق العام. وأظهرت بيانات «يوروستات» أن الناتج في الدول العشرين التي تشترك في اليورو ارتفع بنسبة 0,3 في المائة في الربع الثاني من العام، مواصلاً وتيرة الربع السابق ومتجاوزاً توقعات خبراء الاقتصاد قليلاً.

ومن بين الاقتصادات الكبيرة كان أداء فرنسا وإسبانيا أفضل من المتوقع، واحتفظت إيطاليا بمكانتها، بينما انكمش الناتج الألماني بشكل غير متوقع، مما عزَّز المخاوف بشأن أزمة طويلة في دولة كانت لمدة عقد من الزمان القوة الدافعة في أوروبا.

كما ظلت ثقة المستهلك سلبية في يوليو (تموز)، مما أضاف إلى عدد من المسوحات الضعيفة في الأيام الأخيرة.

وقال بيرت كولين، الخبير الاقتصادي في بنك «آي إن جي»، في إشارة إلى المشكلات التي تواجهها باريس في جدولة الأحداث بسبب مستويات التلوث في النهر «إن اقتصاد منطقة اليورو يشبه إلى حد كبير جودة مياه نهر السين: قد يبدو الأمر على ما يرام في بعض الأيام، لكنه في المجمل رديء بما يكفي للقلق بشأنه باستمرار».

كانت الزيادة الفصلية بنسبة 0,3 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي الفرنسي مثالاً واضحاً على ذلك. وفي حين كان النمو أفضل قليلاً من المتوقع، فإن هذا

كتلة تكافح لاستعادة مكانتها عالمياً

يرجع جزئياً إلى تسليم سفينة سياحية واحدة عززت الصادرات وعوضت عن الإنفاق الاستهلاكي الثابت. ومع ذلك، فقد جلبت ارتياحاً مرحباً به لبلد غارق في حالة من عدم اليقين السياسي ويواجه شكوك المستثمرين بشأن ديونه المتنامية.

وسجل الاقتصاد الإيطالي نمواً بنسبة 0,2 في المائة، حيث عوّضت المخزونات عن انخفاض في صافي الصادرات، في حين سجَّلت إسبانيا نمواً أقوى كثيراً من المتوقع بنسبة 0,8 في المائة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الاستثمارات العامة.

وتأخرت ألمانيا، حيث انخفض الناتج بنسبة 0,1 في المائة بسبب انخفاض الاستثمارات في المعدات والمباني في أكبر اقتصاد في أوروبا.

ويخشى خبراء الاقتصاد من أن تعكس البيانات الافتقار الأساسي إلى القدرة التنافسية في ألمانيا، ويرجع ذلك جزئياً إلى تعطيل نموذج أعمالها القائم على الطاقة الرخيصة من روسيا والتجارة المكثفة مع الصين.

Chevron

العمليات المشتركة

شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج

الوفرة - الكويت

إعلان مناقصة عامة

تعلن العمليات المشتركة (الشركة الكويتية لنقط الخليج – شركة شيفرون العربية السعودية) عن طرح المناقصات المذكورة ادناه طبقا للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. علي الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول علي الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات – المبني الرئيسي – الدور الأرضي - العمليات المشتركة – الوفرة – الكويت وذلك اثناء مواعيد العمل الرسمية, اعتبارا من يوم الاثنين الموافق : 2024/07/31 وحتي يوم الاثنين 2024/09/02 علما بان تاريخ اغلاق المناقصات وفقا للتأريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحا وذللك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل المناقصة غير قابل للرد, رسوم الاشتراك يجب ان تودع من قبل المورد في بنك الكويت الوطني حساب رقم : 1001132057 واحضار إيصال بذللك و علي الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول علي الوثائق من مكتب الخبر – شيفرون – هاتف رقم 0138645104 فاكس رقم 0138985436

	رقم المناقصة	المواد المطلوبة	مدة العقد	رسم الاشتراك ر.س	تاريخ إغلاق المناقصة
١	BPT # 255/24	BLANKET PURCHASE TENDER FOR MISC. ELECTRICAL ITEMS	٣ سنوات	٤٢٩	٢٠٢٤/٠٩/٠٩
٢	BPT # 256/24	BLANKET PURCHASE TENDER FOR M/S HOUTTUIN B. V. ITEMS	٣ سنوات	٦١٢	٢٠٢٤/٠٩/٠٩
٣	BPT # 258/24	BLANKET PURCHASE TENDER FOR M/S SULZER PUMPS LTD	٣ سنوات	٦١٢	٢٠٢٤/٠٩/٠٩
٤	BPT # 262/24	BLANKET PURCHASE TENDER FOR IT SPARES & ACCESSORIES	٣ سنوات	١٨٤	٢٠٢٤/٠٩/٠٩

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

* صورة كتاب تفويض من الشركة.
* صورة البطاقة المدنية.
* صورة دفتر السيارة.
* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني : cbms@chervon.com أو mydg@chervon.com

المناقصة التي يتم استلامها بعد موعد الاغلاق لن يتم الاخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجي الاتصال علي: 23982605 – 23982614 فاكس 23981314 – 239981315

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

جزء من جرّة مختومة بنقش تصويري

ما سرّ النسر الجارح في فيلكا؟

محمود الزيباوي

قطعة أثرية من جزيرة فيلكا محفوظة في متحف الكويت الوطني

يحتفظ متحف الكويت الوطني بقطعة مهشّمة من الطين المحروق تحمل نقشاً ناتئاً يمثل سلسلة من الطيور الجارحة تنقض في حركة واحدة وجامعة على فرائس من ذوات الأربع القوائم. عُثر على هذه القطعة في جزيرة فيلكا، وهي جزء من جرة بقيت منها مجموعة صغيرة من الكسور المبعثرة تمّ جمعها وترميمها، والصورة المنقوشة التي تزيّنها ما هي في الواقع إلاّ صورة طُبعت على مادتها الطينية اللزجة قبل حرقها، وفقاً لتقنية معروفة شاعت في الشرق الأوسط القديم.

اكتُشفت هذه القطعة الطينية المميّزة في عام 1988. خلال أعمال التنقيب التي قامت بها بعثة فرنسية في تل يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من فيلكا، يضمّ أهم المعالم الأثرية في هذه الجزيرة. عُثر على هذه القطعة في بناء ذي أرضية مربّعة يبلغ ضلعها نحو عشرين متراً، شُيّد في عام 1900 قبل الميلاد، واستخدم على مدى أربعة قرون، هُجر بعدها وتحوّل إلى خربة غمرتها الرمال. عمدت البعثة الفرنسية إلى مسح هذا البناء الذي يجاور منطقة استكشفتها بعثة دنماركية ثم بعثة أميركية، وجمعت كل ما عثرت عليه من لقى أثرية تعود إلى أثاثه، وتبيّن أن هذه الغلّة تتكون من مجموعة صغيرة من الكسور، منها تلك التي تكوّنت منها القطعة الطينية المختومة بنقش تصويري.

تشكّل هذه القطعة جزءاً من جرة طينية مهشّمة بقيت منها بضع من الكسور المبعثرة، وتكمن قيمتها الفنية في الصورة الناتئة التي تزيّنها، وفقاً لتقليد استخدم لتحديد هويّة صاحب القطعة المختومة. تمتدّ هذه الصورة على مساحة يبلغ عرضها نحو 15 سنتمتراً، وتمثل سلسلة من خمسة طيور كبيرة ينقض كل منها على حيوان من ذوي الأربع القوائم في حركة واحدة جامعة. تظهر أربعة من هذه الطيور مع فرائسها بشكل كامل، ويتضح أنها تعود إلى ختم يحمل صورتين تتشابهان بشكل كبير، غير أنهما لا تتماثلان كلياً. في كلتا الصورتين، يحضر الطير الجارح فوق فريسته بشكل متطابق، غير أن التباين يكمن في العناصر التي تحتل القسم الأعلى من التأليف. في واحدة من الصورتين، يظهر قرص على شكل زهرة محوّرة هندسياً تتكون من عشر بتلات، يجاورها هلال أفقي بسيط. وفي الصورة الأخرى، يظهر قرص حلزوني يمثل على ما يبدو ثعباناً يلتفّ حول نفسه مشكّلاً ثلاث حلقات حلزونية ناتئة متلاصقة. في كل من الصورتين المتشابهتين، يستقر القرص بين جناحي الطير المبسوطَين في الفراغ.

يتميّز الطير الجارح بعنق طويل وبذنب مثلّث على شكل مروحة تعلوها ستة شقوق متوازية تمثّل ريشها

يتميّز هذا الطير الجارح بعنق طويل وبذنب مثلّث على شكل مروحة تعلوها ستة شقوق متوازية تمثّل ريشها، وفقاً لأسلوب اتُبع كذلك في تصوير جناحيه الكبيرين. في المقابل، يتكوّن الرأس من دائرة تتوسّطها دائرة صغيرة تمثّل العين، تحدها كتلة أفقية مقوّسة الطرف تمثّل المنقار. ويوحي شكل هذا الطائر المفترس بأنه من فصيلة النسور. ينقض هذا النسر على فريسة يتكون رأسها كذلك من كتلة بيضاوية تتوسّطها عين دائرية. تظهر هذه الفريسة جاثية على قوائمها الأربع المنثنية، ويظهر ذيلها ممتداً أفقياً من خلفها، ويوحي شكلها بأنها من فصيلة العجول. تتكرّر صورة النسر المنقض على العجل في سلسلة تشكل شريطاً يحده أعلاه وأسفله سطر بسيط مجرّد من أي زخرفة، ويشكّل هذا الشريط ختماً يخصّ صاحب الجرة المهشّمة التي فقدت معالمها.

يصعب تأريخ هذه الجرة، والأكيد أنها تعود إلى زمن البناء الذي شكّلت جزءاً من أثاثه، وهو بناء ذو وظيفة دينية كما يبدو، أنشئ يوم كانت فيلكا حاضرة من حواضر إقليم عُرف باسم دلمون، امتدّ على ساحل شبه الجزيرة العربية، وشكّل حلقة وصل بين بلاد الشرق الأوسط والأدنى من جهة، وبلاد الهند من جهة أخرى. لا نجد ما يماثل هذه الجرة في ميراث فيلكا، ويبدو أنها تتبع تقليداً عُرف بشكل محدود للغاية في دلمون، وشواهده في هذا العالم معدودة، وتتمثل في ثلاثة نماذج خرجت من البحرين، تحمل صوراً مختومة تختلف بشكل جذري عن ختم جرة فيلكا.

من العالم الدلموني المتعدد الأقطاب، خرج كمٌّ هائل من الأختام الدائرية المزينة بالنقوش المتعدّدة الصور والمعالم، غير أن صورة النسر المنقض على فريسته تبدو غائبة كلياً عن هذا النتاج الثري. تظهر هذه الصورة بشكل استثنائي على ختم أسطواني محفوظ في متحف كالوست غولبنكيان في مدينة لشبونة، وفيها يبدو النسر منقضاً على فريسة يعلو رأسها قرنان طويلان، إلى جانب غزال يدير رأسه إلى الوراء، متطلّعاً في اتجاه الطير الجارح. يُنسب هذا الختم إلى ميراث مملكة ميتاني التي قامت في شمال الهلال الخصيب، غير أن الدراسة المتأنية تُظهر أنه يحمل مؤثرات خارجية، وهو على الأرجح من نتاج الألفية الأولى قبل الميلاد، أي إلى حقبة لاحقة لتلك التي تعود إليها جرة فيلكا.

كذلك، تظهر صورة النسر المنقض على طريدته المذعورة على ختم من مجموعة المستشرق الفرنسي لويس دو كليرك يُنسب إلى شبه القارة الهندية، وفيها تحلّ ضمن سلسلة من المشاهد المتنوعة على لوح مستطيل يتألف من شريطين متوازيين. يحضر النسر هنا فوق دابة من فصيلة الحَريش الشهير بوحيد قرن في تأليف غير مألوف يعكس على الأرجح مؤثرات خارجية يصعب تحديدها بدقة، ويرى البعض أن هذه المؤثرات تعود إلى ميراث آسيا الوسطى المتعدّد الأقاليم.

في الخلاصة، نسب البعض جرة فيلكا المختومة عند اكتشافها إلى الشرق الأوسط، ونسبها البعض الآخر لاحقاً إلى شبه القارة الهندية، ويرى بعض البحاثة اليوم أنها تعود تحديداً إلى جنوب آسيا الوسطى، وإلى حضارة أطلق عليها اسم أوكسوس، نسبة إلى النهر الذي يشكل الحد الفاصل بين كل من أفغانستان وأوزبكستان وطاجيكستان.

تبقى هذه القراءات افتراضية في غياب شواهد أثرية تماثل في تكوينها وفي ختمها جرة فيلكا، وفي خضم هذا السجال المفتوح، تشكّل هذه الجرة سؤالاً احتار أهل الاختصاص في الإجابة عنه.

على المحك

مايو فارغاس يوسا

نيرودا

عندما كنت صبيّاً أجوب أزقة كوتشابامبا في بوليفيا، حيث أمضيت السنوات العشر الأولى من عمري، كانت أمي تواظب كل يوم على مطالعة صفحات من كتاب «عشرون قصيدة حب وأغنية يائسة» لبابلو نيرودا. يومها كنت في بداية عهدي بالقراءة، ومبهوراً بالشغف الذي تبديه والدتي بتلك الصفحات التي حاولت أنا أيضاً قراءتها، رغم أنها كانت منعتني من ذلك بحجة أنها قصائد غير صالحة للصغار. لكن ذلك الحظر زاد من جاذبية تلك الأشعار، وأضفى عليها هالة من السحر والتشويق. ورحت أسترق قراءتها، من غير أن أفقه معانيها ومقاصدها، لكن على يقين من أن بعض صورها مثل «جسدي الكاسر يهزّك/ فيقفز الجنين من أعماق التراب»، هي بطاقة دخول إلى عالم الخطيئة.

كان نيرودا أول شاعر حفظت أشعاره التي كنت أتلوها على مسامع الفتيات اللواتي يقعن في حبي، والذي حاولت تقليده عندما بدأت أحبو في عالم الشعر، والشاعر الملحمي والثوري الذي رافقني على مقاعد الجامعة، وخصّب أفكاري السياسية وانخراطي في تنظيم «كاويدي» إبّان سنوات القمع الدكتاتوري. وفي الاجتماعات السرية التي كانت تعقدها خليّتي، كنّا في بعض الأحيان نتوقف عن قراءة أعمال لينين ونتلو في حال من الانتشاء صفحات من «إسبانيا في القلب» أو «النشيد العام». بعد ذلك، وكنت قد بلغت مرحلة الشباب وصرت أختار مطالعاتي بعناية، ومتبرماً من شعر البروباغاندا، بقي نيرودا شاعري المفضّل متفوقاً على سيزار فايخو الذي كان الأيقونة الشعرية الأخرى في سنين الصبا. لكن لم يعد نيرودا «النشيد العام»، بل صاحب «إقامة في الأرض» الذي قرأته مراراً كما فعلت مع أشعار غونغورا وبودلير وروبين داريّو، والذي ما زالت بعض قصائده تكهرب مشاعري وتدفق السعادة والنشوة في عروقي. العبقرية في جميع ميادين الإبداع الفني هي بمثابة الشذوذ الذي يستعصي إدراكه بأسلحة العقل والفطنة، لكنها في الشعر أكثر من ذلك. هي موهبة نادرة، تكاد تكون خارقة يستجلب توصيفها اللجوء إلى نعوت من عالم آخر.

تعرفت شخصياً على نيرودا في باريس أواسط ستينات القرن الماضي في منزل خورخي إدواردز، وما زلت إلى اليوم أتذكر ذلك الانفعال الذي شعرت به أمام ذلك الرجل الذي كتب تلك القصائد التي هي أشبه بمحيط من البحار التي لا نهاية لها من أصناف الحيوان والنبات والأعماق السحيقة والكنوز المتراكمة. وقد ربط الانفعال لساني لفترة قبل أن أتمكن من تمتمة بعض عبارات الإعجاب التي كانت تقع في مسمعه بشكل طبيعي لكثرة ما سمعها من قبل، فيما كان يدعو إلى التهام الطعام الشهي الذي أعدّه لنا خورخي إدواردز وزوجته. كان سميناً، وظريفاً، ومرحاً، ومغروراً وشرهاً، يبذل جهداً كبيراً ليشعر محدثه بالارتياح أمام هذا الحضور المهيب.

رغم الصداقة الوطيدة التي قامت بيننا، أعتقد أنه الكاتب الوحيد الذي لم أشعر أبداً بالندّية معه، والذي برغم ما كان يبديه نحوي من مودة وسخاء في المعاملة، كنت دائماً أتصرف أمامه متأرجحاً بين الرهبة والتبجيل. كانت شخصيته تبعث على الافتتان والفضول قدر شعره تقريباً. كان يفاخر بعدم اكتراثه بتأويلات النقّاد المعقدة، وعندما كان يطرح أحدهم أمامه موضوعاً تجريدياً، أو عاماً للحوار الفكري، كتلك الموضوعات التي كان أوكتافيو باث مثلاً يتألق ويبهر في مناقشتها، كان الحزن ينسدل على وجه نيرودا وسرعان ما يتدبر أمره ليدفع الحديث نحو شؤون الحياة العادية البسيطة والطرائف والتعليقات المبتذلة. كان يجهد للظهور بسيطاً، مباشراً ودنيوياً إلى أبعد الحدود، وبعيداً كل البعد عن أولئك الكتّاب الذين يفضلون الكتب على الحياة ويقولون، مثل خورخي بورخيس، «قرأت الكثير وعشت القليل». كان يحرص على إقناع الجميع بأنه عاش كثيراً وقرأ قليلاً، وكانت الإشارات الأدبية نادرة جداً في أحاديثه. وعندما كان يعرض باعتزاز أمام ضيوفه تلك المخطوطات والنسخ النفيسة التي جمعها في مكتبته الرائعة، كان يتحاشى إبداء آرائه الأدبية بشأنها، ويكتفي بالتركيز على النواحي المادية والجمالية فيها. لكن ذلك كان من باب التصنّع والادعاء، لأنه لو لم يكن قد قرأ كثيراً واستوعب صفوة الأدب الكبير، وتأمل بعمق وكثافة، ما كان بوسعه أن يحدث ثورة في الشعر المكتوب باللغة الإسبانية كما فعل، وما كان كتب تلك القصائد المتنوعة والخالدة التي تركها لنا. كان يعتبر أن الخطر الأكبر الذي يواجه الشاعر هو التقوقع داخل قفص الأفكار والتعابير المجردة. لأن ذلك يفقد الكلمة حيويتها ويقصي الشعر عن الحياة الحقيقية.

لكنه كان صادقاً في حبه للمادة، وللأشياء، ولكل ما يمكن لمسه، أو رؤيته وشمّه، وأحياناً شربه أو أكله. كل المنازل التي ملكها نيرودا، بخاصة منزله في «الجزيرة السوداء»، كانت إبداعات شخصية بارزة تذكّر بأفضل قصائده. كان يهوى جمع كل شيء تقريباً، من التماثيل الخشبية التي تزيّن السفن إلى القوارب الصغيرة، ومن الفراشات النادرة إلى الأصفاد البحرية، ومن الأدوات الحرفية إلى اللوحات الفنية التي تملأ المنازل التي عاش فيها. كان ثاقب النظرة في رصد الأشياء الاستثنائية والخارجة عن المألوف، يحاول بشتى الوسائل أن يحصل على ما يعجبه أو يثير فضوله. وأذكر رسالة كتبها إلى خورخي إدواردز يطلب إليه فيها أن يذهب إلى لندن ويشتري له طبلة كان شاهدها في أحد المتاجر خلال مروره في العاصمة البريطانية «لأن الحياة لا تعاش من غير طبول». وفي «الجزيرة السوداء» كان ينفخ البوق في الصباح، ثم يعتمر قبعة بحرية، وعلى سارية الشاطئ يرفع رايته التي كانت على شكل سمكة.

رؤية نيرودا يلتهم الطعام كانت مشهداً مثيراً بذاته. أذكر أني بعد أن تعرفت عليه في باريس، أجريت معه مقابلة للإذاعة الفرنسية، وطلبت إليه أن يتلو قصيدة «العاهل الشاب» من ديوان «إقامة في الأرض». لكن ما إن بدأ يقرأها حتى توقف وتنبّه قائلاً «لكن هذه قصيدة نثرية». عندها شعرت بدهشة عميقة أمام نسيانه أن تلك القصيدة التي هي من عيون الشعر العالمي وخرجت من ريشته هي نثرية. بعد المقابلة طلب أن نذهب لتناول المأكولات العربية في مطعم مغربي على أطراف شارع «القيثارة». وعندما جلسنا إلى المائدة، أعاد الشوكة وطلب ملعقة ثانية، ثم راح يلتهم الطعام بالملعقتين، منسلخاً عن كل ما حوله ومغموراً بحبور لا يوصف. الجلوس في حضرة نيرودا وهو يتناول الطعام يعطيك الانطباع بأن الحياة تستحق أن نعيشها، وأن السعادة ممكنة، وأن سرها يكمن في الطناجر العامرة.

لم يكن نيرودا في منأى عن الحسد والضغائن لما أصاب من شهرة واسعة ونجاح، لكنه لم يكن يكترث لذلك، وعندما اقتضى الأمر كان بارعاً في الدفاع عن نفسه، حتى في قصائده التي خصص بعضها لهجاء خصومه.

في السنوات الأخيرة من حياته كان قد نسي خلافاته، وأصلح علاقاته بجميع خصومه، وأراد أن يشعر بمحبة الجميع له. بقي وفيّاً للحزب الشيوعي، لكن قناعاته العقائدية المتشددة التي رافقته في شبابه كانت قد تسللت إليها التساؤلات والشكوك بعد ما شاهده في البلدان الشيوعية.

ليس في اللغة الإسبانية نتاج شعري أسخى وأشهى وأوسع من الذي تركه لنا نيرودا. الحالة الوحيدة التي أعرفها قابلة للمقارنة به باللغات الأخرى هي حالة الرومانسي الفرنسي الكبير فكتور هوغو.

جائزة الملتقى للقصة القصيرة تعقد دورتها السابعة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعقد جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية دورتها السابعة (2023–2024)، بتعاون ثقافي مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بمناسبة اختيار «الكويت عاصمة للثقافة العربية».

وكان باب الترشيح للجائزة قد فُتح من 15 مايو (أيار) حتى 15 يوليو (تموز) 2024، وبعد فرز الأعمال المتقدّمة، وتحديد الأعمال المستوفية لشروط الترشح، تبيّن أن العدد الإجمالي للمترشحين لهذه الدورة هو 133 مترشّحاً من 18 قُطر عربي وأجنبي، وبلغ عدد السيدات المشاركات في هذه الدورة 45 مترشحة، وبنسبة تصل إلى 34%، وهي أعلى نسبة حضور نسائي في دورات الجائزة.

وقد اختار مجلس الجائزة الاستشاري للجنة تحكيم الدورة السابعة كلاً من الروائي د.أمير تاج السر، رئيساً، والأعضاء: د.نورة القحطاني، أكاديمية وناقدة، ود.شريف الجيّار، أكاديمي، ومحمد اليحيائي، كاتب وإعلامي، وفهد الهندال، ناقد وإعلامي.

وسيكون إعلان القائمة الطويلة بتاريخ 17 ديسمبر (كانون الأول) 2024. والقائمة القصيرة بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) 2025. وتنظم احتفالية الجائزة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي في 17 فبراير (شباط) 2025.

إصدار توثيقي للمشهد الطبيعي في فلسطين

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «أنا والأرض» للفنان الفلسطيني نبيل عناني.

ويضم الكتاب 183 عملاً فنياً يُبرز المشهد الطبيعي في فلسطين منذ السبعينات حتى اليوم. اختارت لوحات الكتاب رنا عناني، وهي تعكس رحلة الفنان في رسم المشهد الطبيعي الفلسطيني، وفق تسلسل زمني، يُظهر المراحل التراكمية التي مرّ بها الفنان، وتطوّر دراساته اللونية والشكلية وتجاربه المتنوعة في التقنيات، بما في ذلك استخدام مواد طبيعية من الأرض.

كانت مقدمة الكتاب لعبد الرحيم الشيخ، الشاعر وأستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة «بير زيت»، وقال فيها إن الكتاب هو «تمرين على النظر في جسد الفلسطيني الذي صار مشهداً، ومشهده الذي صار جسداً يردّد حكمة أبي العلاء المعري: جسدي خرقة تُخاط إلى الأرض، فيا خائط الخلائق خِطني. في حكاية جميلة، قوامها الحب والحرب، لا بدء لها ولا انتهاء»، بينما ذكرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن هذا الإصدار «يمثّل فعلاً مضاداً لمحاولات طمس التراث المستمرة، وعمليات تغيير تضاريس الأرض الفلسطينية، في ظل المحاولات الاستعمارية الصهيونية للاستيلاء على الأرض. يعدّ الكتاب سجلاً لونياً للمشهد الفلسطيني، الذي شكّل الإلهام الأكبر لإنتاج الفنان، خلال مسيرة امتدت لخمسة عقود».

وُلد نبيل عناني عام 1943 في عمواس، فلسطين. بدأ حياته المهنية فناناً ومدرّساً للفنون في كلية العلوم التربوية في رام الله. التي يعيش فيها حالياً. عُرضت أعماله في أوروبا وأميركا الشمالية وشمال أفريقيا واليابان، وفي عدد من المتاحف ومنها متحف آغا خان في كندا، والمتحف الوطني الأردني.

المنتخبان العربيان تأهلا إلى دور ربع النهائي في مسابقة كرة القدم

«أولمبياد باريس»: مصر تهزم إسبانيا... و«قمة الأسود» مغربية

فرحة مغربية أمام الجماهير بعد الثلاثية العراقية (أ.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

لحقت مصر بإسبانيا إلى الدور ربع النهائي عندما تغلبت عليها 2-1، الثلاثاء، في بوردو بالجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة لمسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية في باريس.

وبلغ الدور ذاته المنتخبان الأرجنتيني والمغربي بعد حسمهما بطاقتي المجموعة الثانية إثر فوز الأول على أوكرانيا 2-0، والثاني على العراق 3-0.

في المباراة الأولى، سجل لاعب وسط بيراميدز إبراهيم عادل (40 و62) هدفي مصر، وسامو أوموروديون (90) هدف إسبانيا.

وكانت إسبانيا أول المتأهلين إلى ربع النهائي بفوزيها على أوزبكستان والدومينيكان، فيما كانت مصر بحاجة إلى التعادل فقط للحاق بها بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين الدومينيكان وأوزبكستان واللتين تعادلتا 1-1.

لكن الفراعنة حققوا الفوز الثاني في دور المجموعات وانتزعوا صدارة المجموعة من إسبانيا بعدما رفعوا رصيدهم إلى سبع نقاط مقابل ستة للأخيرة.

وتلتقي مصر، رابعة نسختي 1928 و1964، في ربع النهائي مع ثانية المجموعة الرابعة، الخميس، فيما تلعب إسبانيا مع متصدرتها في اليوم ذاته.

وكانت الأفضلية إسبانية في بداية المباراة، وكاد مارك بوبيل يفعلها بتسديدة قوية من خارج المنطقة ارتدت من القائم الأيمن إلى خارج الملعب (18).

ورد أحمد كوكا بتسديدة قوية بعيدة حوّلها حارس مرمى أتلتيكو مدريد أليخاندرو إيتوربي إلى ركنية بصعوبة (23).

وتصدى الحارس المصري حمزة علاء لتسديدة «على الطاير» لأدريان برنابي غارسيا من مسافة قريبة (32).

ونجحت مصر في افتتاح التسجيل عندما تلقى جناح الزمالك أحمد سيد زيزو كرة طويلة خلف الدفاع، فانطلق بسرعة وهيأها إلى إبراهيم عادل الذي سددها قوية رائعة بيمناه من خارج المنطقة أسكنها الزاوية اليمنى البعيدة للحارس (40).

الفراعنة حققوا الفوز الثاني في دور المجموعات وانتزعوا صدارة المجموعة من إسبانيا برصيدهم سبع نقاط

وكاد سيرخيو كاميو يدرك التعادل مطلع الشوط الثاني بتسديدة زاحفة من داخل المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر (51).

وعزز عادل تقدم مصر عندما استغل كرة خاطئة من المدافع جون باتشيكو حاول إعادتها إلى حارس مرماه فخطفها لاعب بيراميدز وتوغل داخل المنطقة قبل أن يتابعها داخل المرمى (62).

لاعبو منتخب مصر يحتفلون بالفوز على إسبانيا (رويترز)

ودفع مدرب إسبانيا بفيرمين لوبيز وبابلو باريوس مكان برنابي غارسيا وبينات توروبينتيس (63).

وكاد المدافع أحمد عيد يضيف الثالث بتسديدة قوية من خارج المنطقة أبعدها الحارس بصعوبة إلى ركنية (66)، وأخرى لمحمد شحاتة تصدى لها الحارس على دفعتين (67).

وأنقذ الحارس علاء مرماه من هدف محقق بإبعاده تسديدة قوية لخوان ميراندا فوق العارضة (79)، ورد القائم الأيمن رأسية كاميو إثر ركنية (81).

وقلص أوموروديون الفارق بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة من كاميو (90). وحسم المغرب قمة «الأسود» أمام العراق عندما تغلب عليه 3-0 على ملعب «أليانز ريفييرا» في نيس وبلغ ربع النهائي.

وعوّض أسود الأطلس خسارتهم القاسية أمام أوكرانيا 1-2 في الجولة الثانية وحققوا الفوز الثاني بعد الأول الثمين على الأرجنتين 2-1 في الجولة الأولى، فيما مني «أسود الرافدين» بالخسارة الثانية عقب الأولى أمام الأرجنتين 1-3.

وتصدر المغرب المجموعة برصيد 6 نقاط بفارق المواجهة المباشرة أمام الأرجنتين بعد تساويهما نقاطاً وأهدافاً (سجل كل منهما 6 أهداف واستقبلت شباكه 3)، وسيلاقي ثاني المجموعة الأولى، فيما يلعب المنتخب الأميركي اللاتيني مع متصدرها.

وسجل أمير ريتشاردسون (19) وسفيان رحيمي (28) وعبد الصمد الزلزولي (36) الأهداف.

وفك المغرب نحس المجموعات للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية، وإن كان فعلها مرّة واحدة فقط، تحديداً في المشاركة الثانية في ميونيخ عام 1972 عندما حل في المركز الثاني (للمجموعة الأولى)، لكنه خاض دور مجموعات أيضاً في الدور الثاني وأنهاه في المركز الأخير بعد ثلاث هزائم (المجموعة الثانية).

وفرض المغرب الذي يخوض الألعاب للمرة الثامنة في تاريخه سيطرته على مجريات المباراة منذ البداية، وبحث عن هز الشباك أكثر من مرة حتى نجح في افتتاح التسجيل عبر أمير ريتشارسون برأسية من مسافة قريبة إثر كرة عرضية لحكيمي (19).

وأهدر رحيمي فرصة التعزيز إثر كرة خاطئة من أحد المدافعين فتوغل داخل المنطقة وراوغ الحارس العراقي حسين حسن قبل أن يسددها في قدميه (23).

وأضاف رحيمي الهدف الثاني عندما استغل كرة مرتدة من يوسف أمين من باب المرمى بعد رأسية لإلياس أخوماش من مسافة قريبة بعد تمريرة للزلزولي فتابعها داخل المرمى (28).

وهو الهدف الرابع لرحيمي في الدورة فعزز موقعه في صدارة الهدافين.

وأنقذ الحارس منير المحمدي مرماه من هدف التعادل بتصديه لرأسية القائد أيمن حسين من مسافة قريبة قبل أن يشتتها الدفاع (36).

وعزز الزلزولي بالهدف الثالث بتسديدة رائعة بيمناه من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس (36).

وكاد أخوماش يضيف الرابع بتسديدة قوية من داخل المنطقة أبعدها الحارس إلى ركنية (45).

وحرم المدافع زكرياء الواحدي، العراق، من هدف الشرف بإبعاده كرة علي جاسم من باب المرمى (86).

وحققت الأرجنتين فوزها الثاني تواليا عندما تغلبت على أوكرانيا بهدفين نظيفين سجلهما ثياغو ألمادا (47) وكلاوديو إتشيفيري (90+1).

الجزائرية إيمان تحصل على الأهلية الجنسية... وتلوث السين يؤجل المنافسات... ولاعبة مبارزة مصرية: أنا حامل!

جدل حفل «الافتتاح الباريسي» يزداد... وفلسطين تضغط لإبعاد إسرائيل من «الألعاب»

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد أربعة أيام، لا يزال حفل افتتاح أولمبياد باريس يثير ردود فعل في جميع أنحاء العالم الثلاثاء، بدءاً من دونالد ترمب الذي وصفه بـ«المهين»، وصولاً إلى منسقة الموسيقى الفرنسية باربرا بوتش التي تقدمت بشكوى بعد تعرضها لمضايقات إلكترونية على خلفية مشاركتها في أحد العروض.

وقال الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري لانتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»: «أنا منفتح جداً، لكنني أعتقد أن ما فعلوه كان مهيناً».

على غرار سياسيين يمينيين متطرفين في أوروبا، ندد ترمب بعرض أدّته مجموعة ممن يُعرفون بـ«دراغ كوين»، وعده البعض أنه يستهزئ بعشاء المسيح الأخير مع رسله، وهو ما نفاه المنظمون.

باربرا بوتش، الناشطة النسوية والمثلية، هي من أبطال العرض، وأصبحت «هدفاً لمضايقات إلكترونية عنيفة»، كما قالت الاثنين عبر «إنستغرام».

ورفعت الفنانة شكوى الثلاثاء بسبب المضايقات والتهديدات بالقتل والإهانات التي وصلتها.

بدأ الجدل الدائر حول هذا العرض يتصاعد قبل انتهائه الجمعة، مع تعبير شخصيات من اليمين واليمين المتطرف، مثل الفرنسية ماريون ماريشال والإيطالي ماتيو سالفيني، عن سخطها من حفل الافتتاح الذي يحمل رؤية «تسعى للسخرية من المسيحيين».

واستنكر الأساقفة الفرنسيون «الغلو والاستفزاز» في بعض فقرات الحفل التي «تضمنت للأسف مشاهد سخرية واستهزاء بالمسيحية»، وانتقد المطران يونان حنو، راعي أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك ذلك حيث قال: «إنها إساءة لا للدين فقط لكن للإنسانية»، داعياً المسيحيين العراقيين إلى الصيام؛ احتجاجاً على ذلك.

كما ندّد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الثلاثاء بحفل «لا أخلاقي تجاه العالم المسيحي».

وقال إردوغان خلال اجتماع لحزبه: «سأتصل بالبابا في أول مناسبة للتحدث معه بشأن قلة الأخلاق المرتكبة تجاه العالم المسيحي وتجاه كل المسيحيين»، مضيفاً أن «الألعاب الأولمبية استخدمت أداة انحراف لإفساد الطبيعة البشرية».

وزاد: «هل تتصورون أن يتم افتتاح حدث رياضي من المفترض أن يوحد الناس، بإبداء عدائية تجاه قيم البشريّة؟».

بدوره، أدان الأزهر في بيان «مشاهد الإساءة للمسيح»، و«ترويج الشذوذ والتحول الجنسي».

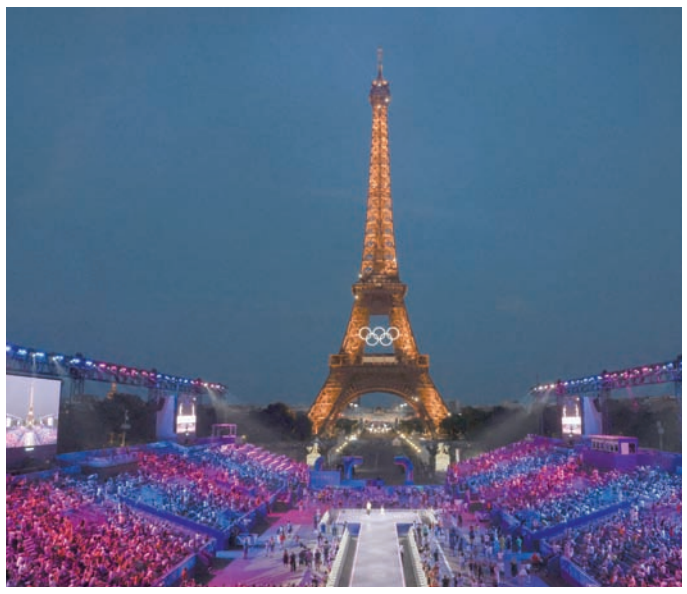

جدل حفل الافتتاح يتواصل رغم مرور أربعة أيام (رويترز)

ونفى المدير الفني لحفلة الافتتاح توما جولي أن يكون العرض مستوحى من لوحة العشاء الأخير، مؤكداً أن الفكرة تكمن في «إقامة احتفال وثني مرتبط بآلهة أوليمبوس».

بدوره، قال المغني فيليب كاترين الذي ظهر في شخصية الإلهة الإغريقي ديونيسوس وجسمه مغطى باللون الأزرق اللامع وشبه عارٍ، وهو مشهد أثار جدلاً أيضاً، إن «الأمر المؤكد هو أننا لم نتحدث مع توما جولي أبداً عن الدين، ولا عن العشاء الأخير».

وعبّر المغني الذي شدّد عبر أعمدة صحيفة «لوموند» على أنه نشأ في الديانة المسيحية، عن دهشته من ردود الفعل، قائلاً: «الأجمل في هذا الإيمان هو فكرة العفو، فسامحوني إن تسببت في سوء فهم، وإن صدمت الناس فأنا آسف».

وفي شأن آخر، كشف رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل الرجوب، الثلاثاء، أنه كرّر طلبه من اللجنة الأولمبية الدولية بإقصاء إسرائيل عن أولمبياد باريس، خصوصاً بسبب الحرب الدائرة راهناً في غزة.

وفي رسالة أولى رسمية وجّهها قبل انطلاق الأولمبياد في 26 يوليو (تموز) إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، قال الطرف الفلسطيني: «تصرّفت اللجنة الأولمبية الدولية وفيفا بطريقة حاسمة ضد منتهكي الهدنة الأولمبية، والدليل إيقاف الفرق الروسية من قبل الأولمبية الدولية رداً على غزو أوكرانيا. لم نتلق أي ردّ على هذا الطلب رغم (خطورة) الموقف»، وفق ما قال الرجوب في مؤتمر صحافي في السفارة الفلسطينية في باريس، مشيراً إلى أنه سيلجأ «إلى كل الخيارات» القانونية لتقديم طلبه من المحكمة الرياضية السويسرية، وصولاً إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وتابع الرجوب: «أرسلنا تذكيراً هذا الصباح»، مطالبين من الأولمبية الدولية «توضيح ما إذا كان انتهاك الهدنة الأولمبية، تطبيق نظام فصل عنصري، ضمّ الأراضي الفلسطينية، وأن يكون الرياضيون الإسرائيليون أعضاء في جيش الاحتلال، سيؤدّون إلى تغيير سياسة اللجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلّق بمشاركة إسرائيل في الأحداث الرياضية الدولية».

وأردف «أن تكون حيادياً من وجهة نظر سياسية، وأن تكون سلبياً هما أمران مختلفان». من جهتها، قالت اللجنة الأولمبية الدولية، الثلاثاء، إن رئيسها الألماني توماس باخ قابل الرجوب «خلال الأسبوع».

وقال المتحدّث باسمها: «اعتماداً إلى من تستمعون، هناك بين 20 و30 حرباً في العالم. وإذا استمعنا إلى كل الشكاوى من كل الفرق، فلن يبقى أحد هنا»، مضيفاً: «مهمتنا هي مهمة رياضية، نترك السياسة للسياسيين».

وتأجّلت مسابقة الترياثلون للرجال قبل ساعات فقط من موعد انطلاقها، بعدما كشفت اختبارات جودة المياه في نهر السين عن مستويات تلوّث غير صحّية.

وفيما تعهد المنظّمون مرّات عدّة أن النهر سيكون آمناً للرياضيين للسباحة فيه، قالوا إن مسابقة الرجال ستؤجل لمدة 24 ساعة، وستُقام فور نهاية منافسات السيدات الأربعاء.

وقال المدير الفني لاتحاد الترياثلون الفرنسي بنجامين مازي إن هناك «بعض الغضب» من المشاركين الذين استيقظوا باكراً قبل أن يُبلغوا بالتأجيل.

وألقى بيان مشترك من باريس 2024 والاتحاد الدولي للترياثلون باللوم في التلوّث المفرط على الأمطار الغزيرة التي هطلت فوق العاصمة الفرنسية يومي الجمعة والسبت، ما أدى إلى رفع مستويات التلوّث في النهر، حيث تتدفق مياه الصرف الصحي غير المعالجة.

من ناحية أخرى، كشفت المبارزة المصرية ندى حافظ عن مشاركتها في منافسات سيف الحسام في دورة الألعاب الأولمبية في باريس وهي حامل في شهرها السابع.

وكتبت ندى البالغة من العمر 26 عاماً في حسابها على «إنستغرام» في وقت متأخر، الاثنين، بعد خروجها من الدور ثمن النهائي: «ما بدا لكم أنه كان هناك شخصان على حلبة التباري، ولكن في الواقع كان هناك ثلاثة! أنا، ومنافستي، والشخص الذي سينضم قريباً إلى عالمنا، طفلي الصغير».

وتخطت حافظ التي بدأت ممارسة المبارزة في سن الحادية عشرة، الأميركية إليزابيث تارتاكوفسكي 15 - 13 في الدور الأول، قبل أن تخسر أمام الكورية الجنوبية هايونغ جيون 7 - 15 في ثمن النهائي.

المصرية ندى حافظ تحيي الجماهير على مساندتها (حساب ندى في إنستغرام)

النجم السعودي وصف مشاركته بـ«الجميلة»... والفيصل عدَّ حضوره «مميزاً»... وريما بنت بندر فخورة به

زيد السراج يحقق رقماً شخصياً جديداً... ويودِّع «أولمبياد باريس»

باريس: «الشرق الأوسط»

ودَّع زيد السراج، أصغر رياضي ببعثة السعودية في أولمبياد باريس، منافسات السباحة أمس (الثلاثاء)، لكنه حطم رقمه الشخصي في سباق 100 متر (حرة).

وتَصدَّر السراج (16 عاماً) الذي يحمل الرقم القياسي السعودي في سباق 50 متراً، المجموعة الثالثة في التصفيات بزمن قدره 51,21 ثانية، لكنّ ذلك لم يكن كافياً لبلوغ المراحل النهائية، إذ حرمه هذا الزمن من الدخول ضمن قائمة أسرع 16 متسابقاً من أصل 79 سباحاً شاركوا في التصفيات.

وتم توزيع 79 متسابقاً على 10 مجموعات، ويتأهل أسرع 16 سباحاً منهم إلى الدور نصف النهائي، وقد جاء ترتيب زيد السراج في سلم الترتيب بعد انتهاء كامل التصفيات في المركز 53 بزمن 51,21 ثانية، في حين حقّق المركز الأول الأميركي أليكس جاك، بزمن 47,57 ثانية، فيما كان صاحب المركز السادس عشر وآخِر المتأهلين الصيني بان زانلي بزمن قدره 48,40 ثانية.

لكنّ السراج، الذي بدأ ممارسة السباحة في سن السادسة ويشارك في الأولمبياد لأول مرة، حطم رقمه الشخصي السابق البالغ 52:04 ثانية ليكشف عن نياته للمستقبل. وكان السراج قد فاز بميداليتين ذهبيتين وفضية واحدة في دورة الألعاب الخليجية الأولى التي أُقيمت في الإمارات في أبريل (نيسان) الماضي.

قال السراج عن الحراك الرياضي في السعودية والاهتمام بالألعاب المختلفة إن المملكة قدمت له كل ما يتمناه أي رياضي في العالم

وقال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية، على منصة «إكس»: «ظهور أول مميز لسباحنا الأولمبي زيد السراج، بعمر 16 عاماً، المستقبل أمامك يا بطل، بإذن الله».

وقالت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية السعودية وسفيرة المملكة في الولايات المتحدة، على منصة «إكس»: «فخورة للغاية بزياد السراج. في سن 16 عاماً يتصدر مجموعته في تصفيات سباق 100 (حرة)».

كانت السبّاحة السعودية الواعدة مشاعل العايد قد غادرت، الأحد، أولمبياد باريس، بعد حلولها في المركز السادس، خلال تصفيات سباق 200 متر (حرة)، بزمن 2:19,61 على المسبح الأولمبي في «لا ديفانس أرينا»؛ إذ كسرت هي الأخرى رقمها الشخصي.

ووصف السراج مشاركته في منافسات السباحة بأنها جميلة جداً، معبراً عن سعادته بتحقيقه رقماً جديداً في مسيرته، ووعد بالأفضل في المستقبل.

وتحدّث أصغر لاعب يمثل المنتخب السعودي في الأولمبياد عبر التاريخ بعمر الـ16 عاماً لـ«الشرق الأوسط» قائلاً إنه سعيد بهذه الفرصة لتمثيل وطنه.

واستعد صاحب أعلى رقم قياسي في سباق 50 متراً (حرة)، لمنافسات الأولمبياد، عبر معسكر مكثف في العاصمة الفرنسية، باريس.

وعن الحراك الرياضي في السعودية والاهتمام بالألعاب المختلفة، أكد النجم الواعد أن المملكة قدمت له كل ما يتمناه أي رياضي في العالم.

وأشار: «بلدي ما قصرتْ في دعمي بصفتي لاعباً، وتوفير كل ما أحتاج إليه لتسهيل مهمتي الأولمبية».

وبرز اسم الشاب السراج خلال دورة الألعاب السعودية في نسختها الثالثة بعد تحقيقه ميداليتين ذهبيَّتين في سباقَي 200 متر (حرة) و400 متر (حرة) اللتين أهداهما إلى والديه اللذين يذكر أنهما مَن كانا خلف هذه الإنجازات.

أما على صعيد سباق 200 متر (حرة)، فقد حقق السراج رقماً قياسياً في فئتَي الشباب والعمومي، وذلك بزمن قياسي 1:53:42 دقيقة في بطولة السباحة للمجرى القصير التي أُقيمت على مسبح 25 متراً بمدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء.

وكانت والدة زيد خلف تلك الإنجازات والدعم اللامتناهي، إذ كانت هي الأخرى تمارس رياضة السباحة سابقاً، ليمشي الابن على خطى والدته، مما جعلها تعبر عن شعورها بالفخر بعد إنجاز التأهل.

وقالت في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «تأهُّل زيد إلى أولمبياد باريس لن يجعلني أتوقف عن دعمه، وهذا ما أفعله منذ كان في عمر الأربع سنين، وهذا الدعم مستمر للنهاية، وحتى يصل إلى أفضل النتائج».

وأضافت: «نحمد الله ونشكره على اختيار زيد لتمثيل بلده في أولمبياد باريس. شعوري لا يوصف، وسعيدة بهذا الإنجاز، وفخورة جداً بزيد لأنه مجتهد، ولكل مجتهد نصيب».

وتأهل زيد السراج من خلال بطاقة الدعوة التي تعدّ فرصة تمنحها الاتحادات الدولية للاتحادات الوطنية واللاعبين لمَن لم يتمكّنوا من حصد التأهل المباشر أو لم يحالفهم الحظ تحديداً في السباحة.

الواعد زيد السراج حقق رقماً شخصياً جديداً (إ.ب.أ)

الفيصل والسراج عقب نهاية منافسات السباحة (الأولمبية السعودية)

الولايات المتحدة تتأهب لاستعادة السيطرة على سباق 100م

باريس: «الشرق الأوسط»

مرت عشرون عاماً منذ أن فاز عداء أميركي بلقب «ملك» سباقات السرعة في رياضة أم الألعاب 100م، وما يقرب من ثلاثين عاماً منذ آخر إنجاز لعداءة أميركية في السباق ذاته... الطموحات بالنسبة إلى منتخب الولايات المتحدة الأميركية واضحة في باريس: استعادة السيطرة على سباق السرعة الأولمبي.

مع انطلاق منافسات ألعاب القوى الجمعة على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني، وتعوّل الولايات المتحدة على صاروخيها نواه لايلز وشاكاري ريتشاردسون للتألق في الرياضة الأولمبية رقم 1.

الأول هو المرشح الأبرز في سباق 200م وهو أسرع من أي وقت مضى في سباق 100م، بينما يبدو أن لا شيء يقدر على إيقاف الثانية، العازمة على الفوز بالميدالية الذهبية بعد إيقافها المؤلم وحرمانها من أولمبياد طوكيو قبل ثلاثة أعوام بسبب ثبوت تناولها مادة الماريغوانا.

يمكن للايلز، بطل العالم ثلاث مرات في سباقات 100م و200م والتتابع أربع مرات 100م في عام 2023 أن يؤمن بشكل شرعي بحظوظه في ذهبية 200م، وهو السباق الذي يسيطر عليه منذ ست سنوات، حتى لو أنه فرط في المعدن الأصفر في طوكيو عندما اكتفى بالميدالية البرونزية كونه لم يكن في القمة ذهنياً.

أكد لايلز في مؤتمر صحافي الاثنين: «لم تكن الأمور في الألعاب الأولمبية الأخيرة كما كان مخططاً لها، لكن الآن، أخيراً، وصلت إلى الألعاب دون أن أشعر بالاكتئاب، أعلم أنها لن تكون هي نفسها، ستكون أفضل بكثير».

وأضاف بابتسامة خبيثة: «لكي أخسر هذه المرة، يجب أن يكون الآخرون أفضل بكثير. لكن بصراحة، عندما يكون نواه لايلز هنا...».

ومع ذلك، فإن سباق 100م يعد بأن يكون مفتوحاً جداً بوجود الجامايكي كيشان تومسون ومواطنه أوبليك سيفيل أو حتى الكيني فرديناند أومانيالا.

وقال لايلز، البالغ من العمر 27 عاماً، بثقة كبيرة: «بالطبع أنا أسرع رجل في العالم»، مضيفاً: «الجميع يعلم أن هذا اللقب يعود إلى بطل العالم في سباق 100م، وأنا بطل العالم، وإلى البطل الأولمبي الذي سأصبح كذلك قريباً».

وفشل الأميركيون في التتويج باللقب الأولمبي في سباق 100م في عهد الأسطورة الجامايكي أوساين بولت (2008 في بكين، و2012 في لندن، و2016 في ريو دي جانيرو)، وتعود المرة الأخيرة التي ظفر متسابقو الولايات المتحدة باللقب الأولمبي إلى عام 2004 في أثينا عندما حققه جاستن غاتلين.

وفي عام 2021 عادت الذهبية إلى مفاجأة الجميع الإيطالي مارسيل جاكوبس الذي سيدافع عن لقبه في باريس.

وفي مشاركتها الأولى في دورة الألعاب الأولمبية، تبحث شاكاري ريتشاردسون أيضاً عن الذهب في سباق 100م، وهو اللقب الذي استعصى على الأميركيات منذ عام 1996، وتتويج غايل ديفرز في أتلانتا.

في عام 2021، لم تترك ملكات سباق السرعة الجامايكيات، إيلاين تومسون - هيراه، في الصدارة متقدمة على شيلي - آن فرايزر - برايس وشيريكا جاكسون، أي فرصة للمنافسة.

ولم يعد الأمر هو نفسه بعد ثلاث سنوات. بطلة العالم العام الماضي في أول بطولة دولية كبرى لها، يبدو أن ريتشاردسون المتألقة لا يمكن قهرها، خاصة في غياب البطلة الأولمبية للنسختين الأخيرتين تومسون - هيراه، وعدم تألق مواطنتيها جاكسون وفريزر - برايس كثيراً منذ بداية الموسم.

يذكر أن ظاهرة سباقات السرعة فرايزر - برايس ستعتزل بعد أولمبياد باريس، عن عمر يناهز 37 عاماً وفي جعبتها (على الأقل) ثماني ميداليات أولمبية و16 ميدالية عالمية.

وإذا كانت ريتشاردسون فشلت في التأهل إلى سباق 200م في التجارب الأميركية، فإن الولايات المتحدة لا تزال تؤمن باللقب بفضل غابي توماس، صاحبة أفضل توقيت في السباق هذا العام، التي تريد أن تخلف مثلها الأعلى في الشباب، أليسون فيليكس، وآخر أميركية توجت باللقب في سباق 200م في عام 2012 في لندن.

كما جرت العادة في الألعاب الأولمبية، من المتوقع أن يكون البحث عن الأرقام القياسية العالمية مكثفاً على جميع جوانب ملعب فرنسا، في منافسة قوية بين العدائين والعداءات.

يريد السويدي أرمان دوبلانتيس تحطيم رقمه القياسي العالمي مرة أخرى (6,24 م)، ليس فقط من أجل تعزيز هيمنته في مسابقة القفز بالزانة، ولكن قبل كل شيء لتذوق الذهب أمام 75 ألف متفرج، وهي الأجواء التي لم يتمكن من عيشها في عام 2021 بسبب فيروس «كوفيد - 19».

ومن المتوقع أن تكون المواجهات الكبرى في سباق 400م حواجز، حيث تتنافس على المعدن الأصفر كل من الأميركية سيدني ماكلولين - ليفرون والهولندية فيمكي بول في فئة السيدات، والثلاثي النرويجي كارستن فارهولم، والأميركي راي بنجامين، والبرازيلي أليسون دوس سانتوس في فئة الرجال.

أصبحت تصفية الحسابات في سباق 1500م بين البطل الأولمبي النرويجي جاكوب إنغيبريغتسن والأسكوتلندي الكبير جوش كير على ألسنة الجميع، حيث إن منافستهما الشرسة ليست سراً، تماماً مثل المواجهة المثيرة في سباق الماراثون بين الأسطورة الكيني إليود كيبتشوغي والإثيوبي كينينيسا بيكيلي اللذين سيتنافسان للمرة الأولى منذ 21 عاماً على لقب سباق 5 آلاف متر منذ بطولة العالم 2003 في باريس بالذات.

ظاهرة سباقات السرعة فرايزر - برايس ستعتزل بعد أولمبياد باريس (رويترز)

أميركا تعول على عدائيها للفوز بكثير من الميداليات (رويترز)

تبحث شاكاري ريتشاردسون أيضاً عن الذهب في سباق 100م (أ.ب)

المدير الفني الشاب ما زال يؤكد التزامه مع ناديه... والاتحاد الإنجليزي وضعه على رأس قائمة المرشحين

هل يسمح نيوكاسل بتولي إيدي هاو منصب مدرب منتخب إنجلترا؟

لندن - طوكيو: «الشرق الأوسط»

رغم نفي إيدي هاو مدرّب فريق نيوكاسل يونايتد وجود أي تواصل رسمي معه بشأن توليه قيادة المنتخب الإنجليزي خلفا لغاريث ساوثغيت المستقيل بعد خسارة نهائي كأس أوروبا، فإن اسمه ما زال يتردد بقوة داخل اتحاد الكرة الإنجليزي لتولي المنصب.

وقال هاو خلال وجوده في طوكيو مع فريق نيوكاسل للإعداد للموسم الجديد: «لا يوجد أي تواصل على الإطلاق بيني وبين مسؤولي الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، لم أتحدث مع أي طرف من أيّ كان وأنا ملتزم تماماً مع نيوكاسل».

يوجد نيوكاسل في اليابان لخوض مباراتين تحضيريتين للموسم الجديد أمام أوراوا ريد دايموندز ويوكوهاما مارينوس من الدوري الياباني اليوم والسبت المقبل على التوالي. وارتبط اسم هاو بمنصب مدرب منتخب إنجلترا الذي تركه غاريث ساوثغيت بعد خسارة نهائي كأس أوروبا 2024 هذا الشهر، إلى جانب مدربي تشيلسي السابقين توماس توخيل وماوريسيو بوكيتينو وغراهام بوتر.

وتجاهل هاو التلميحات بأن لاعبيه بحاجة إلى سماعه مباشرة يتحدث عن ولائه لنيوكاسل، فيما كانت تدور التكهنات حول مستقبله بشكل علني.

وتابع المدرب البالغ من العمر 46 عاماً: «ما من شيء للحديث عنه. لست بحاجة إلى مخاطبة اللاعبين. إنهم يعرفون ذلك، كما أمل، من خلال تصرفاتي اليوميّة ومدى التزامي تجاه النادي».

وخلافا لتصريحات هاو ذكرت مصادر مقربة من الاتحاد الإنجليزي أن مدرب نيوكاسل هو الاسم المفضل من بين قائمة المرشحين لتولي قيادة المنتخب خلفا لساوثغيت.

ويواجه هاو بعد رحيل أماندا ستافيلي الشريك بالأقلية في ملكية نيوكاسل الذي يسيطر عليه صندوق الاستثمارات السعودي، والتي كان تعد حليفا قويا له، معركة شرسة للاحتفاظ بالصلاحيات الكبيرة التي كان يتمتع بها منذ توليه قيادة الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 فيما يتعلق باستراتيجية التعاقدات الجديدة وأساليب التدريب. وبعد تعيين بول ميتشل كمدير لكرة القدم، وجيمس بونس كمدير للأداء في نيوكاسل، يخشى هاو أن يفقد جزءا كبيرا من النفوذ الذي كان يتمتع به في النادي وربما يخضع في النهاية لإغراءات منصب المدير الفني لمنتخب إنجلترا.

وعلى الرغم من تجنبه الإجابة بشكل مباشر عن الأسئلة الموجهة له من الصحافيين، وإشارته إلى أن ولاءه لنيوكاسل فقط، فإن هاو سبق وألمح إلى أن العرض المحتمل من الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يمكن أن يصبح جذاباً إذا فشل النادي الذي «استثمر فيه عاطفياً» في السماح له بوضع «حدود» في علاقاته الجديدة مع ميتشل وبونس.

وعلى الرغم من إشادته بقدرات كلا الرجلين، فإن هاو كان تحت ضغط عندما خضع لتقييم أداء الفريق الموسم الماضي أمام مسؤولي الإدارة وهو الأمر الذي جعلها تلجأ لتعيين ميتشل وبونس.

ورغم الثقة التي يضعها ملاك النادي السعوديون في هاو فإنهم يرون أن المدير الفني البالغ من العمر 46 عاماً، يتحمل الكثير من مسؤولية نتائج الفريق الموسم الماضي إلى خرج منه خالي الوفاض دون أي ألقاب وجاء ترتيبه سابعا بالدوري الممتاز بعد أن كان بالمربع الذهبي في الموسم الذي سبقه.

لاعبو نيوكاسل خلال التدريب بملعب طوكيو الأولمبي قبل خوض مباراتين بمعسكر الإعداد للموسم الجديد (أ.ف.ب)

اتحاد الكرة الإنجليزي ينتظر عودة إيدي هاو من رحلة طوكيو لحسم الأمور أو البحث عن بديل

وكشف هاو أنه يركز حاليا على برنامج إعداد الفريق للموسم المقبل، وأشار إلى أن الرحلة الطويلة وحرارة الصيف الشديدة في اليابان قد تشكلان تحدياً لفريقه قبل مباراتي هذا الأسبوع.

وأضاف: «بالطبع عندما تسافر إلى مكانٍ بعيدٍ ويكون فارق الوقت كبيراً، فإن السفر يؤثر عليك حقاً. وبالحديث نيابةً عن اللاعبين، فإن الأمرَ صعبٌ»، معتبراً أنه حتى التدريبات الخفيفة قد تكون «صعبة» بسبب درجات الحرارة المرتفعة.

إيدي هاو ما بين البقاء مع نيوكاسل وإغراءات المنتخب الإنجليزي (غيتي)

وأردف: «أعتقد أن العامل الأكبر الذي سيتعيّن علينا التعامل معه هو الحرارة. من خلال أول تدريب فقط، يمكنك أن ترى تأثيرها (الحرارة) على اللاعبين. حتى التدريبات الخفيفة جداً تتحوّل فجأة إلى تدريبات صعبة. أعتقد أنه سيكون اختباراً كبيراً لنا من الناحية الرياضية. ربّما يكون الاختبار المثالي لما وصلنا إليه خلال فترة الإعداد للموسم الجديد».

وينتظر أن تحسم الكثير من الأمور بشأن مستقبل هاو أو منصب المدير الفني للمنتخب الإنجليزي بعد نهاية رحلة نيوكاسل إلى طوكيو، وإلى أي مدى ستصل علاقته بالإدارة الجديدة للكرة وخاصة بونس الذي سبق أن صرح بأنه لا يمكن أن يكون صديقاً مقرباً للمديرين الفنيين، ويضطر في بعض الأحيان إلى إجراء محادثات صعبة معهم.

ورغم طرح اسمي توخيل وبوكيتينو بالقائمة المختصرة للمرشحين لمنصب المدير الفني لمنتخب إنجلترا، فإن اتحاد اللعبة يفضل أن يكون المدرب وطنيا، وأسهم هاو ومن بعده غراهام بوتر المدرب السابق لبرايتون وتشيلسي تظل الأفضل، مع وضع اسم لي كارسلي، المدير الفني لمنتخب إنجلترا تحت 21 عاما خيارا أخيرا.

وينظر إلى المدربين الإنجليز على أنهم أقل جاذبية في طرق لعبهم من نظرائهم الأوروبيين، ويبدو الأمر واضحا في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي لا يوجد به الآن سوى ثلاثة مدربين محليين فقط (مقابل خمسة إسبان)!

ويزعم كثير من المديرين الفنيين الإنجليز أنهم يمتلكون موهبة كبيرة لكن يتم تجاهلهم في أندية النخبة لأنه يُنظر إليهم على أنهم غير جذابين إلى حد ما أو يفتقرون إلى الخبرة المطلوبة، وهو الأمر الذي يقلل من عدد المرشحين الواقعيين عند البحث عن مدير فني للمنتخب.

قد تكون مقدمة لإقامة مواجهات للدوري الإنجليزي في الخارج

المباريات الودية المقامة في الولايات المتحدة تنذر بمستقبل سيئ لكرة القدم

لندن: ألكسندر أبنوس*

في يوم سبت صيفي مشمس في إنغلوود بولاية كاليفورنيا الأميركية، التقى اثنان من أقوى المنافسين تاريخياً في الدوري الإنجليزي الممتاز على أرض الملعب، ولم يكن الخبر الأهم يتعلق بنتيجة المباراة، وإنما بتعرض اثنين من لاعبي مانشستر يونايتد للإصابة (راسموس هويلوند، واللاعب الجديد ليني يورو)، وهو الخبر الذي تصدر عناوين الأخبار بعد فوز آرسنال على مانشستر يونايتد بهدفين مقابل هدف وحيد، وهي المباراة التي سجل فيها غابرييل جيسوس وغابرييل مارتينيلي هدفي آرسنال.

إنها مجرد مباراة ودية استعداداً للموسم الجديد. لكن قريباً، قد يكون لمباريات مثل مواجهة ليفربول وآرسنال هذا الأسبوع في فيلادلفيا، أو مباراة تشيلسي ومانشستر سيتي في كولومبوس، تأثير فعلي على جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز عندما تزداد الإصابات! ويكمن السبب وراء ذلك على بُعد تسعة أميال فقط من المكان الذي لعب فيه ميلان ومانشستر سيتي مباراتهما الودية في مدينة نيويورك يوم السبت: محكمة المقاطعة الجنوبية لنيويورك في مانهاتن، التي رفعت أمامها شركة تنظيم الأحداث الرياضية «ريليفينت سبورتس» دعوى قضائية ضد الاتحاد الأميركي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في عام 2019.

لقد رفعت شركة «ريليفينت سبورتس» الدعوى في البداية لأن الاتحاد الأميركي لكرة القدم رفض منح الشركة ترخيصاً لتنظيم مباراة بالدوري الإكوادوري الممتاز في الولايات المتحدة. وفي وقت سابق من هذا العام، توصل الفيفا إلى اتفاق مع شركة «ريليفينت» للتنازل عن الدعوى، ووعدها بشكل حاسم بتغيير نظامه الأساسي بوصفه جزءاً من الاتفاق، مع عدم الاعتراف بارتكاب أي مخالفات.

لم يلغ الفيفا هذا النظام الأساسي حتى الآن، لكنه وعد بالقيام بذلك قبل نهاية هذا العام، وأمر بمراجعة القاعدة المتعلقة بذلك في أحدث مؤتمر له في مايو (أيار). وبالتالي، فإن حذف هذه القاعدة أصبح أمراً لا مفر منه، ومن المؤكد أننا سنرى قريباً الولايات المتحدة تستضيف مباريات من الدوري الإنجليزي الممتاز - سواء كانت رسمية في الدوري، أو مباريات من بطولة كأس إضافية أو بطولة كأس تعاد تسميتها.

ومع بقاء بعض الوقت على الأرجح قبل أن تبدأ هذه المباريات بالفعل، فإن المباريات الودية التي تخوضها الأندية الإنجليزية حالياً أثناء معسكرها في الولايات المتحدة استعداداً للموسم الجديد توجد الآن في منطقة وسطى غريبة: لم تعد مجرد متعة غير ضارة قبل انطلاق موسم شاق، بل ربما تبدو نذيراً لما قد يكون عليه موسم أكثر إرهاقاً للأندية. ولن يشارك اللاعبون في عدد أكبر من المباريات فحسب، لكنهم سيفعلون ذلك أيضاً في عدد غير مسبوق من المواقع البعيدة عن المجتمعات التي تأسست الأندية في البداية لكي تمثلها.

هناك معارضات قوية لإقامة مثل هذه المباريات بالخارج، وليس فقط من مشجعي هذه الأندية الشعبية. وتشعر الجماهير التي تملأ ملاعب الأندية كل أسبوع بالظلم، في ظل ارتفاع تذاكر المباريات والتفكير في إقامة هذه المباريات بعيداً عن مقرات هذه الأندية الشعبية. في الحقيقة، يمكن وصف ذلك بأنه «دوري السوبر الأوروبي»، ولكن بشكل مختلف!

جانب من مباراة آرسنال ومانشستر يونايتد الودية (أ.ب)

ولا ينبغي أن نغفل أنه في حين يطالب المشجعون الإنجليز بإقامة المباريات في أوقات مناسبة، يفكر مُلاك الأندية في إقامة ديربي شمال لندن مثلاً في مدينة نيويورك أو لوس أنجليس أو ألاسكا!

هناك منافسة شرسة للغاية تتعلق بالاتجاهات الأوسع للعولمة، ولم يعد الأمر يتعلق بكرة القدم فقط، حيث يميل «العالم الحقيقي»، كما هي الحال في عالم كرة القدم، إلى الاتفاق على أن هذا الاتجاه لا مفر منه تقريباً. وقال عمدة لندن، صادق خان، لبودكاست «سبورتس آجينتس»: «لدينا سبعة أندية من الدوري الإنجليزي الممتاز في لندن، لكن عندما تنظر إلى الطريقة التي يعمل بها الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن معظم العائدات التي يتلقاها تأتي من حقوق البث التلفزيوني. أعتقد أن النقطة التي سيطرحها الدوري الإنجليزي الممتاز وبعض أصحاب هذه الفرق هي: لماذا لا يستفيد مشجعو هذه الأندية في تلك البلدان من هذه اللعبة التنافسية؟».

لكن ما لم يُذكر هو أن الأندية نفسها ستستفيد أيضاً مالياً بشكل كبير، في الوقت الذي ستخسر فيه جماهيرها متعة مشاهدة فرقها. وتشير أغلب التقديرات إلى أن العائدات التجارية من المعسكرات الخارجية استعداداً للموسم الجديد تتجاوز 10 ملايين دولار لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز، لذا فلا عجب أن تجعل أكبر الفرق الأوروبية الآن الولايات المتحدة محطة منتظمة لإقامة معسكرات الإعداد. في البداية، وبالتحديد في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فعلت الأندية ذلك لأن السوق لم تكن مستغلة إلى حد كبير. أما اليوم، فإنها تفعل ذلك لأن الموارد المالية أصبحت واضحة، وأظهر المشجعون استعدادهم لملء المدرجات، بغض النظر عن أسعار التذاكر.

وفي عام 2014 سجلت المباراة الودية التي نظمتها شركة «ريليفينت» بين مانشستر يونايتد وريال مدريد في ملعب ميشيغان رقماً قياسياً لا يزال قائماً لأكبر عدد من المتفرجين في مباراة كرة قدم تقام في الولايات المتحدة: أكثر من 109 آلاف متفرج. واستمرت المباريات التي أقيمت في نهاية الأسبوع الماضي في جذب أعداد كبيرة من الجماهير، وفي أماكن مثل ساوث بيند بولاية إنديانا (التي شهدت مباراة تشيلسي وسلتيك)، وهي الأماكن التي لا تقام فيها مباريات كرة قدم بين أندية من الدوري الممتاز من أي نوع. وبيعت تذاكر مباراة ليفربول ومانشستر يونايتد في ساوث كارولاينا يوم الأحد في غضون ساعات معدودة. ووصلت أسعار تذاكر جميع هذه المباريات بسهولة إلى مئات الدولارات - مرة أخرى لمباريات ودية لا تعني شيئاً!

وهناك قيمة أخرى تتجاوز هذه الدولارات، فكل يوم يقضيه أي ناد أوروبي في الولايات المتحدة يعد بمثابة فرصة لحصول لاعبيه على فرص دعائية قد لا يحصل عليها لولا ذلك - انظروا مثلاً إلى ظهور لاعب ميلان كريستيان بوليسيتش في برنامج «ذا تونايت شو» على قناة «إن بي سي» هذا الأسبوع، والذي حدث لأن ميلان يقيم معسكره حالياً في مدينة نيويورك. إنه نوع من إجراء مقابلات مع نجم كرة قدم نادراً ما يُرى في الولايات المتحدة بعيداً عن كأس العالم. كما أن شركات الترويج، مثل «ريليفينت» تسهم بقدر كبير في هذا النشاط، وفي الأموال التي تأتي نتيجة لذلك.

من السهل أن نتخيل كيف يمكن لاستضافة المباريات الرسمية التنافسية أن تُسرع هذه الاتجاهات، ومن الصعب بالقدر نفسه أن نتخيل عدم حدوث ذلك قريباً. لذا، فعلى الرغم من أن هذه المباريات الودية الصيفية قد تكون بلا معنى حالياً، فمن الحكمة الاستمتاع بها قدر الإمكان؛ لأننا قد نرى قريباً مباريات من الدوري الإنجليزي الممتاز نفسه تقام هناك، وحينها ستخسر الجماهير الإنجليزية الكثير، بل ستخسر كرة القدم نفسها.

*خدمة «الغارديان»

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

22 الشرق الأوسط

الأربعاء 2024/7/31 - Wednesday - العدد 16682 Issue

في ذكرى ميلاده قالت لـ«الشرق الأوسط» إن عدم تصوير مسرحياته «خسارة كبيرة»

رانيا فريد شوقي: أرفض تقديم سيرة والدي درامياً

القاهرة: داليا ماهر

الفنان الراحل فريد شوقي وابنته رانيا (حسابها على موقع «فيسبوك»)

صورة لملك الترسو مع زوجته وابنتيه رانيا وعبير (حساب رانيا على موقع «فيسبوك»)

رغم مرور أكثر من ربع قرن على رحيل الفنان المصري فريد شوقي المُلقب بـ«وحش الشاشة»، فإن أعماله الغزيرة و«المميزة» التي قدّمها على مدار أكثر من 50 عاماً ويُعاد عرضها بشكل دوري، تجعل من الصعب نسيانه، وفق نقاد.

وفي ذكرى ميلاده الـ104 التي توافق 30 يوليو (تموز) من عام 1920، تحدثت ابنته الفنانة رانيا عن جوانب من حياة والدها، رأت أن «سرّ حبّ الناس له حتى يومنا يعود إلى حبه الشديد للفن واعتزازه بتقديم أعمالٍ غيّرت مجرى حياتهم، فقد كان شخصاً فريداً اقتحم القلوب ببراعة وحرفية».

وعدّت رانيا عدم تصوير عدد كبير من مسرحيات والدها في القطاعين العام والخاص بـ«الخسارة الكبيرة».

وترفض الفنانة المصرية تقديم السيرة الذاتية لوالدها: «لا أرى مواصفاته الخاصة في أي فنان راهناً، فالسيرة الذاتية مراحل، ولا يوجد من يقدم مراحله عبر سيناريو متقن، لذلك الفكرة خارج حساباتي، لكن في حال وجود سيناريو جيّد، سأرحب بتجسيد دور ابنته».

وكشفت رانيا بعض تفاصيل علاقة والدها بوالدتها سهير ترك التي رحلت قبل 4 أشهر: «كان والدي يعشق عمله، وهي لم تعترض يوماً أو تشعر بالضيق من ذلك، بل كانت متيمة به، وتهوى تسجيل أعماله ولقاءاته والاهتمام بكل تفاصيله، ولديها مكتبة تضمّ تسجيلات نادرة له». مشيرة إلى أنه «كان شخصاً نشيطاً يبدأ يومه بالصلاة والجلوس في مكتبه لشرب القهوة، ومن ثَمّ الخروج للتمشية بالنادي، ليعود بعد ذلك إلى المنزل لتناول الطعام والراحة».

وكان فريد شوقي، وفق رانيا، يحب السباحة وكرة القدم وركوب الخيل ولعب الشيش والبوكس، وعاشقاً للجو الأُسري والتجمعات العائلية والتنزه والسّفر، ويتمتع بالطيبة المفرطة حتى إنه كان يتأثر بأي مشهد فني حزين.

> تقول إن والدها كان عاشقاً للكتابة ويهتم بقراءة الصحف، خصوصاً أخبار الحوادث التي يخرج منها بأفكار يدوّنها حتى لا يفقدها

وفي إطار العمل كان يستيقظ قبل موعده بـ5 ساعات للاستعداد الجيد للتصوير للانتهاء من كل ما يلزمه، لأنه دقيق وهادئ الطباع ولا يحب الاستعجال.

وتُعدّ رانيا نفسها محظوظة لأنها ابنة فريد شوقي الذي تعيش بنصائحه، ومن بينها الالتزام بالمواعيد، والحرص على ما تقدمه، وتقول إنه حذّرها من تأثير الحياة الشخصية على الفن والعكس.

والدها كان السبب الرئيسي وراء حبها للفن، توضح: «تأثرت به كثيراً، وعايشت تفاصيله، وأُعدّه مؤسسة وأكاديمية فنية. كان بيتنا مجمّعاً فنياً كبيراً يضمّ المنتجين والممثلين والمخرجين وكتاب وصناع الفن».

وعن أقرب أعمال والدها لها تقول: «قدّم أكثر من 360 فيلماً، جميعها قريبة لقلبي، خصوصاً أفلام (رصيف نمرة خمسة)، و(الفتوة)، و(جعلوني مجرماً)، و(كلمة شرف)، و(شاويش نص الليل)، و(وبالوالدين إحسانا)، و(حكمت المحكمة)، و(لا تبكي يا حبيب العمر)، و(الموظفون في الأرض)، و(هكذا الأيام)».

وترى رانيا أن قرب والدها من الشارع كان السبب في ظهور فيلم «الأسطى حسن»، الذي استلهم أحداثه وكتبه عبر نافذة في حي «الزمالك» تطل على حي «بولاق» في الجهة المقابلة، وقدّم خلاله البطولة للمرة الأولى.

ولفتت رانيا إلى أن والدها كان عاشقاً للكتابة ويهتم بقراءة الصحف، والمجلات، والكتب، خصوصاً أخبار الحوادث التي يخرج منها بأفكار يدوّنها في أجندة خاصة أو بصوته على الكاسيت حتى لا يفقدها.

ويرى الناقد الفني المصري طارق الشناوي أن فريد شوقي نجم صنع نفسه بنفسه، فقد عُرف عنه تأثّره بالفنان يوسف وهبي، كما أنه قرر التمرد والمجازفة وأنتج فيلم «الأسطى حسن» لينتقل للبطولة، حتى أصبح علامة فارقة في تاريخ السينما المصرية.

ويضيف الشناوي لـ«الشرق الأوسط»: «حظي شوقي بلقب (ملك الترسو)، بجانب لقب (وحش الشاشة)، و(الملك)، الذي أطلقه عليه زملاؤه بالإجماع بعد أن شهدت فترة السبعينات أزمة في كتابة الأسماء عبر الشارة، حتى إن نور الشريف قال إن الفنانين الذين يحصلون على أجور أعلى تُكتب أسماؤهم أولاً، باستثناء فريد شوقي الذي يجب أن يكتب اسمه أولاً في كل الحالات».

وكشف الشناوي أنه على الرغم من زواج شوقي أكثر من مرة، لكن تبقى هدى سلطان وسهير ترك علامتين بارزتين في حياته: «سلطان كانت دائمة التواصل معه، وسهير رفيقة الدرب الطويل».

ويؤكد الناقد محمد شوقي أن فريد كان «الورقة الرابحة» في معظم الأفلام، وصاحب فكر وحجر أساسٍ في صناعة السينما، كما أنه الممثل الوحيد في العالم الذي قدم 3 أفلام غيّرت قوانين، وهي «جعلوني مجرماً»، و«حميدو»، و«كلمة شرف».

ويذكر محمد شوقي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الجمهور حطّم السينما مرتين بسببه، الأولى في فيلم «الفتوة» لضربه «بالقفا»، وفي فيلم «باب الحديد»، بسبب ضربه فيه خلال الأحداث بجانب رفضهم لدوره. كما يرى أن فريد ظل «بطلاً للنهاية»، وساهم في تقديم نجوم مثل نادية لطفي، وليلى طاهر، ونوراً، وقدّم ليلى علوي، وساند الفخراني، ويشير شوقي إلى أنه برغم دخول فريد للتلفزيون متأخراً فإنه قدّم علامات مثل «البخيل وأنا»، و«حلم الليل والنهار»، و«العرضحالجي»، و«الشاهد الوحيد»، و«تاه الطريق».

رحل فريد شوقي يوم 27 يوليو (تموز) 1998، وقبل ذلك بـ40 يوماً أعلن التلفزيون المصري خبر رحيله بالخطأ، وهو ما تسبّب في إقالة الإعلامية الراحلة ملك إسماعيل من رئاسة القناة الأولى حينها. وهو ما دعا أيضاً الإعلامية المصرية سهير شلبي للذهاب إلى منزل الفنان الراحل بحي العجوزة وتصوير آخر لقاء له، وتحكي شلبي لـ«الشرق الأوسط» كواليس اللقاء، تقول: «كنت في منزلي وعندما استمعت للخبر اتصلت مباشرة بزوجته سهير التي عبّرت عن استيائها لما حدث».

مؤكّدة: «تربطني صلة وطيدة بأسرته، ولم يكلّفني أحد بالذهاب إليه، بل اتصلت بالتلفزيون وطلبت كاميرا وارتديت الجينز وتوجهت إلى منزله، ووجدته نائماً وحوله زوجته وبناته، وقال لي: (التلفزيون المصري موتني بدري وأجرى بروفة لخبر رحيلي يا سهير)، وحزن لإذاعة الخبر بالخطأ، لكنه سرعان ما هدأ وفرح بحبّ جمهوره الكبير».

صاحبه رفض التمييز ضدّ النساء وقدَّر معاناتهنّ منذ وعيه الأول

بيت ضيافة لبناني ينتصر للمرأة المناضلة ويُشارك صوتها

بيروت: فاطمة عبد الله

المكان تحية لنساء يسترحن على صفحات التاريخ (الشرق الأوسط)

في المشروع مكتبة ضخمة تضمّ 25 ألف كتاب (الشرق الأوسط)

أحبَّ اللبناني كمال فغالي الشخصيات المتمرّدة منذ الصغر، ولفتته النساء المناضلات لخوضهنّ غالباً تحدّياً أكبر من تحدّيات الرجل. كتاب نوال السعداوي، «الأنثى هي الأصل»، جعله يتوقّف جدّياً عند كفاح المرأة. كثّف قراءاته عن التجارب النسوية واختلاف عناوين المعارك التي شُنَّت. وشغله سؤال: «إذا كان بعض المجتمعات لا يزال تقمع النساء حتى اليوم، فماذا نقول عن سيدات استطعن المجاهرة برفض الظلم قبل عقود؟ كنَّ رائدات ويستحققن من كلّ إنسان، ومن النساء اللواتي يعشن اليوم حرّيتهن، بأي شكل من الأشكال، أن يشكرهنّ. لذا اخترتُ (مشروع البيّاضة) لأوجّه تحية لهنّ. قلتُ، فليكن بمثابة ميدالية أودّ لو قدّمتها لكلّ منهن».

يُشارك «الشرق الأوسط» حكاية الأشجار والبيوت والشوارع المؤدّية إلى المكان في بلدة جران بمنطقة البترون الوسطى المرتفعة 450 متراً عن سطح البحر؛ والمتّخذة جميعها أسماء نساء يسترحن على صفحات التاريخ. ليس التقدير الشخصيّ فحسب ما سرَّع تنفيذ فكرة شغلت صاحبها طويلاً، بل أيضاً رغبته في التعريف أكثر بهنَّ: «قد تكون محاولة للتحريض على الاقتداء بهنّ ولو بشكل غير مباشر. عندما تحلُّ هذه الأسماء في مكان سياحيّ يقصده بشر من توجّهات متنوّعة، لا بدّ أن يسأل زوّار عمّا تكون حكاية الشخصيات وماذا فعلت لنخصّها بالتسمية. اختيار الأسماء يُعزّز الهوية الثقافية ويُضيف بُعداً مُلهماً وتعليمياً لقاصدي المكان».

يتيح الاحتفال بإرث النساء تكريس أهمية النضال من أجل العدالة والمساواة، مما يُغني التجربة السياحية ويُخرجها من كونها مجرَّد لقمة طيّبة واستراحة. يثق كمال فغالي بهذه الخلاصة، ويُكمل: «لذا حرصتُ على كتابة نبذة مختصرة عن كلّ شخصية، علّقتُ بعضها على جدران الغرف فيقرأها الضيف وربما يتأثّر. هذا الأمر دفعني إلى إجراء بحث موسّع عن النساء المناضلات حول العالم. قرأتُ عن نحو 5000 امرأة، واخترتُ التعمُّق في 1300 اسم. في المشروع فسحة سمّيتها (حديقة النسويات) أردتُها تكريماً لمقاماتهنّ. لا بدّ من الاعتراف بتوقّفي عند كلّ قصة متسائلاً: كيف فكَّرت هذه المرأة بهذا السياق الحداثي في ذلك الزمن؟ كيف قامت بما قامت به؟».

بذل كمال فغالي الجزء الأكبر من عقوده السبعة في القراءة والتتبُّع. طارد شغفاً لم يُهمده العُمر. نوعُه يتوهّج فمنبعه القضية ومُشعِله العدل الإنساني. قضيته إعلاء الصوت المؤثّر فلا يُحجَب أو يتلاشى. بل يسطع ويُواجه ويُغيّر الأقدار. أطلق على الشارع الرئيسي المؤدّي إلى الدار «شارع نوال السعداوي»؛ مُلهمته الأولى والقلم المُحرِّك. توالت الأسماء: الأديبة مي زيادة، والنسوية اللبنانية زاهية قدّورة، والألمانية كلارا زتكن... يُخبر أنها أدّت دوراً في تنظيم النساء العاملات في النقابات، وأسّست عام 1891 صحيفة «المساواة» الطليعية لخطّ مسار النضال الاجتماعي والسياسي بألمانيا. وفي 1932، عندما كان البرلمان في القبضة النازية، ألقت خطاباً أصبح وثيقة تاريخية لمقاومة الفاشية.

ويتحدّث عن الصحافية الأسترالية ليليان روكسون (1932-1973)، التي كتبت أول موسوعة لموسيقى الروك، واشتهرت على نطاق واسع في السبعينات بموقفها النسوي. ففي عام 1970، كتبت تقريراً عن مسيرة حقوق المرأة في نيويورك، نُشر في صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد»، وإليها نَسَبت المغنّية والممثلة هيلين ريدي الفضل في إدراكها للحركة النسوية وتوفير الزخم والإلهام لكتابة أغنيتها «أنا امرأة» التي أصبحت نشيد النساء المناضلات.

الرائدات مثل باقة، يحلو له شمَّها وردةً وردةً، لولا البُدَّ من الاختصار. يذكُر أنه في صغره، رأى دلال الأنثى في منزله، فكبُر على حقيقة أنّ المرأة قد لا تُوفَّق في زواجها، ويباغتها الحظّ برجل قهّار، لذا وَجَب على عائلتها مدَّها بالمعاملة الحُسنى. في المقابل، لمح نساء يُعنَّفن في منازل أزواجهنّ، ولَمّا يقصدن الأهل للحماية، يلقين الصدّ: «عودي إلى زوجكِ وأولادكِ. هذه مصائر المرأة». غضبه الداخلي أجَّجه الظلم، فشاء التصدّي: «أمضيتُ طفولتي أحلم بالإنصاف، وسنواتي أسعى من أجله. تطوّعتُ مع جمعيات نسوية لأفعل شيئاً. ثم خطرت لي فكرة إنشاء بيوت للضيافة بأسماء نسائية أعبِّر من خلالها عن وفائي لإنجازاتهنّ. لنحو 4 سنوات وأنا أقرأ بدوام كامل. بحثتُ ووسَّعتُ المعرفة. في المشروع مكتبة ضخمة تضمّ 25 ألف كتاب. هي دربي إليهنّ».

حصل على رخصة لإنشاء 22 منزلاً، أنجز منها 16 حتى الآن. لم يقطع شجرة، وإن اضطرَّ إلى إنشاء فتحة في السقف من أجلها. ويراعي البيئة باستعمال مواد مُعاد تدويرها. على تلك الأشجار، علَّق صور مناضلات. وكل جذع يحمل اسماً أثَّر. وفاء الرجال لعطاءات النساء لا يُثمَّن.

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

الأربعاء 2024/7/31 - Wednesday - العدد 16682 Issue

مُلتقيات معرفية تُرسّخ جاذبية القراءة الورقية

فصول ثقافية تبدأ في معرض المدينة المنورة للكتاب

المدينة المنورة: عمر البدوي

انطلقت أمس الثلاثاء، فعاليات النسخة الثالثة من معرض المدينة المنورة للكتاب، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة، في الفترة من 30 يوليو (تموز) الحالي حتى 5 أغسطس (آب) المقبل، وذلك بمشاركة أكثر من 300 دار نشر ووكالة عربية ودولية، موزّعة على أكثر من 200 جناح.

ويأتي معرض المدينة المنورة للكتاب بنسخته الثالثة، ضمن مبادرة معارض الكتاب في السعودية، التي تهدف لتأكيد المكانة الثقافية والتاريخية الرائدة للمدينة، ولتعزز الجاذبية الثقافية للمملكة ودورها في صناعة النشر، وقد أضحى المعرض اليوم فعالية سنوية مُنتظرة، وملتقى يقدم تجربة معرفية متكاملة لآلاف الزوار كل عام تساهم في نمو الوعي الثقافي وترسخ الاهتمام بالقراءة بين سكان المدينة المنورة.

وتَعِد هذه النسخة من المعرض محبي القراءة وعشّاق الكتاب والثقافة وأفراد الأسرة، بالعديد من الأنشطة الثقافية والفكرية التي تجسد الرؤية المتجددة والهوية المميزة للمعرض، وتواكب أحدث مستجدات صناعة النشر، وتستقطب كوكبة من أبرز الأدباء والمثقفين، إضافة الى تخصيص مساحة للمبدعين والموهوبين من أبناء المدينة المنورة، وجدولاً متنوعاً من الفعاليات التي تجمع بين الجلسات الحوارية، وورشات العمل، والأمسيات الشعرية، والمسرحيات والعروض الفنية.

المعرض الذي يستمر على مدى 7 أيام، يأتي متزامناً مع العطلة الصيفية المدرسية، مما يتيح لجميع أفراد العائلة خوض تجربة ممتعة ورحلة ثقافية متكاملة، خصوصاً أنه يوفّر أحدث عناوين وإصدارات الكتب في المجالات الأدبية والمعرفية والعلمية، التي تعرضها مئات دور النشر المحلية والعربية والدُّولية.

يأتي المعرض بدورته الـ3 ضمن مبادرة معارض الكتاب في السعودية (واس)

يُخصّص المعرض مساحة كبيرة للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة

وينظم معرض المدينة المنورة للكتاب العديد من الأنشطة الثقافية والفكرية التي تهدف لإثراء قطاع الثقافة والإنتاج المعرفي وترسيخ ثقافة القراءة من خلال برنامج ثقافي ثري ومتنوع في شتّى مجالات المعرفة، يشارك فيه كوكبة من الأدباء والكتّاب والمثقفين السعوديين والعرب، الذين تتوزع مشاركاتهم بين الجلسات الحوارية، وورشات العمل، والأمسيات الشعرية، بما يعزز المشهد الثقافي والأدبي، ويُسهم في جذب فئات جديدة لمعارض الكتاب، إضافة إلى ذلك فإن عدداً من الهيئات الثقافية والفكرية الحكومية والخاصة، والمؤسسات المجتمعية المهتمة بالثقافة والجامعات توجد فيه لعرض جهودها وأحدث مبادراتها، الأمر الذي ساهم في زيادة رواد المعرض.

تجدر الإشارة إلى أن المعرض يخصّص ضمن برنامجه الثقافي مساحة كبيرة للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة تشتمل على الأنشطة التعليمية والمهارية وورشات عمل تعزز القدرات الإبداعية، بقالب ترفيهي وأدبي يشجعهم على القراءة والتعلّم، ويُعزز المكتسبات الفكرية والتعليمية لديهم.

بكر عويضه

الجار... إذا جار

يصادف بعد غد الثاني من أغسطس (آب). معلوم أن الشهر يحمل صفة «اللهاب»، وهو وصف جرى بين العَوام، أو قل؛ «المحكي» من اللهجات في عموم المشرق العربي. معروف كذلك أن لكل شهر في هذه المنطقة من العالم، صِفة تُلحق به وفق مواصفات تخص طقسه. فمثلاً؛ في يوليو (تموز)، المنتهي اليوم، «الماء يغلي في الكوز». أما فبراير (شباط) فهو شهر «بلا رباط»، لكثرة تقلب الطقس خلاله، إذ النهار المشمس قد ينقلب سريعاً إلى عاصف ممطر، وقد يحصل العكس تماماً. إنما، على رغم انتشار وصف «اللهاب» في معظم مناطق فلسطين وسوريا ولبنان والأردن، لعل من الجائز أن يُخص أهل العراق بوصف كهذا للشهر، عند التأمل بما أصاب العراقيين جراء لهب الثاني من أغسطس عام 1990، مع الأخذ في الاعتبار أن شعوب المنطقة كلها اكتوت بنار حريق غزو الكويت، بدءاً بالكويتيين وضيوفهم المقيمين في بلدهم.

مراعاة الجار حقوق جيرانه، مقياس التزام المرء بمكارم الأخلاق كما يجب أن يتحلى بها الإنسان بشكل عام، وكما حضت عليها الأديان. فمحبة الجار جزء أساس من تعاليم الدين المسيحي. ثم أتى النبي محمد، خاتم النبيين، فظل يوصي بالجار حتى ظن الصحابة الكرام أنه سوف يشمله في الميراث. كيف إذن؛ ما دام أن هذا هو الحال المنطقي، والمُتعارف عليه، إذا الجار أقدم متعمداً، وعن سابق إصرار، على ما يؤذي جاره، بل ومعه كل أهله؟ حين يحدث ذلك، فإن الجار يكون قد جار. وفي ممارسة الجور على أبرياء الناس ظلم يعادل ارتكاب جرائم الحروب في كل عدوان، كما الحاصل في مجازر بنيامين نتنياهو ضد مدنيي غزة والضفة الغربية منذ تسعة أشهر. يلفت النظر أن كل متجبر يتمادى في الطغيان حتى يُبصر نهايته بأم عينيه. شيء من هذا القبيل جرى مع الرئيس العراقي صدام حسين عندما جار على جاره الكويتي، ولم يأبه مقدار ذرة بمصير شعبه في العراق ذاته.

لكن إقدام الجار على جور إيذاء جاره لم يبدأ بمثال صدام حسين، ولم ينتهِ مع نهاية حكمه. هأنذا أدخل إلى حقل ألغام فلسطيني، ولن يروق قولي هذا لكل معتقد أن القائد الفلسطيني، أياً كان، هو فوق كل نقد، فقضية فلسطين «تجيز» لحضرته ما ليس يجوز لغيره. خطأ. بل خطيئة. كل مَن يقول بهكذا هراء، إنما يبتز نفسه، قبل ابتزاز غيره. لقد جار قادة فلسطينيون على بعضهم البعض من قبل ضياع ثلثي الأرض في النكبة الأولى. ولم يتوقف الجور طوال سنوات التشرد، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، أو مخيمات دول اللجوء. وفي كل حالات الجور الفلسطيني على الذات، كان يدفع أفدح الأثمان مقاتلون بسطاء الإيمان بحقوق شعبهم، ما رهنوا أنفسهم لأجندات هذا الزعيم، أو ذاك النظام. حسناً، ها نحن أمام اتفاق تصالح أبرم في الصين هذه المرة، فهل تصدق النيات، ويتوقف جور القيادات الفلسطينية ضد بعضها البعض، ثم ينتهي إلى الأبد جورها معاً على عموم الفلسطينيين؟ دعونا نتفاءل خيراً.

كلمات متقاطعة

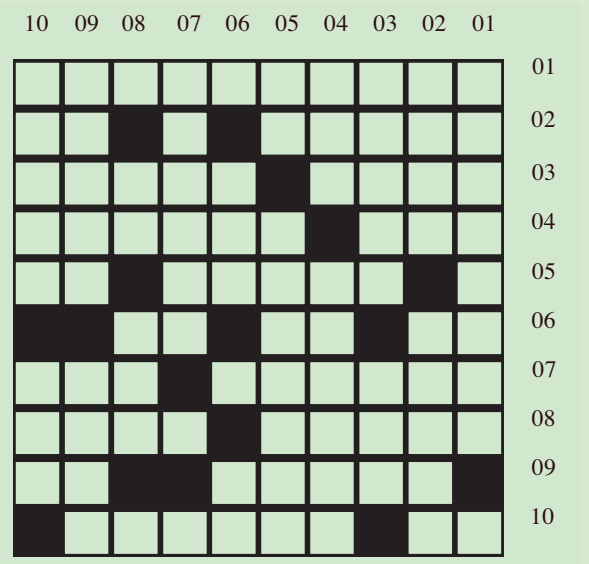

أفقي

01 مؤلف ومدرب كندي
02 مغنية اماراتية - نوتة موسيقية - «معكوسة»
03 مختال متبختر - علم مذكر
04 مبتل «معكوسة» - دولة كبرى - «معكوسة»
05 عاصمة اوروبية - عملة آسيوية
06 للمناداة - حرف جزم - نظير
07 ضح التعيس - ضد يدوي «معكوسة»
08 عازف موسيقي بولندي - اصبع
09 ضد النهار - احد الوالدين «معكوسة»
10 في الفم - من الاعشاب

عمودي

01 مغني لبناني
02 شريان - جمع لون
03 آلة موسيقية - طرق
04 ضد أمل - المرتفع
05 حرف جر «معكوسة» - دولة اوروبية
06 اقام بالدار «معكوسة» - حرف نصب
07 جمع العين
08 ضد حلو - قرض
09 مدينة امريكية - سهام «معكوسة»
10 في الفم - ضمير المتكلم

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	س	ا	و	ب	ا	و	ل	و		ا
02	ا	ن	د	ي	ا	ن	ا		م	ل
03	م	س	ا	ر		و	ل	ي	ا	م
04	ر	ا	د		ا	ن	غ	و	ل	ا
05	ا	ن		ت	ي	س		ن		ن
06	ل		س	ا	ن		ف	س	و	ي
07	م	د	ر	ي	د		ر		ا	ا
08	ص	م		س		م	د	ا	ر	
09	ر	ا	ق	و		د	و	ا	س	
10	ي	ر		ن	ا	ن	س		و	د

عرب و عجم

نايف بن بندر السديري

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية، استقبل أول من أمس، العميد الدكتور يوسف زريقات، مدير الخدمات الطبية الملكية الأردنية، في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء التأكيد على عمق ومتانة العلاقات الثنائية بين المملكتين الشقيقتين. حضر اللقاء القائم بأعمال الملحقية الثقافية، الدكتور محمد خزيم الشمري.

● كارين ساساهارا، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الكويت، استقبلها أول من أمس، الشيخ فهد اليوسف، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ووزير الداخلية الكويتي، في مكتبه بمقر الوزارة، وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر تجاه كثير من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين، وتم أيضاً استعراض آخر التطورات والمستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

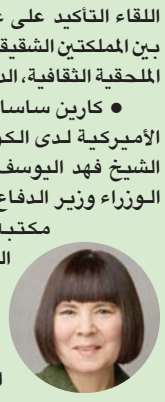

كارين ساساهارا

● مشعل مصطفى الشمالي، سفير دولة الكويت في نيودلهي، التقى أول من أمس، هامادريش سووان، رئيس اتحاد القادة الشباب الهندي للقيادة والحكم، والمدير العام، حيث جرى الحديث حول إمكانية التعاون في المجالات التي تعكس اهتمامات ومشاغل الشباب في كل من دولة الكويت وجمهورية الهند، وأشار السفير إلى أن دولة الكويت تولي اهتماماً كبيراً بالشباب ومشاغلهم، خصوصاً وأنهم يشكلون قرابة 72 في المائة من المجتمع الكويتي.

مشعل مصطفى الشمالي

● أحمد الرويضي، سفير السلطة الفلسطينية في بغداد، التقى أول من أمس، مصطفى العاني، مدير عام الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية، وتم خلال اللقاء بحث حجم المشاركة الفلسطينية في معرض بغداد الدولي بدورته الـ48 خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ورحّب مدير عام الشركة بمشاركة فلسطين في الدورة المقبلة، ودعا لفتح آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين.

ثامر جابر الأحمد الصباح

● ثامر جابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، سلّم أول من أمس، جمعية «الكلمة الطيبة» التبرع المُقدم من بنك الكويت الوطني، لمشروع «حملة أمل لعلاج أطفال الشلل الدماغي»، بحضور علي يوسف فردان المدير العام لبنك الكويت الوطني - البحرين. وأشاد السفير بجهود الجمعية التي تمكنت وبفضل المبادرات الإنسانية من تحقيق نجاحات كبيرة في مشاريعها التي تخدم مختلف فئات المجتمع.

ألخان بولوخوف

● ألخان بولوخوف، سفير دولة أذربيجان لدى مصر، استقبله أول من أمس، المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية الجديد، في إطار العلاقات المصرية الأذربيجانية، والتآخي بين محافظة القليوبية ومحافظة أبشرون الأذربيجانية، وناقش الطرفان خلال اللقاء توطيد العلاقات، وتبادل الأنشطة الثقافية والاقتصادية بين البلدين، واستكشاف أوجه التعاون في شتى المجالات، وأبدى السفير استعداده لدراسة عمل رحلات لبعض الطلاب والمدرسين لزيارة بلاده، للتعريف بالمعالم السياحية في إطار تبادل الأنشطة الثقافية والتعليمية بين البلدين.

تشن تشوان دونغ

● تشن تشوان دونغ، سفير الصين لدى الأردن، التقى أول من أمس، الدكتورة وجدان أبو الهيجاء، رئيس جامعة «الأميرة سمية للتكنولوجيا»، لبحث تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي في مجالات تكنولوجيا المعلومات، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، واستعرضت رئيسة الجامعة مسيرة الجامعة وإنجازاتها، مؤكدة حرص الجامعة على تعزيز أواصر التعاون والانفتاح على المجتمع الدولي ومؤسساته. من جهته، أكد السفير عمق العلاقات الأردنية الصينية، مشيداً بجهود الجامعة في رفع مستوى التعليم والبحث العلمي.

سودوكو

6		2		9				5
	1							2
9		4	7	8				
		9			1		7	
8	4		9			6		
				5				
2	7				8			1
			4					7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

6	8	9	7	3	4	1	2	5
5	7	1	8	6	2	3	4	9
2	3	4	9	5	1	6	7	8
3	1	5	4	7	9	2	8	6
4	2	6	1	8	5	9	3	7
7	9	8	3	2	6	4	5	1
8	4	3	6	9	7	5	1	2
9	5	7	2	1	3	8	6	4
1	6	2	5	4	8	7	9	3

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Wednesday - 31 July 2024 - Front Page No. 2 Vol 47 No. 16682

الأربعاء 25 محرم 1446 - 31 يوليو (تموز) 2024 - السنة السابعة والأربعون - العدد 16682

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

مدن الصيف... النهر والبحر

يتعرّف عاشق الأدب إلى دنيا المياه من خلال تُحفتين: قصة قصيرة كتبها البولندي جوزف كونراد، بعنوان «قلب الظلمة»، ورواية قصيرة (94 صفحة)، كتبها إرنست همنغواي، بعنوان «الرجل العجوز والبحر»، وقد ترجمها البعض «الشيخ والبحر»، والبعض الآخر «العجوز والبحر»، وأرجّح أن الأولى هي الأقرب إلى درامية النص.

في قصة كونراد يجري صراع الفرد الضعيف على مسرح المياه العذبة؛ نهر التيمز ونهر الكونغو. وفي رواية همنغواي المسرح هو البحر، المياه المالحة، والبطل صيّاد كوبي في هزيعه الأخير، يقع على سمكة قرش ضخمة، ويحاول القبض عليها، لكنها غنيمة غير سهلة. الرواية كلها عبارة عن مشهد واحد: بقائية الحياة، بين صيّاد فقير عاش عمره على قارب صغير يطارد أسماك البحر الكاريبي، وحوت كبير يرفض الاستسلام.

الروعة في النصين ليست في الحبكة، بل في السرد، كلاهما -البحّار البولندي والمراسل الأميركي- يكتب زهرة تجارية في عالم متحارب ومُتعادٍ، وباحث عن ضحية يعتدي على حريتها، وأملاكها، وحتى حياتها.

البرّ ليس أقل عدوانيةً وافتراءً، لكننا اعتدنا عليه، أما حين تكون على سطح سفينة، وتتأمّل نفسك بين السماء والمياه، ولا شيء أمامك سوى حافة الأفق، الذي ليس خلفه سوى أفق آخر، لا متناهيات الآفاق والمياه، فإنك تشكر الله على اختراع الموانئ التي أُنشئت على الطريق، وثمة دلائل كثيرة على أنك أصبحت قريباً منها، بينها أطراف اليابسة، وطيور النورس التي تبدأ في الحَوم والتحليق والانقضاض، وكأنها تستطلع وتتبادَل الرسائل حول ما ينتظرها من آدام وطعام.

وإذ تطلّ اليابسة كلها، ترى أمامك فجأة فرقة من الدلافين الضاحكة ترقص في الهواء، قفزاً ولعباً وفرحاً، تغوص راقصة، ثم تقفز فوق سطح المياه لاهية كأنها تقدّم عرضاً خاصاً للقادمين الجدد إلى عالم البحر والمحيطات، الذي تبدو اليابسة أمامه جزءاً صغيراً من هذا الكوكب.

إلى اللقاء.

راقصة من ولاية أواكساكا تقدّم عرضاً خلال مهرجان «غويلاغويتزا 2024» في فيلا دي زاتشيلا بالمكسيك (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

عشاء باريس... الفضائح والنصائح

حفل افتتاح أولمبياد باريس، تمّ تكثيفه في العالم، بمشهد العشاء الأخير، المستوحى من اللوحة الشهيرة بالاسم نفسه لرسّام وعبقري عصر النهضة الأوروبية، دافنشي.

لكن الأهم من اللوحة، على عظمتها الخالدة، المعنى الديني لمناسبة العشاء الأخير في الوجدان المسيحي، وهو الأمر الذي سخر منه القائمون على حفل باريس، حين جعلوا المسيح وحواريّيه، ثلة مخبولة من الشاذّين والشاذّات جنسياً، والمتحَولين والمتحَولات، عافاكم الله من الخبَل، والمخبولين والمخبولات.

المثير هو هذه «الهبّة» العالمية، ومن هؤلاء أوروبا والغرب! ضد هذا الانهيار والانجراف والوقاحة النيوليبرالية الغربية.

لن نتحدث عن المؤسسات والدول والشخصيات الاعتبارية من شرق العالم وجنوبه، مثل الكنيسة القبطية المصرية أو حتى مثل الرئيس الروسي بوتين، فهؤلاء، الغريب ألا يستنكروا الخَبل الباريسي الأوليمبي هذا، لكن لدينا أسماء غربية لامعة، وقفت ضد فضيحة باريس، منهم كهنة من الكنائس الفرنسية، وقوى مدنية أخرى فرنسية، ومنهم أسماء من بريطانيا والمجر وبقية أوروبا وكذلك في أستراليا وأميركا، استنكار وغضب من استهتار الشاذّين والشاذّات بالمقدسات الدينية المسيحية.

من الشخصيات الرافضة لشذوذ الحفل الباريسي، الرئيس التركي، إردوغان، حيث زعم في تصريح له: «ماكرون دعاني. قلت إنني قد آتي. لكن حفيدتي البالغة 13 عاماً قالت لي ألا أذهب إلى هناك... إنهم سينظمون عرضاً لمجتمع الميم. عرضت لي صوراً على (إنستغرام)».

لكن الواقع السياسي العالمي يقول إن الجناح السياسي لمجتمع «الميم» في حالة تحالف عالمي مع تيارات الإسلام السياسي في الغرب، ومن أشهر المناظر المعبّرة عن ذلك انخراط (إلهان عمر) النائبة الأميركية من أصل صومالي، الناشطة في حشد الدعم للإخوان وإيران، في كل فعاليات ومظاهرات الشواذّ والشاذّات في أميركا (الصور ومقاطع الفيديو موجودة في الإنترنت).

أيضا نتذكّر مظاهرات النسويات من جماعة «فيمن» اللواتي اشتهرن بحركة تعرية الصدور، للتعبير عن احتجاج سياسي ما، وقد فعلن ذلك أمام السفارة المصرية في باريس - مرة ثانية باريس - دعماً لجماعة الإخوان المصرية، ومطالبة بإطلاق سراح السجناء منهم في مصر، وعلى رأسهم الرئيس الإخواني محمد مرسي!

لفتني لهذا التذكّر، ملاحظة كتبها الأستاذ ممدوح المهيني في مقالته هنا بهذه الجريدة، حين قال: «المفارقة، أن جماعات الإسلام السياسي في فرنسا لم ترفع أصواتها ولم تغضب هذه المرة، رغم أن قادتها يحرضون على دولنا المعتدلة لأنها فقط تسعى لتجديد الفكر الديني. السبب بسيط: المصلحة السياسية فوق كل شيء. حلفاؤهم من اليسار هم المؤيدون لهذه الاحتفالات، وأعداؤهم من اليمين هم الغاضبون منها».

مشهدٌ كاشفٌ حقّاً.

اختفى ولم يُعثَر له على أثر إطلاقاً

اللحظات الأخيرة المرعبة لرجل ابتلعت حفرة غرفة نومه

فلوريدا: «الشرق الأوسط»

مرَّ أكثر من 11 عاماً على اختفاء جيفري بوش في منزله بولاية فلوريدا الأميركية، من دون العثور على أثر له.

ووفق «الإندبندنت»، كان الرجل (37 عاماً) نائماً في سريره، عندما انهارت الأرض وابتلعته حفرة ضخمة.

ففي ليلة 28 فبراير (شباط) 2013، سمع شقيقه جيريمي صوت ارتطام مدوّياً، وركض إلى غرفة جيفري ليجد فوهة واسعة مكان سريره.

قفز إلى الحفرة في محاولة يائسة لإنقاذ شقيقه، لكنه سُحب بسرعة إلى مكان آمن مع استمرار انهيار الأرض.

حينها، قال لـ«الغارديان»: «كانت الأرضية لا تزال تتداعى والتراب يتساقط، لكنني لم أكترث. أردت إنقاذ أخي. سمعته يصرخ باسمي لمساعدته».

بعد ذلك، فُرض سياج حول المنزل ثم هُدِم لاحقاً، مع ملء الفراغ الهائل البالغ عرضه 20 قدماً بالحصى.

ولكن بعد أكثر من عامين، أعيد فتح الحفرة. ورغم أنّ شخصاً زار المنزل قبل أسابيع من المأساة للتحقّق من وجود مخاطر على العقار لأغراض التأمين، وقعت الحادثة.

بدوره، توصَّل عالم البيئة بجامعة جنوب فلوريدا فيليب فان بينين، إلى أنَّ الضحية على الأرجح سقط في فراغ مملوء بالماء يبلغ ارتفاعه 60 قدماً بين الحفرة الأرضية والصخور الأساسية السفلية.

وتابع أنَّ الجثة ربما غرقت على عمق أكبر بكثير من حفرة الحصى المرئية من الشارع، مؤكداً أنَّ أي محاولة لاستعادتها كانت ستكون مستحيلة، إذ أمكن أن تنهار الأرض حول الحفرة أيضاً.

الحُفر قد تلتهم البشر (شاترستوك)

استخدم «تكتيكات تجنُّب العمل» في 30 مناسبة منفصلة

ضابط كان «يعود إلى النوم» مدّعياً أنه يعمل من المنزل

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترف ضابط شرطة بضغطه باستمرار على مفتاح في جهاز الكومبيوتر المحمول الخاص به، لخداع زملائه فيعتقدون بأنه يعمل، بينما في الواقع كان «يعود إلى النوم».

وكان ضابط شرطة ليسيسترشاير، الذي استقال منذ ذلك الحين، قد اعتاد استخدام ساعته للضغط باستمرار على مفتاح بجهاز الكومبيوتر المحمول الخاص بالعمل في مناسبات عدّة، خلال عمله من المنزل.

وذكرت «بي بي سي» أنه استخدم بين ديسمبر (كانون الأول) 2023 ويناير (كانون الثاني) 2024، «تكتيكات تجنُّب العمل» في 30 مناسبة منفصلة.

من جهته، قال رئيس الشرطة روب نيكسون إنّ سلوكه كان «متعمَّداً وغير أمين ومتكرّر ومستمر».

أما ممثّلة شرطة ليسيسترشاير، ليز بريغز، فقالت إنه جرى لفت انتباهه إلى المعايير المهنية بعد فترة من استخدامه «تكتيكات تجنُّب العمل». وتابعت: «في اعتراف سابق، قال إنه بمجرّد إنجازه مهمّاته لليوم، يضع ساعته على لوحة المفاتيح الخاصة به لإبقائها نشطة، ويعود إلى النوم. حرص على إبقاء مستوى صوت الكومبيوتر مرتفعاً، ليتمكّن من الردّ على أي مكالمات يتلقّاها، مع تجنُّب واجباته العملية».

وخلُصت التحقيقات إلى أنَّ استخدام مفتاح واحد على الكومبيوتر المحمول الخاص بالضابط جاء أعلى عن المتوسّط داخل قوّة الشرطة بمقدار 83 مرّة.

وتابعت بريغز أنّ مقدار الوقت الذي تجنَّب فيه أداء واجباته بلغ نصف كل يوم عمل استخدم فيه مثل هذه التكتيكات.

وخلال جلسة استماع، أُثيرت مخاوف بشأن المخاطر الأمنية المترتّبة على إبقاء الكومبيوتر الخاص بالشرطة قيد التشغيل، من دون استخدامه، لفترة طويلة.

وعبَّر نيكسون عن شعوره «بخيبة»، وأن سلوك الضابط كان ليضرّ بسمعة الشرطة.

وصدر حكم يقضي بأنَّ تصرّفاته ترقى إلى سوء سلوك جسيم، وأنه لو كان لا يزال يعمل لدى القوّة، لكان فُصِل بلا سابق إنذار.

التجاوز كان ليضرّ بسمعة الشرطة (غيتي)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية